صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام

السنة العاشرة / العدد ٢٤٤ / ١٦شوال ١٤٣٥هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

تحت شعار (الكوفة حاضنة جهاد ومستقبل ظهور)

أقامت أمانة مسجد الكوفة مهرجان السفير الثقافي الرابع

تدريب منتسبي العتبات المقدسة للاستعداد لمواجهة أي خطر خارجي

صورة من صور الولاء لأهل البيت عليهم السلام وتلبية لأمر المرجعية الدينية

المرجعية الدينية العليا: إنّ حساسية وخطورة هذه المرحلة من تاريخ العراق، تحتّم على الأطراف المعنية التحلّي بروح المسؤولية الوطنية التي تتطلّب استشعار مبدأ التضحية ونكران الذات، وعدم التشبّث بالمواقع والمناصب

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / تيسير مهدي
سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
فؤاد المازني/ مرتضى علي الحلي
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
حسن حسين/ حيدر داوود
حسين الخشيمي/ صادق مهدي حسن /
الشيخ عبد الجليل المكراني/ حيدر الحدراوي
الشيخ محمود الصافي/ الشيخ أياد كاظم
الشيخ داخل طعمة النور/ أ.م.د خليل خلف
الشيخ ضرغام عادل مهدي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

١٠
انطلق أهالي مدينة كربلاء المقدّسة في تظاهرة مستنكرة جريمة هدم المراقد المقدسة وتعمد إهمالها بالشكل المهين المعروف من قبل النظام السعودي الوهابي، وذلك ...

١٢

وردت في بيان المرجعية الدينية العليا الذي ألقي في الصحن الحسيني الشريف في يوم (١٤) شعبان مفاصل مهمة، أبرزها الدعم المعنوي الذي يلقاه الخارج إلى الدفاع عن ماله وعرضه ...

١٤
لم تكن المرجعية الدينية العليا بمعزل عن الشارع العراقي وهمومه وتساؤلاته حول شتى القضايا، خاصة المصيرية منها، والتي تتعلق بوجود الأمة وحاضرها ومستقبلها، ...

١٨

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتقديم أفضل الخدمات إلى الزائرين الكرام، وتوفير كل سبل الراحة لهم؛ لكي يتمكنوا من أداء مراسيم الزيارة بشكل صحيح وبسهولة..

٢٢
يعد مركز تصوير المخطوطات وفهرستها من المراكز المهمة التابعة لدار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، حيث أخذ على عاتقه عملية إحياء التراث الإسلامي، لاسيما ...

٢٨
كثيرون هم المصلحون في العالم، نحاول أن نسلط الضوء على مواقفهم وكلماتهم، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والمذهبية، فالإصلاح سمة إنسانية، تمثل الفطرة ...

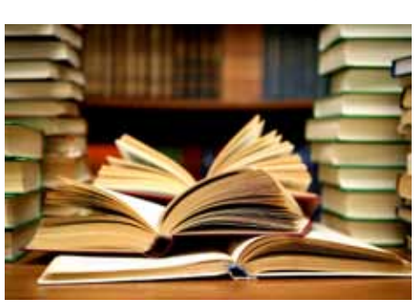

الإفتتـــاحية

الانفعال

بقلم ... رئيس التحرير

حالة من الحالات النفسية المؤذية

تؤثر على الانسان سلباً،

فيسوء الحكم والتفكير

ويسيء الانفعال الى حياتنا الاجتماعية؛

لكونه يمتلك صيغا تعبيرية قلقة، يولده الشعور بالخوف...

المهم... هناك اختلاف في الأنماط السلوكية المسببة للانفعال

هي بحاجة الى الادراك والإيمان الواعي بالله، وبرموز الخير

من الأئمة الاطهار عليهم السلام

فبهم تحصن الخطوة وتمنحها الهدوء النفسي

والثقة والاطمئنان...

٣٠ لقد كرّم الله سبحانه الإنسان، ورزقه الكثير من الطيبات، وفضله على كثير من الخلق، وهذا التكريم لا يقتصر في حياة الإنسان فحسب، بل حفظ حرمته ...

٤٤ تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى الارتقاء بمشاريعها العمرانية التي أخذت مساحة واسعة، وأصبحت محط رحال الشركات المحلية والأجنبية...

٥٠ اقترنت مدينة كربلاء المقدسة بالعطاء الكبير الذي أفاضه على تربتها سليل النبوة وريحانة المصطفى صلى الله عليه وآله الإمام أبو عبد الله الحسين عليه السلام، وأي عطاء يساوي ...

٥٢ من كلام لإمامنا أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام: ((لَو خَلُصَت النياتُ لزَكت الإعمالُ))، وعن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): ((لا يكونُ العَبدُ عابداً لله حقَّ عبادته حتى يَنقطع عن الخَلق كله ...

٥٧ إن الإخراج يشكل جزء مهماً في العملية المسرحية، حيث يقع على عاتق المخرج خطابه وخطاب المؤلف وكيفية إظهارهما في العرض المسرحي، وهناك تفاوت بين مخرج ...

٥٨ عرفت المخازن في جميع الدوائر والمنشآت على أنها رأس المال والقلب النابض لها، فهي تساهم بدور كبير في حفظ المواد الضرورية، وسهولة تحصيلها عند ...

٦٢ التشيع هو الفكر الإسلامي الأصيل، وأهل بيت النبي عليهم السلام هم الحركة الرسالية الحقيقية التي بنت الإسلام، وحافظت على هويته الأصيلة، فكل المحاولات التي حاولت ...

المرجعية الدينية العليا: إنّ حساسية وخطورة هذه المرحلة من تاريخ العراق، تحتّم على الأطراف المعنية التحلّي بروح المسؤولية الوطنية التي تتطلّب استشعار مبدأ التضحية ونكران الذات، وعدم التشبّث بالمواقع والمناصب

اعتبرت المرجعية الدينية العليا نجاح مجلس النواب في تجاوز محطتين مهمتين باختيار رئيس مجلس النوّاب ورئيس الجمهورية، وخلال فترة زمنية مقبولة خطوةً مهمة في إطار الحراك السياسي المطلوب لتجاوز الأزمة الراهنة، وأكّدت على ضرورة إكمال ذلك بالخطوة الأهمّ، وهي تشكيل الحكومة الجديدة خلال فترة زمنية لا تتجاوز المهلة الدستورية، كما طالبت زعماء العشائر كافة خصوصاً من الطائفتين الكريمتين السنية والشيعية مسؤولية تفويت الفرصة على الأعداء في إحداث شرخ في الوحدة الوطنية للشعب العراقي.

جاء هذا في خطبة صلاة الجمعة الثانية (٢٦رمضان ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(٢٥تموز ٢٠١٤م) التي أقيمت في الصحن الحسني الشريف، والتي كانت بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والتي جاء فيها:

أيّها الإخوة والأخوات هناك أمورٌ نذكرها فيما يأتي:

الأمر الأوّل: إنّ نجاح مجلس النواب في تجاوز محطتين مهمّتين باختيار رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية وخلال فترة زمنية مقبولة يمثّل خطوةً مهمة في إطار الحراك السياسي المطلوب لتجاوز الأزمة الراهنة، ولابُدّ من إكمال ذلك بالخطوة الأهمّ وهي تشكيل الحكومة الجديدة خلال فترة زمنية لا تتجاوز المهلة الدستورية، وهذه الحكومة كما ذكرنا أكثر من مرة يجب أن تحظى بقبول وطنيّ واسع حتّى تتمتّع بالقدرة على تجاوز تحدّيات المرحلة الراهنة ومعالجة الأخطاء المتراكمة للفترة السابقة، وتكون متمكّنة من لمّ الصفّ الوطني بأقصى ما يتاح من الفرص في مكافحة الإرهاب، ودرء خطر التقسيم والانفصال.

إنّ حساسية وخطورة هذه المرحلة من تاريخ العراق، تحتّم على الأطراف المعنية التحلّي بروح المسؤولية الوطنية التي تتطلّب استشعار مبدأ التضحية ونكران الذات، وعدم التشبّث بالمواقع والمناصب، بل التعامل بواقعية ومرونة مع معطيات الوضع السياسي الداخلي والخارجي، وتقديم مصالح البلد والشعب العراقي على بعض المكاسب السياسية الشخصية.

الأمر الثاني: تتعاظم جرائم الإرهابيين في المناطق التي استولوا عليها في محافظة نينوى وغيرها، وكان من آخرها استهداف المواطنين المسيحيين بإجبارهم على ترك مساكنهم، ومصادرة جميع ممتلكاتهم، حتى أخذوا من النساء مصوغاتهن الذهبية وهنّ بصدد الخروج من مدينة الموصل، وهذا يذكّرنا بما ورد في التاريخ من أنّ الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أبْلَغَ بأنّ بعض مَنْ يدّعون الإسلام اعتدوا على امرأة غير مسلمة، وأرادوا انتزاع حليّها، فانزعج الإمام أشدّ الانزعاج وقال كلمته المشهورة: (لو أنّ امرأً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً) هذه هي حقيقة الإسلام، لا ما يدّعيه ويمارسه المتطرّفون التكفيريّون.

إنّنا في الوقت الذي ندين الأعمال اللاإنسانية واللاإسلامية لهذه العصابات التي تدّعي الإسلام، وتشوّه صورة الدين الحنيف، نطالب المجتمع الدولي بمساعدة الحكومة العراقية في مكافحة ظاهرة الإرهاب مساعدة حقيقية ومجدية.

الأمر الثالث: إنّ الظروف الحرجة التي يمرّ بها البلد، تتطلّب من الجميع أقصى درجات ضبط النفس، وعدم الانجرار الى أيّ موقف يؤدّي الى مزيد من الشحن الطائفي والقومي... إن مكافحة بعض الظواهر المؤذية جزء أساس من مهامّ الحكومة، ولا يجوز التسامح في القيام بها.

الأمر الرابع: إنّ للعشائر العراقية دوراً وطنياً كبيراً خلال السنوات السابقة في الدفاع عن العراق وشعبه ووحدة أراضيه، والحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي، وتعزيز قيم المحبة والتآلف والتماسك الاجتماعي بعيداً عن روح العداء والكراهية والتناحر والانقسام. وبما أنّ العراق مهدّدٌ في الوقت الحاضر ليس فقط بالتقسيم والتجزئة، بل بتفتيت نسيجه الاجتماعي على أساس طائفي وديني وقومي، فإنّ هذه المسؤولية تتأكّد أكثر من ذي قبل، وذلك يتطلّب دوراً أكبر للعشائر في لمّ الصفّ الوطني للشعب العراقي، ونهوض زعماء العشائر كافة خصوصاً من الطائفتين الكريمتين السنية والشيعية، لتفويت الفرصة على الأعداء في إحداث شرخ في الوحدة الوطنية للشعب العراقي، والعمل باتجاه الحفاظ على التماسك الاجتماعي ونبذ العنف والتقاتل، وذلك بتحديد مزيد من اللقاءات بين العشائر والتواصل فيما بينها.

الأمر الخامس: إنّنا نؤكّد على الجهات المعنية من دوائر الدولة والمنظمات الدولية والمحلية للاهتمام أكثر بمسألة العناية الطبية للنازحين، حيث خلّفت رحلة النزوح لديهم خصوصاً مع هذه الظروف الصعبة من شدّة الحرّ، وعدم توفّر العناية الطبية الى إصابة الكثير من الأطفال وكبار السنّ بحالات مرضية أدّت الى وفاة الكثير منهم، ونطالب أن تأخذ الأمم المتحدة دورها الذي يُناسب الأهداف التي أنشأت من أجلها منظماتها الإنسانية، ونعني بذلك الاعتناء والإسراع بإغاثة النازحين، خصوصاً الرعاية الصحية للأطفال والحوامل وكبار السنّ.

كما ندعو الجهات الحكومية والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالجرائم ضد الإنسانية الى توثيق الاعتداءات والانتهاكات والجرائم التي ترتكبها عناصر الإرهابيين الغرباء ضدّ المواطنين في مختلف المحافظات، وتهديم دور العبادة والمراقد الدينية، وغير ذلك... ممّا يوضح الطبيعة الإجرامية والمنافية للدين والأعراف الإنسانية لهؤلاء المعتدين.

الأمر السادس: إنّ من الضروري تكثيف الجهود وتعزيز القوات المسلّحة للإسراع باتّخاذ الإجراءات الكفيلة بفكّ الحصار عن المناطق المحاصرة: كناحية (آمرلي) التي يستغيث أهلها المحاصرون منذ عدة أسابيع من هجمات الإرهابيين، إذ من الممكن أن تتعرّض نساؤها وأطفالها الى مجازر واعتداءات على الأعراض وموجة نزوح كبيرة. وندعو القوات المسلّحة لدعم العشائر التي تُقاتل الإرهابيين في المناطق التي تشهد هجمات مستمرّة عليها، كما نُطالب بتنظيم الجهد لاستثمار اندفاع المتطوّعين بالاتّجاه الصحيح الذي يحفظ الزخم المعنوي لهؤلاء المتطوّعين في مساندة القوات المسلّحة، والتعامل معهم بما يليق بموقفهم البطولي هذا، وتوفير التدريب المطلوب لهم، والحذر من زجّهم في المعارك من دون تهيئتهم بالشكل اللازم، لئلّا يقدّموا تضحيات من دون تحقيق ثمرة من ذلك.

الأمر السابع: إنّ استمرار جرائم الكيان الإسرائيلي ضدّ المدنيين في قطاع غزة، وعدم تحرّك المجتمع الدولي والإسلامي والعربي بما يُناسب لوضع حدٍّ لهذه الجرائم، يُعدّ تقصيراً واضحاً اتّجاه الشعب الفلسطيني، ولكن المؤسف أنّ هذا الشعب الشقيق يُواجه الاحتلال والاعتداء والظلم بكافة أشكاله منذ عقود من الزمن ولا رادع ولا مانع.

المرجعيةُ الدينية العُليا تؤكد أن الظروف الحرجة التي يمرّ بها العراق، تحتّم أن تحظى الحكومة القادمة بقبول وطني واسع، لتتمكّن من وضع وتنفيذ الخطط الضرورية لمواجهة الأزمات التي تعصف بالبلد

دعت المرجعيةُ الدينية العُليا القوات الأمنية وبجميع صنوفها أن ترفع من مستوى أدائها الى أعلى حالة من الشجاعة، ورباطة الجأش، والبسالة والدقة في الأهداف، والهمة في ملاحقة العدو وتوخّي الحذر الشديد من أن يصاب أي مدني بسوء مهما كانت طائفته أو انتماؤه السياسي. جاء هذا خلال الخطبة الثانية ليوم الجمعة (٤شوال ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(١آب ٢٠١٤م) في الصحن الحسيني الشريف، والتي كانت بإمامة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي بيّن فيها أموراً أربعة:

الأمر الأوّل: مع انقضاء عطلة العيد من المقرّر أن يبدأ مجلس النواب بعمله، وأمامه مشاريع وقوانين مهمة، أحدها مشروع قانون الميزانية لهذا العام الذي تأخّر إقراره من الدورة البرلمانية السابقة، وأدّى ذلك الى التأخير في إنجاز الكثير من المشاريع، وتسبّب في أضرار اقتصادية فادحة بالبلد.

نأمل أن تتعاون الكتل السياسية في إنجاز هذا القانون بما يُراعي مصالح المواطنين بعيداً عن التجاذبات السياسية، ومن أهمّ القوانين التي يجب الإسراع في إقرارها هو قانون المحكمة الاتحادية العليا، وقد أُنجزت مسودّته في الدورة السابقة إلّا بعض الأمور الطفيفة.

إن هذا القانون يحظى بأهمية بالغة، فإنّ من مهام المحكمة الاتحادية العليا بموجب المادة (٩٠) من الدستور هو تفسير نصوص الدستور، والفصل في المنازعات التي تقع بين الحكومة الاتحادية وحكومات الأقاليم والمحافظات. واليوم يوجد هناك العديد من القضايا النزاعية بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، وكذلك بين الحكومات المحلية في المحافظات وبين الحكومة المركزية، وقسم من هذه المنازعات يتعلّق بتفسير نصوص الدستور، حيث يفسّر كلٌ طرف النصّ الدستوري وفق ما يراه، فلابُدّ من الإسراع في إقرار قانون المحكمة الاتحادية العليا وتعيين أعضاء المحكمة لتبتّ في هذه القضايا، وهذا أحد مقتضيات الالتزام بالدستور وتطبيقه من دون انتقائية، الذي يدعو الجميع اليه.

الأمر الثاني: بقي أسبوع واحد من المهلة الدستورية لتكليف السيد رئيس الجمهورية مرشح الكتلة الأكبر عدداً لتشكيل الحكومة القادمة، ويأمل الجميع أن يتمّ هذا الأمر في المدة المتبقية وفق الأطر القانونية. وقد مرّ التأكيد أكثر من مرة على أن الظروف الحرجة التي يمرّ بها العراق، والتحديات الكبيرة التي يواجهها، تحتّم أن تحظى الحكومة القادمة بقبول وطني واسع، لتتمكّن بالتعاون مع الكتل الرئيسة في مجلس النواب من وضع وتنفيذ الخطط الضرورية لمواجهة الأزمات التي تعصف بالبلد.

إنّنا نأمل أن يدرك الجميع مدى خطورة الوضع الراهن، وأن تعي القيادات السياسية حجم المسؤولية العظيمة المُلقاة على عاتقهم في العبور بالبلد الى شاطئ الأمان، فلا يرتضي أي واحد منهم لنفسه أن يكون عائقاً أمام تحقّق التوافق الوطني لإدارة البلد في المرحلة القادمة، وفق أسس سليمة بعيداً عن المحسوبيات والمحاصصات غير الصحيحة.

الأمر الثالث: قبل أيام قامت عصابات (داعش) التي تسيطر على أجزاء من البلد، ومنها مدينة الموصل الحدباء بهدم العديد من المساجد والمقامات والمراقد الدينية، ومنها مسجد النبي يونس عليه السلام وسط ذهول ودهشة العالم بأجمعه من المستوى الذي بلغته هذه العصابات في البعد عن المعايير الإنسانية والإسلامية.

إنّ هذه الممارسات المستنكرة تؤكّد مرةً أخرى مدى الحاجة الى تعاون المجتمع الدولي مع الحكومة العراقية لمواجهة هذه العصابات التي تشكّل خطراً لا على العراق والمنطقة فقط بل على جميع العالم.

الأمر الرابع: لا يخفى على الجميع أنّ القوات البرية والجوية وطيران الجيش يقاتلون المجاميع الإرهابية في أماكن متعدّدة من البلد؛ لغرض تطهير بلادنا الحبيبة من شرورهم، وهم بذلك يتحمّلون مسؤوليتهم الوطنية والأخلاقية والتاريخية في الدفاع عن البلاد، وهي مسؤولية تقتضي أن يرتفع مستوى أدائها الى أعلى حالة من الشجاعة ورباطة الجأش، والبسالة والدقة في الأهداف، والهمة في ملاحقة العدوّ، وتوخّي الحذر الشديد من أن يُصاب أيّ مدني بسوء مهما كانت طائفته أو انتماؤه السياسي.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

مسألة: الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ببعض مراتبهما واجبان كفائيان، فإذا لم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر أحد، لا أنا، ولا أنت، ولا أحد آخر غيرنا، أثمنا جميعاً، وتعرّضنا لغضب الله (عزّ وجلّ) وعقابه وسخطه. أمّا اذا قام بالأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر أحدنا، فقد سقط عن الجميع. قال تعالى: (ولتكن منكم أمةٌ يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون). وقال النبي الكريم محمد صلى الله عليه وآله: «لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف، ونهو عن المنكر، وتعاونوا على البرِّ، فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات، وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء». وقال الإمام علي عليه السلام: «لا تتركوا الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر فيولّي عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

سؤال: ولكنّي لست رجل دين حتّى آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؟

الجواب: ومن قال لك إن الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر مسؤولية رجل الدّين وحده، الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر واجبان عليك وعليَّ وعلى رجل الدّين والطالب والمدرِّس والتّاجر والعامل والموظّف والصناعي والعسكري والرئيس والمرؤوس والعادل والفاسق والغني والفقير والمرأة والرجل... الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر واجبان على الجميع.

من أجل إعادة الفرحة التي سرقها الإرهاب التكفيري
لجنة إغاثة المهجّرين باشرت بتقديم كسوة العيد على أطفال العوائل المهجرة

متابعة: مصطفى الباوي

لكي تعود البسمة لشفاه ذابلة كوتها حرارة الشمس الحارقة عبر مسيرة طويلة وقاسية تذكرنا بمسيرة قافلة سبايا أهل البيت عليهم السلام التي اقتادها الظالمون، بادرت لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المقدسة بتوزيع كسوة عيد الفطر المبارك على أطفال العوائل المهجّرة والمسجّلة لديها ممّن يستحقّون الرعاية والاهتمام، والتي اضطرّتها الأعمال التكفيرية والإجرامية الى ترك منازلها في المحافظات الشمالية، وبالأخص محافظة نينوى والنزوح باتجاه مدينة كربلاء المقدسة.

وتهدف هذه المبادرة الى إدخال البهجة والسرور إلى نفوس هذه الشريحة، ومشاركتهم فرحة العيد التي سلبها منهم أعداء الله والإنسانية.

وشملت هذه الكسوة التي كانت عبارة عن ملابس وحاجات خاصة بالأطفال لأكثر من (ألف طفل) من العوائل التي استقبلتها العتبة العباسية المقدسة، والساكنة حالياً في مدن ومجمّعات الخدمة التابعة لها، فضلاً عن المواكب والحسينيات المنتشرة داخل مدينة كربلاء المقدسة والطرق المؤدية اليها بمحاورها الثلاثة (بغداد – بابل – نجف).

كما قام نادي كربلاء الفوتوغرافي للتصوير (أحد منظمات المجتمع المدني في مدينة كربلاء المقدسة) بتوزيع (١،٥٠٠ لعبة) للأطفال المهجّرين ضمن العوائل المهجّرة التي استقبلتها العتبة العباسية المقدسة، والمنتشرة في الحسينيات داخل وخارج مدينة كربلاء المقدسة. توزيع الهدايا هذه يأتي ضمن حملة موسّعة تقوم بها منظمات المجتمع المدني الكربلائي فضلاً عن ميسوري الحال من داخل وخارج المحافظة، وذلك من أجل المساهمة في إدخال الفرحة والبسمة على شفاه هؤلاء الأطفال، والتي حرمتهم منها العصابات التكفيرية والإجرامية من أعداء الله والإنسانية، وجعلت هذا العيد يمرّ عليهم بهذه الحالة المأساوية وهم بعيدون عن أقاربهم وجيرانهم وأصدقائهم.

رئيس نادي كربلاء الفوتوغرافي المصوّر محمد الصوّاف بيّن قائلاً:

هذه الحملة التي يقوم بها نادينا هي جزءٌ من خطة وَضَعَها النادي من أجل الإسهام في تقديم المساعدة للعوائل النازحة ضمن الإمكانيات المتاحة والتخصيصات الخاصة بالنادي، وقد اخترنا هذه الشريحة من العوائل؛ كونها تمثّل العدد الأكبر منها، ولم يقتصر عملنا على توزيع هذه الهدايا فقط، وإنما سنقوم بحملة تصويرية ومن كافة أعضاء النادي لتوثيق الجرائم التي قامت بها عصابات الكفر والإلحاد بحقّ هؤلاء الأطفال فوتوغرافياً وفيديوياً، والعمل على إيصالها لأعلى المستويات من أجل إطلاع المجتمع الدولي على تلك الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية، ونعتقد أنّنا مقصرون جداً بهذا الاتجاه.

ودعا الصوّاف جميع المنظمات الأخرى على أن تحذو هذه الخطوة؛ لكون المسألة مهمّة جداً وكبيرة بحيث لا تستطيع أيّ جهة مهما كانت إمكانياتها أن تقوم بهذه الأعمال لوحدها.

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدّسة وانطلاقاً من واجبها الأخلاقي المُراعي لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا بالوقوف مع العوائل النازحة موقفاً إنسانياً، قد شكّلت لجنةً مختصّةً بالإشراف على استقبال النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت أعمال قتل وتهجير، والعمل على تهيئة مستلزماتهم المكانية والمعيشية وضمن إمكانياتها المتاحة التي سخّرتها لهذا الغرض، وقد كان تهجيرهم لأسبابٍ طائفية ومذهبية.

يُذكر أنّ العتبة العباسية المقدّسة وانطلاقاً من واجبها الأخلاقي المُراعي لتوجيهات المرجعية الدينية العُليا بالوقوف مع العوائل النازحة موقفاً إنسانياً، قد شكّلت لجنةً مختصّةً بالإشراف على استقبال النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت أعمال قتل وتهجير، والعمل على تهيئة مستلزماتهم المكانية والمعيشية وضمن إمكانياتها المتاحة التي سخّرتها لهذا الغرض. وقد وصل عدد المهجّرين الذين تمّ استقبالهم الى أكثر من (١٧،٠٠٠ شخص) أغلبهم من أهالي مدينة (تلعفر) ومعظمهم من الأطفال والنساء.

وأنّ المرجعية الدينية العليا قد دعت في وقت سابق وعلى لسان معتمدها الشيخ عبد المهدي الكربلائي أنّه في ظلّ الأوضاع المزرية والصعبة جداً التي يعيشها النازحون من مختلف مناطق القتال... فإنّنا ندعو المنظمات الدولية والمحلية المعنية بالإغاثة الى الإسراع بإغاثة هذه العوائل التي يزداد عددها يوماً بعد يوم، والتي تعيش محنةً إنسانية صعبة، كما ندعو جميع المواطنين الى الوقوف مع هذه العوائل الموقف الإنساني الذي يتناسب مع حجم المأساة التي تعيشها هذه العوائل، وذلك بإغاثتهم بكلّ ما يمكن وتوفير المأوى والطعام والاحتياجات الأخرى لهم.

العتبة العباسية المقدسة
تواصل تقديم خدماتها للعوائل المهجّرة

متابعة: مصطفى الباوي

تواصل العتبة العباسية المقدسة ومن خلال لجنة إغاثة المهجّرين، واللجان الساندة معها من أقسام العتبة المقدسة، تقديم خدماتها للعوائل التي هُجّرت قسراً من قبل الأيادي التكفيرية من مناطق سكناها، وأغلبهم من محافظة الموصل، ومن أتباع ومحبي أهل البيت عليهم السلام. وقد بيّن رئيس اللجنة المذكورة السيد (نافع الموسوي) والتي تعمل بإشراف مباشر من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أنّ الأيام الماضية شهدت زيادة في حركة النزوح، حيث وصلت أعداد الذين تمّ تهجيرهم واستقبلتهم العتبة المقدسة الى أكثر من (١٣ ألف نازح) منذ بدء حركة النزوح والتهجير".

مُضيفاً: "هؤلاء المهجّرين تمّ إيواؤهم في الحسينيات والمواكب المنتشرة على الطرق المؤدّية الى محافظة كربلاء المقدسة، بعد أن تمّ استغلال أغلب تلك الحسينيات الموجودة في داخل المدينة من قبل العتبتين المقدستين، حيث صار التوجّه اليها بعد مخاطبة أصحابها من أجل فتحها وتهيئتها، وهذه هي الخطة الثانية من الإيواء.

أما الثالثة فهي التوجّه الى الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة كربلاء المقدسة مثل: قضاء الهندية، والذي بالفعل قام باستقبالهم، وفتح البيوت والحسينيات لهم، فضلاً عن قضاء الحسينية والحر".

وأوضح الموسوي: "إنّ المشكلة الوحيدة التي تواجهنا هي مسألة الإيواء فقط؛ لأنّ مدن الزائرين والحسينيات والمواكب قد تمّ استغلالها وإيواء المهجّرين فيها، أما باقي الحسينيات فهناك اتّصال مع أصحابها لغرض الإسراع في فتحها؛ كون أغلبهم من خارج محافظة كربلاء المقدسة، وتمّ توفير الطعام والخدمات الطبية للنازحين وتلبية احتياجاتهم الأخرى من ملابس وحليب أطفال وغيرها من المسائل الحياتية. ولمنع الإصابة ببعض الأمراض، قامت اللجنة بتزويد تلك العوائل بالماء النقي (Ro) والثلج من المعامل التابعة للعتبة المقدسة، ومن خلال عجلات اختصاصية تقوم بهذا العمل".

وجدّد الموسوي دعوته لأصحاب المواكب والهيئات الحسينية ومجمّعات الخدمة في كربلاء وأهل الخير من العراق وخارجه، الى نجدة إخوانهم المُهجّرين ظُلْماً وقَسْراً من نينوى وكركوك؛ بسبب الإرهاب التكفيري الأجنبي الذي استهدفهم ونال منهم، والعمل على مساعدتهم وفتح تلك الحسينيات والمواكب لإيوائهم؛ نتيجة لازدياد أعداد العوائل النازحة والوافدة الى محافظة كربلاء المقدسة، ولغرض التواصل مع اللجنة المذكورة أعلاه الاتصال بـ(٠٠٩٦٤٧٨٠١٦٧٧٢٣٢)، أو على البريد الإلكتروني الخاص بالعتبة العباسية المقدسة (info@alkafeel.net).

ومن الجدير بذكره أنّ العتبة العباسية المقدسة قد أعلنت في وقت سابق عن استعدادها التام لاستقبال العوائل المسيحية المهجّرة من محافظة نينوى والمناطق المجاورة لها، والتي تعرّضت الى تهديد العصابات الإجرامية والتكفيرية من "داعش" وغيرها، وانطلاقاً من واجبها الأخلاقي المتماشي مع توجيهات المرجعية الدينية العليا بالوقوف مع العوائل النازحة موقفاً إنسانياً، فقد شكّلت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لجنةً مختصّة للإشراف على استقبال النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت أعمال قتل وتهجير، والعمل على تهيئة مستلزماتهم المكانية والمعيشية، وضمن إمكانياتها المتاحة التي سخّرتها لهذا الغرض.

العتبة العباسية المقدسة
تعلن عن استعدادها لاستقبال العوائل المسيحية

متابعة: مصطفى الباوي

أعلنت العتبة العباسية المقدسة عن استعدادها التام لاستقبال العوائل المسيحية المهجرة من محافظة نينوى، والمناطق المجاورة لها، والتي تعرضت الى تهديد العصابات الإجرامية والتكفيرية من داعش وغيرها... مما اضطرها الى ترك بيوتها بحثاً عن مدن آمنة يلوذون بها، بعد أن انقطعت بهم السبل، وضاقت عليهم الأرض بما رحبت، فما كان من العتبة العباسية المقدسة إلا أن تمارس دورها الأخلاقي والإنساني تجاه أبناء هذه الطائفة الذين تجمعنا بهم أواصر عريقة ومتينة على مر التاريخ. هذا وقد سخرت العتبة العباسية المقدسة جميع امكانيتها وقدراتها المتاحة لاستيعاب هذه العوائل المظلومة، والعمل على توفير الحد الأدنى من احتياجاتهم الضرورية لحين انفراج هذه الأزمة، وعودتهم الى أماكن سكناهم.

بمناسبة ذكرى تهديم قبور أئمة البقيع عليهم السلام

يقيم أهالي مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

معرض البوستر والخط العربي في منطقة ما بين الحرمين الشريفين

متابعة: طارق الغانمي

تناثرت قُبب النجباء، على أرض الإرهاب، كأنها أشلاء الأتقياء، لتعيد صور العنف، ومسيل الدماء، التي شهدتها معارك الجور الأموي بحق أهل البيت عليهم السلام، فحزت بفعلتها الشنعاء رقاب السلام، وشوهت نضارة الإسلام، فهذه القباب يدق في عرقها نبض الضمائر، فأمست تذروها الرياح، كأنها خدور الحرائر في كربلاء، وصوت الفجيعة، لم يزل يقرع الأسماع، بشجي النداء، يشكو الغربة في الأوطان.

هذا حال قبور المعصومين والنجباء والأولياء والصالحين عليهم السلام في أرض لم تعرف الاحترام والتقدير لآل الرسول صلى الله عليه وآله سوى القتل والتكفير والتفجير والتهديم... إنها أرض البقيع التي تصرخ وتنادي: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا). من هذا المنطلق، وبرعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وبإشراف اللجنة المشرفة على مهرجان مولد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في مدينة الحلة الفيحاء، تم افتتاح المعرض الفني للبوستر والخط العربي في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وأقيم المعرض على صعيد ذكرى الثامن من شوال الأليمة

الحاج عبد الرضا مخيف

الحاج عقيل الربيعي

التي تطاول فيها الوهابيون على مراقد آل الرسول صلى الله عليه وآله في بقيع الغرقد سنة (١٣٤٤) للهجرة، واستمر المعرض لمدة ثلاثة أيام من الثامن إلى العاشر من شوال. وشهد الافتتاح حضور عدد من المسؤولين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، بالإضافة إلى عدد من الشخصيات الدينية والثقافية، وحشد كبير من الزوار الكرام.

صدى الروضتين التقت بالحاج (عبد الرضا مخيف عيدان) المشرف على معرض الصور والبوستر والخط العربي، من مدينة الحلة الفيحاء مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، ليتحدث لها قائلاً:

المعرض يقام برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ويقام لأول مرة ما بين الحرمين الشريفين، وذلك بمناسبة ذكرى الثامن من شوال ذكرى تهديم قبور أئمة أهل البيت عليهم السلام في مدينة البقيع الغرقد، بعد أن قام الوهابية المجرمون بهدم قبورهم الشريفة، وهذا إن دل على شيء، فهو يدل على مدى حقدهم الدفين اتجاه أهل بيت النبوة عليهم السلام.

مضيفاً: سبق وأن أقيم هذا المعرض في مهرجان مولد الإمام الحسن عليه السلام في النصف من شهر رمضان المنصرم في مدينة الحلة الفيحاء، لكن فاجعة تهديم قبر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في الثامن من شوال، استدعت منا إعادة المعرض في مدينة كربلاء المقدسة؛ وذلك إحياء لأمر أهل البيت عليهم السلام. يتكون هذا المعرض من مجموعة الصور والبوسترات والخط العربي، حيث حاز ثلاثة فنانين على المراتب الثلاثة الأولى، وحصلوا على جوائز نقدية وهدايا ثمينة تقديراً لفوزهم بما قدموه من صور في مهرجان مولد الإمام الحسن عليه السلام.

كما تحدث الحاج عقيل الربيعي عضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ولادة الإمام الحسن عليه السلام من مدينة الحلة قائلاً:

هذا المعرض يقام بمناسبة ذكرى الثامن من شوال الأليمة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، ويقيمه أهل الحلة الكرام بهدف المحافظة على إحياء تراث الإمام الحسن المجتبى عليه السلام. فذكرى تهديم قبور أئمة البقيع عليهم السلام فاجعة وحدث غير إنساني لا يمت للإسلام بصلة، فهذه الأحداث نعيش أيامها وخاصة بعد تطاول جرذان الدواعش على مراقد الأنبياء والصالحين عليهم السلام وتفجير قبورهم ومراقدهم في مدينة الموصل، لذا شكل هذا المعرض شوكة في عيون الدواعش، وإلى كل من يحاول أن يتطاول ويهدد المدن المقدسة في العراق من سامراء إلى النجف الأشرف.

كما أن المعرض فيه نوعان من المشاركات؛ البوستر وفيه ثلاث جوائز: الأولى تحصل على مليون دينار، والثانية (٧٥٠) ألف دينار، والثالثة على (٥٠٠) ألف دينار، وكذلك معرض الخط العربي، وفيه أيضاً ثلاث جوائز مثل جوائز البوستر، وكل هذه النشاطات التي يقيمها أهل الحلة باسم المدينة وبإشراف العتبتين المباركتين الحسينية والعباسية هو خدمة للدين والمذهب.

في الذكرى الـ(٩١) لهدم قبور أهل البيت عليهم السلام في البقيع

القباب الطاهرة سترتفع ولو بعد حين

طارق الغانمي

قال الله تعالى في محكم كتابه: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ). التوبة: ١٨

(بقيع الغرقد): هو المقبرة الرئيسية لأهل البيت عليهم السلام وأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي محمد صلى الله عليه وآله، وقد دفن في البقيع أربعة من المعصومين، وهم: الإمام الحسن المجتبى، والإمام علي بن الحسين زين العابدين، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام، وكذلك يوجد قبر أم البنين عليها السلام، وقبر العباس بن عبد المطلب، والعديد من قبور بني هاشم.

وعندما كانت بداية حكم آل سعود والوهابية في الحجاز، ادعى علماؤهم بأن البناء على القبور يعد من الشرك والوثنية، وعندها قاموا بهدم تلك القباب المنيرة الطاهرة، وسرقوا ما فيها من ذهب ونفائس لا تقدر بثمن، وفي نفس تلك الفترة حاول الوهابية هدم قبر الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف، وقبر الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، وقد خرجوا بجيوش كبيرة، ولكنهم واجهوا مقاومة باسلة من أشاوس العراق، فردهم الله تعالى على أعقابهم، وخذلوا، وباء مخططهم بالفشل والخذلان.

هناك أسباب عديدة جعلتهم يقومون بالجريمة النكراء، وهدم القبور المطهرة لأئمة البقيع عليهم السلام نذكر منها: القضاء على الإسلام، والعداء لأهل البيت عليهم السلام، والقضاء على ذكرهم، والحسد أيضاً من الأسباب التي دعت إلى ذلك.

وكما هو معروف للجميع أن الوهابيين قد ورثوا الحقد الدفين ضد الحضارة الإسلامية من أسلافهم الطغاة والخوارج الجهلاء، فكانوا المثال الواضح للجهل والظلم والفساد، فقاموا بتهديم قبور بقيع الغرقد مرتين:

الأولى: كانت الجريمة التي لا تنسى عند قيام الدولة السعودية الأولى، حيث قام آل سعود بأول هدم للبقيع وذلك عام (١٢٢٠)هـ وعندما سقطت الدولة على يد العثمانيين، أعاد المسلمون بناءها على أحسن هيئة من تبرعات المسلمين، فبنيت القبب والمساجد بشكل فني رائع، حيث عادت هذه القبور المقدسة محط رحال المؤمنين، بعد أن ولى خط الوهابيين لحين من الوقت.

الثاني: بعد معاودة الوهابيين هجومهم على المدينة المنورة مرة أخرى في عام (١٣٤٤)هـ وذلك بعد قيام دولتهم الثالثة، وقاموا بتهديم المشاهد المقدسة للائمة الأطهار عليهم السلام، وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعريضها للإهانة والتحقير بفتوى من وعاظهم.

ونحن اليوم في عام (٢٠١٤)م ومع دخول التنظيم الارهابي المسمى الدولة غير الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وبعد سيطرته الكاملة على مدينة الموصل العراقية، تواصل الفسق الوهابي بتدمير مراقد الأنبياء والأولياء عليهم السلام بشكل همجي لا يمت إلى الإنسانية بصلة، وهذا يدل على القذارة الوهابية التي تريد طمس الهوية الإسلامية ومعالمها، لذلك عمدوا إلى تدمير كل أثر يدل فيه على حضارة الإسلام.

ولو تساءلنا: من المستفيد من القضاء على الإسلام؟ لوجدناهم اليهود، فلهم دور كبير توجيهي بهدم آثار الإسلام، لذلك وكما قيل: إنهم توجهوا إلى الأثر الباقي من باب خيبر فهشموها قطعة قطعة.

فالاعتداء والتجاوز على معتقدات أي شخص من أي دين أو طائفة، إنما هو تجاوز واستهانة بمشاعر الأديان والمذاهب والأمم والشعوب، فضلاً عن الاستهانة بالدين الإسلامي، فما بالك بالتجاوز على حرمة خاتم الرسل والأنبياء صلى الله عليه وآله.

هذه الجرائم تمثل إحدى أهم الحلقات التي ترتكبها الزمر الإرهابية لزرع الفتنة وتفريق صف الأمة، والتي كانت نتيجتها فتح باب البلاء على هذه الأمة، وأوصلتها إلى حالة من الذل والهوان، وانتشار الفساد في الأرض، واستباحة دماء الأبرياء.

لكن الله تعالى سيطفئ نار حربهم ودمارهم التي أشعلوها، وسيحمي دينه الذي ارتضاه بالرغم من أنف الدين الوهابي القذر.

بمناسبة اليوم العالمي للبقيع أهالي كربلاء المقدسة يخرجون في تظاهرة استنكار قرب الحدود السعودية

متابعة: مصطفى الباوي

انطلق أهالي مدينة كربلاء المقدّسة في تظاهرة مستنكرة جريمة هدم المراقد المقدسة وتعمد إهمالها بالشكل المهين المعروف من قبل النظام السعودي الوهابي، وذلك يوم الثلاثاء الثامن من شهر شوال المكرّم (١٤٣٥) للهجرة، في موكب الولاء والفداء والفتح لمراقد أهل البيت عليهم السلام، بمناسبة الذكرى السنوية (٩١) لتهديم المراقد الطاهرة من قبل أيادي الوهابيين والتكفيريين وآل سعود والفتاوى الجائرة التي أرادت النيل من المقدّسات الإسلامية.

اجتمع المشاركون في الموكب عند مرقد العلاّمة أحمد بن فهد الحليّ (قدّس سرّه) في مركز مدينة كربلاء المقدّسة، ومن ثم انطلقوا الى منطقة جديدة عرعر المتاخمة للحدود السعودية، مطالبين المنظمات الإنسانية للوقوف أمام المد التكفيري وانتهاكاته المستمرة للمقدسات.

وقد ألقي البيان الختامي للمتظاهرين متضمناً مجموعة مطالب أبرزها مطالبة الحكومة السعودية برفع أيادي الحزب الوهابي عن العتبات المقدسة بالحجاز وإعادة بنائها، لتكون صرحاً تاريخياً متلائماً ومكانة وقداسة ومنزلة الأئمة الطاهرين عليهم السلام. وقد أحيت التظاهرة بعض الشعائر الحسينية والفعاليات المساندة للمتطوعين من الحشد الشعبي والقوات الأمنية.

وبعد ذلك توجه المتظاهرون لمرقد الإمام احمد بن هاشم حفيد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لأداء مراسم زيارته وإقامة مجلس عزاء بالمناسبة.

وفيما يلي نصّ بيان الاعتصام:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الرسول الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

يا أحباب أهل البيت عليهم السلام، إنّ أمّتنا الإسلامية تفخر بتراث أخلاقي قلّ نظيره بين الأمم، جسّده أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة بقيمهم وأخلاقهم وسلوكهم مع عامة المسلمين وغير المسلمين، حتى أصبح الإسلام الحنيف يعرف بالقيم النبيلة من خلالهم ومن خلال متابعة سيرتهم العطرة، فأين نحن المسلمون من تراثنا المقدس الذي لا نظير له في العالم؟!

اننا في هذه الأيام نعيش ذكرى أليمة على قلوبنا ألا وهي ذكرى الاعتداء الجبان والسافر على قبور أهل البيت عليهم السلام، وقد أظهر العدو فيها كل حقده الدفين، وكل أساليبه الرخيصة في محاولة منه لإبعاد المحبين عن ذكرى أهل البيت عليهم السلام. وكان يحسب العدو بتصرفه الهمجي بهدم القبور الطاهرة بأنه سيمحي ذكرى هذه الثلة الطاهرة والمقدسة، ولكنه تناسى أن نور الله لا ينطفئ مهما حدث ومهما حاول البعض أن يسلك مثل هذه الأساليب الواهنة.

أيها الجمع الكريم، إننا وفي الوقت الذي نستذكر فيه هذه الذكرى الأليمة لابد لنا من ان نقول ان العصبة الضالة ارتكبت جريمتها وهي تعلم وتعرف حق المعرفة ان هذه القبور لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وأن القرآن الكريم قد جعل مودتهم الأجر الوحيد لرسالته فقال: (قُل لاَ أَسأَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلاَّ المَوَدةَ فِي القُربَى) سورة الشورى: ٢٣.

وقد بيّن صلى الله عليه وآله معنى القربى وشخّصهم بأعيانهم وسماهم بأسمائهم لأمته وهم أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، بنص القرآن.. ولكن عصبة الانحراف عن الاسلام تمادت في غيها وطغيانها وعنجهيتها دون خوف او وجل لارتكاب جريمة يندى لها جبين البشرية والانسانية، ولكنهم أبعد ما يكونون عن الانسانية.

واننا هنا نجدد معكم الذكرى ونستذكر معا صبيحة يوم (الثامن من شوال عام ١٣٤٤ هجرية الموافق ٢١ نيسان ١٩٢٥ ميلادية)، هذا اليوم الذي هدمت فيه قبور أئمة البقيع عليهم السلام والقبور والمشاهد المقدسة الأخرى، ومنها قبور جد النبي ووالده وعميه أبي طالب وحمزة وعماته وزوجاته وولده إبراهيم وقبور الأولياء والصحابة الأجلاء، وذلك إثر صدور فتاوى فئة تكفيرية ضالة صنعتها قوى الاستكبار العالمية، لتنفث سمومها القاتلة في جسم الأمة الإسلامية الواحدة فتفرق صفها، وتشتت شملها، فيسهل الانقضاض

العتبة العباسية المقدسة تحيي الذكرى (٩١) لهدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام

لِمن القبور الدارسات بطيبة ... عفت لها أهل الشقا آثارا
قُل للّذي أفتى بهدم قبورهم ... أن سوف تصلى في القيامة نارا
أعَلِمتَ أيَّ مراقد هدمتها؟ ... هي للملائك لاتزال مزارا

متابعة: مصطفى الباوي

أحيت العتبة العباسية المقدسة الذكرى السنوية لتهديم قبور أئمة البقيع عليهم السلام والتي أقدم عليها في مثل هذا اليوم في الثامن من شوال عام (١٣٤٤) للهجرة النبوية الشريفة الوهابيون التكفيريون بعد استيلائهم على المدينة المنورة ومكة المكرمة.

ففي كل عام في مثل هذا اليوم تتجدد أحزان شيعة ومحبي أهل بيت النبي لهدم قبور ائمة البقيع التي تضم مرقد الإمام الحسن، والإمام علي بن الحسين، والإمام محمد الباقر، والإمام جعفر الصادق عليهم السلام ومرقد السيدة (أم البنين)، وقبور عدد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم. واتشحت أركان العتبة المقدسة بالسواد، وخيم الحزن عليها، وخرج خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام وكعادتهم في إحياء المناسبات الدينية بموكب عزائي شارك فيه إضافة اليهم اعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة ورؤساء أقسامها.

وقد صدحت حناجرهم خلال مسيرتهم تجاه مرقد أبي عبد الله الحسين عليه السلام بعبارات الحزن والأسى؛ لما لقاه أئمتهم عليهم السلام في حياتهم وبعد مماتهم... واختتم الموكب بمجلس مشترك للعزاء مع خَدمة أبي عبد الله

عليها، استكمالاً لمخطط العدوان الإسرائيلي على الإسلام والمسلمين.

نحن أهالي كربلاء المقدسة، نطالب مجدداً، وبصوت عالٍ وموحّد باسمنا وباسم الأمّة الإسلاميّة وبالطرائق السلميّة والحضاريّة التي دعانا إليها ديننا الحنيف بما يلي:

١. لابد من الاسراع بإعادة بناء ما هدمه التكفيريون من قبور مقدسة لائمة اهل البيت عليهم السلام وأصحابه البررة في المدينة المنورة وسائر آثار النبيّ وآل بيته وأصحابه التي تعرّضت للإزالة تحت أيّ ذريعة كانت. ولابد أن تعلم السلطات السعودية انها هي المسؤولة عن هذا الدمار الذي لحق بهذه المقدسات الاسلامية، وأن لا تتنصل عن مسؤوليتها الشرعية في إعادة إعمار البقيع، فهذه الأماكن ملك لجميع المسلمين دون استثناء، بل انها ملك للإنسانية جمعاء، فلا يحقّ لأحد أن يصادر حريّة المعتقد والقوانين والمواثيق والأعراف الإسلامية والإنسانيّة والدولية.

٢. الحد من التجاوزات التي يقوم بها المتطرفون من مضايقة وتجاوز لكل فرد يود أن يقوم بأداء مراسيم الزيارة للائمة اهل البيت عليهم السلام، ولابد ان تكون هنالك ادارة تحرص على اداء الشعائر والطقوس الدينية بكل حرية.

٣. اعتبار هدم المراقد المطهرة جريمة بحقّ الإنسانية والإسلام والتعريف من خلال الاعلام السعودي وبقية النشاطات الاعلامية حول هذه الجريمة النكراء ومرتكبيها.

٤. كما وأننا ندعو الى أن تقوم الحكومة العراقية وبمختلف الطرائق الدبلوماسية والدولية؛ للتدّخل وبناء البقيع فوراً، ومناشدة منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة ومنظمة حفظ التراث العالمي «اليونسكو».

٥. وندعو كافة منظمات المجتمع المدني الاسلامية وغير الاسلامية من التي تدافع عن حقوق الانسان وحرية الرأي والمعتقد الى رفع دعاوى قضائية في المحاكم الدولية، ومنها محكمة العدل الدولية في لاهاي، ضد التكفيريين الذين أقدموا على جريمة هدم البقيع والاستهانة بالمقدسات الإسلامية في الحجاز، فإنّ حفظ المقدسات الدينية حقّ مكفول في الأمم المتحدة لكلّ الديانات.

٦. تسجيل الآثار الإسلامية في الحجاز عالمياً وفي اليونسكو وغيرها بغية عدم السماح للوهابيين بإزالة ما تبقى من آثار الرسول صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وبناء ما تهدّم منها.

ومن أجل تحقيق هذه المطالب المشروعة، نهيب بالمسلمين عامة وعلماء الدين والمثقفين والكتاب والإعلاميين وشيوخ القبائل خاصة أن يدافعوا عن حقهم بحفظ تراث النبي وآله (صلوات الله عليهم أجمعين) بكل ما أوتوا من سعة وسبيل عبر الأساليب التالية:

أولاً: الالتزام بإعلان الثامن من شوال يوماً عالمياً وتسميته بـ(يوم نصرة البقيع العالمي) والمشاركة في المسيرات والاعتصامات السلمية في جميع انحاء العالم لتعريف العالم بأسره أهمية هذا اليوم في التاريخ.

ثانياً: تكثيف العمل الاعلامي وبكل الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة لنشر مظلومية ائمة البقيع عليهم السلام.

ثالثاً: الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في التواصل والتخاطب مع مختلف شعوب العالم للتعريف بالسيرة العطرة لائمة البقيع (سلام الله عليهم).

رابعاً: تدويل قضية هدم المراقد المقدسة في البقيع الغرقد؛ وذلك من خلال التخاطب مع المؤسسات الدولية والرسمية في انحاء العالم.

خامساً: تشجيع الجماهير لإرسال ملايين الرسائل الالكترونية للأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان ورؤساء الدول وغيرهم.

سادساً: تنشيط مواقع الانترنت الخاصة بالثامن من شوال واستحداث مواقع جديدة.

سابعاً: إرسال الملايين الرسائل النصية والفاكسات للمجلات والفضائيات والسفارات وغيرها.

الحسين عليه السلام وفي صحنه الشريف.

كذلك شهدت قاعة ضيافة العتبة العباسية المقدسة إقامة مجلس عزائي تضمن محاضرة دينية ومرثية جسدت هذا المصاب الذي ألمّ بمحبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في مثل هذا اليوم قبل (٩١) عاما، والتي خلفت بهدمها حرقة في قلوب المؤمنين، مناشدين في الوقت ذاته بضرورة مطالبة الحكومة السعودية للسماح بإعادة بناء مراقد الأئمة الأطهار عليهم السلام في البقيع، وناشدوا كافة المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي بتنظيم احتجاجات، وممارسة الضغوط على المملكة السعودية بهذا الاتجاه؛ لتعود مراقد أئمة الهدى بقبابها الى جانب المسجد النبوي تضيء سماء المدينة المنورة.

قراءة في مضامين فتوى الوجوب الكفائي

(والمطلوب أن يحثّ الأبُ ابنه والأمُّ ابنها والزوجة زوجها على الصمود والثبات دفاعاً عن حرمات هذا البلد ومواطنيه)

هاشم الصفار

وردت في بيان المرجعية الدينية العليا الذي ألقي في الصحن الحسيني الشريف في يوم (١٤) شعبان مفاصل مهمة، أبرزها الدعم المعنوي الذي يلقاه الخارج إلى الدفاع عن ماله وعرضه ومقدساته، خاصة وأن فتوى الواجب الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا، قد جبرت بفطنتها التصدع الذي أصاب المجتمع، جراء غفلته عن واجبات اللحمة الوطنية الدستورية، والتي صوّت عليها الشعب بمحض إرادته، فلا سبيل لمصالح شخصية وتحزبية ضيقة أمام المد التكفيري الذي طال مدننا وشعبنا الحبيب.

ومما لا شك فيه أنه وعبر التاريخ كان الدافع الأسري العامل المؤثر في حث الفرد على أداء واجباته ومسؤولياته تجاه وطنه، فالأب يحفز أبناءه على العطاء والبذل السخي في سبيل إشاعة الروح والمعاني السامية التي يحملها ديننا الإسلامي، ومنها الدفاع عن بيضة الإسلام ومقدساته، وعن الأرض وخيراتها التي عمد أجدادنا على مر العصور على زراعتها ورعايتها...

والحال ينطبق مع الأمّ وهي تحث ولدها، ولا ننسى ما للأم من عاطفة كبيرة اتجاه ولدها، فما أروعه من موقف يقف له التاريخ إجلالاً عندما تشجع الأم ولدها على الدفاع عن الوطن، إذا ما تعرض لخطر محدق ينذر بهلاك الحرث والنسل، ونسف التاريخ والأصالة والتمجيد بالحضارات السابقة التي حفظناها منذ نعومة أظفارنا. ولعل واقعة الطف الخالدة خير مثال لذلك البذل والعطاء اللامتناهي، حين دفعت الأمهات خيرة الأبناء وفلذات الأكباد في أتون الحرب الضروس؛ وذلك من أجل نيل الكرامة والعزة والشرف الرفيع في الدنيا والآخرة.

وكذلك الزوجة تحث زوجها، وهي الحريصة دوماً على أن يبقى بجانبها؛ لأنه حاميها وراعي شؤونها وأسرتها، ولكن الهدف أسمى، والغاية أنبل من التفكير بالأطر الضيقة، إلى الانطلاق نحو مجالات أرحب وأوسع ألا وهو الوطن، ومن يفقد وطنه سيظل قشة تتقاذفها الأمواج لا يُعرف له قرار.

إذن، كانت المرجعية المباركة دقيقة في وصف الحالة الأسرية الوجدانية التي لها التأثير الكبير في تحقيق النصر الدفاعي في المحافظة على أرضنا ومقدساتنا من عبث العابثين وكيد الماكرين الذين ليس لهم دين، بل ديدنهم القتل والمثلة والقهر والإذلال.

فلا ينبغي التقاعس وانتظار الدور، بل إعداد العدة والتهيؤ والاستعداد والتحشيد المعنوي والمادي، قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُم ما استَطَعتُم من قُوَّةٍ وَمِن رِبَاطِ الخَيلِ تُرهِبُونَ بِهِ عَدوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُم وَآخَرِينَ مِن دُونِهِم لاَ تَعلَمُونَهُمَ اللَّهُ يَعلَمُهُم وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيكُم وَأَنتُم لاَ تُظلَمُونَ) الأنفال:٦٠.

سيدي يا صاحب الزمان

قصة الكاشاني المريض وشفائه ببركته عليه السلام

إعداد: اللجنة العقائدية

يبدو أن الميت من أعيان المدينة، فكل شيء هنا يدل على أن الجنازة غير عادية،

:- هذه جنازة مَنْ؟

:- رجل غريب.

:- غريب وتشيعه المدينة، فهذه هي الألفة والمحبة... إذن، لابد لهذا الغريب من حكاية كبيرة، التفت إليّ الحاج محمود قائلاً: أنا سأحكي لك القضية وما فيها، ثم اختفى بين الجمع...

ها أنا أنتظرك، لقد ازداد فضولي يا حاج، من هذا الميت؟

:- رجل غريب دخل النجف ليرتاح قليلاً، ويشد الرحال الى بيت الله الحرام حاجا مع جماعته، لكن المرض المفاجئ أقعده، فقد تيبست رجلاه، وما عاد قادراً على المشي، فحملته جماعته إلى إحدى حجرات المدرسة المحيطة بالعتبة الحيدرية المقدسة، وأوصوا عليه رجلا صالحا كان يتركه طيلة النهار ليذهب الى شؤونه، فلا يلتقيه إلا ليلا...

أصبحت الحياة بؤسا لا يطاق لهذا الرجل الغريب، فطوقه الحزن واليأس، فقال:- اللهم ارحمني...

قال له الرجل الذي يخدمه:- وهل من شيء أقدمه لك؟

:- نعم، أريد منك أن تأخذني الى مقام القائم عليه السلام.

ثم أكمل الحاج محمود... لقد حمله الرجل الى المقام، ثم غسل قميصه ونشره على شجرة قريبة ورحل عنه، ليقضي شؤون يومه ويعود...

لاشيء سوى هذا الصمت الذي رافق هذا الغريب الى قنوطه يجلله دعاء مهيب:-

يا إلهي بجاه القائم الحجة عليه السلام إلا أخذت أمانتك فأرتاح، أو تشفيني فأعيش كما الناس يا رب.

تفاجأ الرجل الغريب بدخول شاب اسمر صبيح الوجه سلم سلام الله وذهب الى بيت المقام ليصلي، فضاء من التأمل عجيب، خضوع وخشوع، وإذا به يتقرب الى الغريب ليسأله كيف الحال؟

قال الغريب: ابتليت ببلية المرض، فأدعو الله إما الموت او الشفاء... فابتسم حينها الشاب قائلاً:- لا تحزن سيعطيك الله كليهما... في لحظات كان الصمت يبعثر أحلام هذا الغريب بين الشفاء والموت، وإذا بالقميص المعلق على الشجرة يقع ارضا دون أن يدري. نهض ليرفعه من الأرض، ويعيد نشره على الشجرة، انتبه لنفسه وتعجب لهول المفاجأة، إنه يقف، يتحرك... فقال: ها أنا شفيت، وهذه النبوءة الأولى، فمتى ستتحقق نبوءة مولاي الثانية.

انتشر الخبر في المدينة، وتوج الناس هذا الغريب بمحبتهم، وسؤال دائم متى ستحقق نبوءة مولاي الثانية؟

عاد الاصدقاء من الحج، فرفض أن يذهب معهم، قال لهم:- أنا على موعد مع الموت... أكمل الحاج محمود، وهذه هي جنازته...

عجل الله فرجك الشريف يا سيدي

(المصدر: أروع القصص في المهدي عليه السلام)

جَمالُ الخَطِّ.. والوَثائقُ الرَّسميَّة

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

لا يَخفى ما لحُسن الخَطِّ وجَماله وإتقانه من أهميَّة في مختلف نواحي الحياة العلمية والاجتماعية، وفي توثيق كل ما يجري لاسيما في العصر الحاضر. وتبرز أهميته الكبرى في دقّة المعلومات المُدَوّنة في الوثائق الرسمية الصادرة من دوائر الدولة ومؤسساتها مثل: هوية الأحوال المدنية، وشهادة الجنسية، وبطاقة السكن، ومختلف العقود والأوراق والمستندات والكتب الرسمية: كعقود البيع والشراء، وعقود الإيجار والوثائق المدرسية والجامعية، وغيرها... والتي تثبت حقوق الأفراد والحقوق الاجتماعية العامة على مختلف الصعد مادياً ومعنوياً، ولكن!

إن المطلع على أغلب هذه الوثائق، يرى أن الأعمَّ الأغلبَ منها مكتوبٌ بلا أي ذرّة من اهتمام أو تنظيم، وبخطوط بائسة وهزيلة، بل وغير مفهومة، حيث تشتبك المعلومات فيما بينها بأسلوب مبعثر وغير لطيف، متداخلة مع بعضها مكونة لوحة سريالية، يتخيل الناظر إليها أن معركةً داميةً ضروساً جرت فوقها بمختلف أقلام التهميش والتوقيع الملونة، مصحوبةً بشتى الأختام المتباينة الأشكال والأحجام.

أما لو كانت الوثيقة خالية من الأخطاء فتلك (من أنعُمِ الله التي لا تُكفَرُ)؛ لأن الكثير الغفير من الوثائق لا يكاد يخلو من بعض الأخطاء التي تجبر المواطن المسكين على ترويج معاملة لتصحيح الأخطاء المتأتية من إساءة (بعض) الموظفين القائمين على تنظيم هذه الوثائق، وقلّة مبالاتهم بتدقيق وتمحيص ما يكتبون...

فترى المواطن المغلوب على أمره - وبسبب الروتين المقيت في إنجاز المعاملات - قد بذل جُهدا جهيدا، وأهدر وقتاً طويلاً، وأنفق أموالاً طائلة لأتفه خطأ، وإن كان لإضافة أو حذف (نقطة) من اسمه، كانت قد وضعَتْ أو أُهمِلَتْ من موظف لا ضمير له وغير مكترث بعمله.

نداؤنا إلى من يعنيه الأمر رجاءً: إما أن يكون الموظفون المسؤولون عن كتابة البيانات من أصحاب الخطوط الجيدة (ولعل من الصعب أن يتحقق ذلك)، أو أن تُكتَبُ الوثائق الرسمية بأبسط برامج الحاسوب مع تدقيقها قبل صدورها، كما هو الحال الغالب في أدنى دول العالم حضارةً وتطوراً وأقلها رُقيًّا!! وليكن شعارنا في هذا قول إمامنا أمير المؤمنين عليه السلام: (الخَطُّ الحَسَنُ يزيدُ الحَقَّ وُضُوحاً).

خلال الندوة الحوارية المقامة ضمن فعاليات مهرجان الإمام الحسن عليه السلام السابع

المرجعية الدينية العليا تجيب عن تساؤلات الشارع العراقي

لم تكن المرجعية الدينية العليا بمعزل عن الشارع العراقي وهمومه وتساؤلاته حول شتى القضايا، خاصة المصيرية منها، والتي تتعلق بوجود الأمة وحاضرها ومستقبلها، والوقوف على أهم النقاط الحساسة، والتي بحاجة إلى الكثير من التوضيح، لذا عمد مسؤول معتمدي ووكلاء مكتب سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) السيد محمد حسين العميدي، وخلال الندوة الحوارية التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان الإمام الحسن عليه السلام السابع، إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة الموجهة إليه من قبل الحاضرين الكرام، والتي نستعرضها على شكل نقاط وكالآتي:

متابعة: مصطفى الباوي

السؤال: كثيرٌ من إخواننا الذين التحقوا بميدان القتال ومواجهة التكفيريين، يلقون بالتقصير على الحكومة من جهة تمويلهم وملابسهم ومأواهم وغذائهم، بالرغم من إمكانية الدولة، ألا توجد إشارة أو رد من المرجعية الى أن تشدّ الدولة عزمها، وتستحثّ هممها وإمكانياتها لدعم الجيش، ومن لبّى نداء المرجعية وتطوّع؟

الجواب: يجب أن يكون معلوماً جيداً أنّ كلّ دولة قائمة على الأساس السياسيّ لها، وكلّ كيان دولة عسكريٌّ وغذائيٌّ وصحيٌّ ودراسيٌّ وغير ذلك قائمٌ على أساس النظام السياسي، الذي يعني إدارة الحكم والحكومة والأنظمة الإدارية والبرلمان ورئاسة الجمهورية، ولا شكّ أنّ أيّ خلل في هذا الأساس يؤثّر على كلّ كيان الدولة، فكلّ خلل موجود في ساحات القتال عسكري أو تنظيمي أو غير ذلك أو وجود بعض الخيانات -لا سمح الله - يرجع الى وجود خلل في أحد أجزاء الأساس... لا أريد التحديد، فهناك خلل في البنية السياسية للبلد، وبالتالي هذا الخلل ينعكس على هذا الكيان مثل أيّ بناء قائم على أساس فيه خلل، فعلى الجميع أن يكون لهم هدف واحد أساسي هو الإصلاح السياسي، إذا لم تصلح المنظومة السياسية لن يصلح البلد أبداً، وستبقى الثغرات في الأساس، وتؤدّي الى انهيار البناء، يجب أن تكون المنظومة السياسية صالحة وإلّا فسدت كلّ الدولة، والمنظومة السياسية إصلاحها باختيار الأشخاص الجيدين، حتى إذا فشلنا مرة ومرتين يجب أن لا يطالنا اليأس والإحباط، يجب أن نبقى ونحاول؛ لأنه لا خيار لنا غير ذلك.

فعلى جميع أبناء هذا البلد التكرار في المحاولة لإصلاح البنية السياسية؛ كون التجربة جديدة للسياسيين وللمجتمع، دولة فتيّة عمرها عشر سنوات، فالأخطاء واردة، ولكن بمرور الزمن نعول على أنّ المجتمع سيزداد خبرة، والسياسيون سيزدادون خبرة، وستكون الأمور أفضل، ونحن عندما نتكلّم عن الخلل لا نقصد شخصاً معيّناً، وإنّما المؤسسة فيها خلل، فكرنا الاجتماعي لم يرقَ بعد الى فكر الدولة، ما زلنا نعيش بفكر القرية، ولن ينجحوا ما دام هذا الفكر باق في هذا الجيل، نأمل في الجيل القادم أن تكون تربيتنا لهم في أن نعلّمهم شيئاً اسمه دولة.

إذا لم تصلح المنظومة السياسية لن يصلح البلد أبداً، وستبقى الثغرات في الأساس، وتؤدّي الى انهيار البناء

السؤال: هناك من آبائنا وعمومتنا كبارٌ في السن، ولكنّه مصر على أن يقحم نفسه في هذا الصراع، على اعتبار أنّه يطمح في نيل الشهادة، وهي درجة لا ينالها إلا ذو حظّ عظيم، فهل المرجعية مع توجّه هؤلاء الناس الذين سوف لا يكون لهم تأثير في تغيير مجريات الحرب؟

الجواب: كبارُ السنّ لا تكليف عليهم، وقد يكون هناك إشكال شرعي من جهة أنّه يسبّب لنفسه الهلاك، أمّا الشهادة فليست مقرونة بالقتال في الجبهة، قد يكون الإنسان جالساً في بيته أو ذاهباً الى السوق أو الى الزيارة ويرزقه الله تعالى الشهادة بطريقة أو بأخرى، الشهادة منتشرة في بلدنا، وليست فقط في ساحات القتال، وقد يذهب الإنسان ويقتحم الجبهات ولا يُرزق الشهادة.

السؤال: المرجعية الدينية العليا أفتت بوجوب الجهاد الكفائي واستثنت الموظفين، ولدينا في دوائر الدولة بكافة مؤسساتها مئات الآلاف من الموظفين، لكن في واقع الأمر نجد أنّ في كلّ دائرة من (١٠ – ٢٠) موظفاً يستطيعون أن

يؤدّوا الواجب الوظيفي في دوائرهم، ويستطيع البقية أن يرفدوا المؤسسة العسكرية بالأعداد، وخصوصاً أنّ أغلبهم شبابٌ وعندهم خبرة قتالية، فما هو رأي المرجعية بخصوص هذا الموضوع؟

الجواب: المرجعية لم تستثنِ الموظفين، وإنّما أحالتهم الى موافقة الجهات الإدارية ومراجعهم العليا من مدير عام ووزير، وعلى الموظف أن يقدّم طلباً الى تلك الجهات، فإن وافقت على الطلب، وكان بإمكانها الاستغناء عن عددٍ منهم أمكنه أن يذهب الى القتال، والجهات العليا يجب أن تكون دقيقة في قرارها، مع ملاحظة أنّ الصراع طويل، وعلى الجميع أن يكون بنفسِ حماسه الأوّل؛ لأنّ البلد قد يحتاج الى أعدادٍ أخرى حتى القضاء على هذه الشرذمة المجرمة.

السؤال: بالنسبة لموضوع الخيانة في المعركة، والأغلب لديهم علمٌ بما يدور في ساحات القتال؛ لأنّ الكثير منهم اشترك أخوه أو أحد أقربائه في هذه المعارك، فما هو موقف المكلّف في ساحة المعركة؟

الجواب: طبعاً إذا كانت هناك إمكانية لردع هذا الخائن من باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب، أمّا إذا لم تكن هناك إمكانية، فيجب على الإنسان أن لا يعطي نفسه بسهولة للموت، وعلى المقاتل أن لا يفرّط بنفسه بسهولة، نحن لا نريد أن يُقتل المُقاتل وينال الشهادة والسلام، لا نريد أن يُقتل الناس، وإنّما نريدهم أن يصمدوا ويقاتلوا، فعلى الإنسان أن لا يرمي بنفسه الى التهلكة، وإنّما على الإنسان أن يحافظ على نفسه قدر الإمكان.

مضيفاً: الجهاد المالي مطلوب، فكلّ ما يُساهم بحفظ المقدسات فهو مطلوب من بذل الأرواح والأنفس والمال، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الذِينَ كَفَرُوا زَحفاً فلاَ تُولوهُمُ الأَدبَارَ) لا يجوز ويُعتبر الانهزام - جُبْناً من القتال - من الكبائر؛ لأنّه سيسهم في كسر معنويات المقاتلين، إلّا إذا كان من مقتضيات القتال الانسحاب لغرض أعمال تكتيكية يقوم بها لاحقاً، أو إعادة تنظيم الصفوف.

السؤال: إنّ دخول "داعش" السريع الى المناطق السنية تحديداً وبشكل واضح وصريح، والاستيلاء على هذه المدن بسرعة كبيرة، كان من أهمّ أسبابه أنّ أبناء تلك المدن رحّبوا بهؤلاء المسلّحين واستقبلوهم استقبال الفاتحين، وهذا ما رأيناه على شاشات التلفاز، وبعد قبول هؤلاء الناس بالمسلّحين، ما واجبنا نحن تجاه هؤلاء؟ هل نقول لهم: إنا أتينا لنحرّركم ممّن تمّ الترحيب بهم؟ فما هو رأي المرجعية من هذا؟

الجواب: الصراع الدائر ليس (سنيّاً – شيعيّاً)، بل صراع دولة مع الإرهاب، عندما كان يوماً ما هناك إرهابٌ في البصرة، فالدولة ضربت الإرهاب، وفي مناطق شيعية ببغداد قامت بضربه أيضاً، وعندما يكون الإرهاب في الأنبار والموصل أو في كربلاء الدولة تضرب الإرهاب، نحن نقف مع الدولة لا مع طائفة ضد طائفة؛ لأنّ الحرب الأهلية أسوأ الخيارات في العالم؛ لأنّها دمار شامل.

السؤال: هناك دعوات للانفصال والتقسيم، ما هو رأي المرجعية في هذا المجال؟

الجواب: تقسيم البلد مرفوض لدى المرجعية؛ لأن تقسيم البلد يركّز بؤر الصراع، ولأنّه بدل من وجود سنّة وشيعة في البلد، سوف تُصبح هناك دولة سنية على حدود دولة شيعية، ولا شكّ أنّ هذه الحدود تولد صراعاً مستمراً، وهذا التقسيم غير صحيح، الصحيح أن تكون هناك دولة قوية تحمي الجميع، فلنسعَ جميعاً الى إقامة هذه الدولة القوية.

المرجعية لم تستثنِ الموظفين، وإنّما أحالتهم الى موافقة الجهات الإدارية

الكيل بمكيال واحد

أحمد الخالدي

أكد الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على سياسة الكيل بمكيال واحد بدليل قوله تعالى: ((وَيلٌ لِّلمُطَفِّفِينَ × الذِينَ إِذَا اكتَالُوا عَلَى النَاسِ يَستَوفُونَ × وَإِذَا كَالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخسِرُونَ)، والآية واضحة، تعني ان من يتعامل بالمكيال والميزان لابدّ وأن يساوي في تعامله ذاك بين نفسه والاخرين، وبين الاخرين انفسهم، فلا يفرق في تعامله بين احد وآخر؛ لأن هذا مقتضى العدل والإنصاف.

وينصرف المكيال والميزان الى معان أخَر، منها: التعامل مع الناس بالسوية، وانصافهم من نفسك، كقول النبي الأكرم ﷺ: (ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وانصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم)، واللفظة مطلقة، فلم يحدد ﷺ موضوع الانصاف في ماذا؟.

وخلاف ذلك، يكون من التطفيف المحرم شرعا، والذي يوجب لصاحبه النار، فالأمر بغاية الخطورة، اذ لايشمل التطفيف موضوع التعامل التجاري فحسب، بل يشمل كل انواع التعامل مع الناس، وقد وصف النبي ﷺ الدين بأنه: (الدين المعاملة).

وقد عاب الناس على البعض أنهم يكيلون بمكيالين، ويتكلمون بلسانين، ويلقون الناس بوجهين، لكننا في زماننا هذا نجد البعض يكيل بمكاييل عدة، ويتكلم بأكثر من لسان، وكل يوم يلقى الناس بوجه مختلف..!

ولا أدري، ما المبرر الذي يجعل شخصا يعامل زيدا من الناس بشكل معين، ويعامل عَمْرا بشكل مختلف، وهما لا يختلفان عن بعضهما في شيء؟ وبمَ سيعتذر إذا قال له جبار السموات: لِمَ كنتَ من المطففين؟

نهضة الإمام الحسين عليه السلام امتداد لرسالة جده

أ.م.د: خليل خلف بشير الموسوم

أهداف النهضة الحسينية لم تُقسّ بمقياس مادي أو عقلي أو مقياس نتائج التجربة، بل هي ثورة ونهضة شاملة تتضمن أبعاداً عقائدية وروحية واجتماعية وسياسية وتاريخية، وأبعاداً نفسية ودنيوية وأخروية، وتتجاوز أبعادها الإطار الإنساني الفطري، وتخترق محددات الزمن، وتربط الماضي بالحاضر والمستقبل، لذا يتربع الإمام الحسين عليه السلام على قمة هرم الحضارة الإنسانية، وعلى السفح وبين الشقوق يجثم السقوط بشقيه المادي والدوني، فسحقاً لمن رضي بالذل..! لذا نهضة الإمام الحسين عليه السلام نهضة فريدة من نوعها، قد هزّت الشعوب والأمم، فكل الثورات التي جاءت بعدها في كل زمان ومكان قد تأثرت بها، واقتبست من أنوارها.

ولما كان الإمام الحسين عليه السلام امتداداً للرسول ﷺ لقوله ﷺ: (حسين مني وأنا من حسين)، فنهضته امتداد لنهضة النبي الأكرم ﷺ الذي دعا الإنسانية الى الخير العميم، ونمّى الأفكار والعقول بالعلوم والمعارف، وحررها من الجهل والخرافات، كما دعا الى بسط الأمن والرخاء بين جميع الشعوب، فتتعاون على البر والتقوى، ولا تتعاون على الإثم والعدوان، فجاء ربيب النبي والوصي وتلميذهما، ليكمل هذه الرسالة بعد محاولة طمسها من لدن بني أمية، ولاسيما على يد معاوية، ثم ابنه يزيد الخليع، قال تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُطفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفوَاهِهِم وَيَأبَى اللَّهُ إِلَا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَو كَرِهَ الكَافِرُونَ) التوبة:٣٢.

ولم يشهر الإمام الحسين عليه السلام سيفه طلباً لجاه أو طمعاً بسلطان؛ لأنه غني بنفسه عن كل جاه زائف أو سلطان زائل، فقد خصه الله تعالى بأرفع مقام، وحباه أعلى منزلة على أنه عليه السلام أقدم على نهضته عالماً بمصيره ومأموراً بها، وأن الله تعالى راض عن نهضته، كما يتبين من خطبته في مكة في قوله: «خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلا، فيملأن مني أكراشا جوفا، وأجربة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين».

وكان لحركة الإمام ونهضته دور كبير في حركة الأمة بالاتجاه الصحيح، إذ بعد عام من ثورته، أن المدينة المنورة تثور على يزيد، وتطرد واليه وجميع الأمويين، مما اضطروا الى اللجوء الى الإمام زين العابدين عليه السلام لحمايتهم...

وفي السنة الثانية تثور مكة على يزيد، فيقوم الأخير بعمل وحشي هو هدم الكعبة، بعد محاصرتها مدة من الزمن، وتتوالى الثورات حتى ظهرت ثورة التوابين، وقد تمكنت من زعزعة الجيش الأموي وطرده من الكوفة، ثم تلتها ثورة المختار الثقفي التي أخذت على عاتقها تصفية الكوفة من قتلة الإمام الحسين عليه السلام، وقد استمر هذا التحرك والرفض في الأمة، حتى تمت الإطاحة بالحكم الأموي بعد عدة عقود من الزمن.

وقد وصل وعي الأمة ويقظة الضمير فيها وقوة الإرادة لديها الى درجة لم تسمح بقيام الحكم القيصري أو الكسروي، مهما تجبر الحاكم واستهتر، إذ كان يُواجه في الحالات كلها بالرفض والمطالبة بتطبيق حكم الإسلام، وتحقيق العدل في صفوفها.

فقد كانت نهضة الحسين عليه السلام نذيراً لما بلغ إليه التحريف، وتنبيهاً الى ضرورة العمل لإصلاح الوضع آنذاك، والرجوع به الى طابع الإسلام المحمدي الأصيل لا الإسلام الأموي المحرّف، فمذ أريق الدم الزكي على أديم كربلاء، استيقظ الناس من غفلتهم، ودبّ الوعي، وارتفع لواء الإسلام خفاقاً... فمنْ غير الحسين، وهو ربيب النبوة، يفكر بالإصلاح والتضحية؛ لإنقاذ الإسلام من محنته، فقد أقام الدنيا وأقعدها جده المصطفى ﷺ لبناء صرح الإسلام، وكذا أبوه الوصي والساعد الأيمن لتوطيد ذلك، ثم أخوه معز المسلمين المجتبى، ثم هو الذي كانت صرخته مدوية في دنيا الإسلام الملتوية، كما كانت صرخة جده الأولى في دنيا الشرك والأباطيل، فكانت صرخة الحسين امتداداً لصرخة جده الصادق الأمين، فلا عجب أن عدّت نهضة الإمام الحسين عليه السلام المثل الأعلى بين أخواتها في التاريخ، وحازت شهرة وأهميّة عظيمتين، فإنّ الناهض بها ابن رسول الله رمز الحق ومثال الفضيلة، وشأن الحق أن يستمر، وشأن الفضيلة أن تشتهر.

إن للإمام الحسين عليه السلام موقعاً رسالياً في صميم حركة الأنبياء والأولياء، تميّز به عن سائر أئمة أهل البيت عليهم السلام، وجعل منه حقيقة خالدة وضميراً حياً لكل مظلوم، وصرخة حق تدوي في وجه الظالمين إلى يوم الدين، وتدل الروايات التي تنقلها لنا أمهات الكتب الحديثية والفرق الإسلامية في حق الإمام الحسين، على أن هناك دوراً رسالياً ومقاماً إلهياً خاصاً أراده الله سبحانه وتعالى ورسوله الصادق الأمين لهذا الإمام الوتر؛ لكي يكون ثأر الله القائم حتى يرث الأرض عباد الله الصالحون، وبه عليه السلام وبنهضته المباركة تتكامل شروط الوعي العقائدي للأمة الإسلامية، وسيتعاظم اندكاكها بالرسالة، لتنطلق تحت ولايتهم بإرادة صعبة ثائرة وبعزم أولي العزم نحو إعلاء كلمة الله في الأرض، ليكون الدين كله لله وحده لا شريك له.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. الحمدُ لله الذي أدعوه فيُجيبُني وإن كنتُ بطيئاً حين يدعوني، والحمدُ لله الذي أسألُهُ فيُعطيني وإن كنتُ بخيلاً حين يستقرضني، والحمدُ لله الذي أناديه كلّما شئتُ لحاجتي، وأخلو به حيث شئتُ لسرّي بغير شفيعٍ فيقضي لي حاجتي.

أبو بصير من الشخصيات المُوثّقة من أصحاب الأئمة الأطهار عليهم السلام ينقل روايةً عن الإمام أبي جعفر الباقر (صلوات الله وسلامه عليه) يقول – أي أبو بصير – سمعتُهُ يقول – أي الإمام الباقر –: (اتّقوا المحقَّرات من الذنوب فإنّ لها طالباً، يقول أحدكم أذنب وأستغفر، إنّ الله (عزّ وجلّ) يقول: (إنَّا نَحنُ نُحيي المَوتَى وَنَكتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُم وَكُلَّ شَيءٍ أحصَينَاهُ فِي إمَامٍ مُبِينٍ)، وقال (عزّ وجلّ) – يتحدّث عن لقمان –: (يَا بُنَيَّ إنَّهَا إن تَكُ مِثقَالَ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ فَتَكُن فِي صَخرَةٍ أَو فِي السِمَاوَاتِ أو فِي الأَرضِ يَأتِ بِهَا اللهُ إنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)).

واقعاً هذه الرواية الشريفة على وجازة عبارتها، تتحدّث عن مضمونٍ تربويٍّ كبيرٍ جدّاً. بعضُ العلماء يقسّم الذنوب الى ذنوب كبيرة وذنوب صغيرة، الكبيرة هي ما أوعد الله تعالى عليها نار جهنم في القرآن الكريم، والذنوب الصغيرة ما خلا ذلك، والبعض لا يقسّم الذنوب الى كبيرة وصغيرة، وإنّما يجعل الذنوب كلّها ذنوباً كبيرة؛ لأنّها عبارة عن تجاوز لحدود الله تبارك وتعالى وهتك الستر، والذنب يمثّل حالةً من حالات التمرّد على المولى سبحانه وتعالى، وحالةً من حالات القفز على القوانين الإلهية والشرعية التي بيّنها (جلّ شأنُهُ) في كتابه العزيز، وبيّنها النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام.

الإمام عليه السلام ينبّه الى قضية قد نكون في غفلة عنها، وهي أن الإنسان قد يرتكب الذنب تسهيلاً له، باعتبار أنّ هذا الذنب قد يُغفَر بالاستغفار، فيحاول أن يهوّن الخطب في حال ارتكاب الذنب، قطعاً هذا القياس باطل، قياس الأمور الدنيوية بالأمور الأخروية في هذا الجانب قياس باطل.

الإنسان عندما يتعامل مع الذنب لابُدّ أن يعلم مع مَنْ يتعامل، مع مَنْ يتحدّى، مع مَنْ يتعرّض لسخطه، قطعاً الله تبارك وتعالى، الشيطان عندما يقلّل من قيمة الذنب أمام نفسه، قطعاً سيفتح له مجالاً الى أن يرتكب غيره، بل سيتعوّد على الإصرار كما في الحديث: (لا صغيرة مع الإصرار).

الإمام عليه السلام في مقام تصحيح اعتقاد الإنسان في كيفية التعامل مع الذنب، الذنب لا يُرتكب ابتداءً، نعم.. الله تبارك وتعالى يغفر، الله تبارك وتعالى يعفو، لكن متى؟ أن لا تكون للإنسان جرأة على أن يُذنب ويصرّ على ارتكاب الذنب، الإنسان يُذنب ثمّ يتوب توبةً نصوحاً خاليةً من الوساوس، فالله تعالى يتوب عليه، نعم.. إذا تداركه الشيطان أو سوّل له وحاول أيضاً أن يجعله يرتكب، نعم عليه أيضاً أن يتدارك بالاستغفار، أن يعوّد الإنسان نفسه على الاستغفار، ولا يعوّد نفسه على الذنب والاستغفار هذا هو المطلوب، أن الإنسان يعوّد نفسه على الاستغفار دائماً، ويجعل الاستغفار حالةً من الانقطاع الى الله تعالى، وحالةً من التذكّر لله تعالى.

الإمام عليه السلام يقول: (اتّقوا المحقَّرات من الذنوب...) وهذا الذنب عند الإنسان لعلّه قليل حقير أمره، قليل لا يُعبأ به، هذه النظرية باطلة، وإنّما الإنسان يجنّب نفسه عن جميع الذنوب ما استطاع الى ذلك سبيلاً.

ثم الإمام يُبيّن نكتةً مهمة في قضية المحقَّرات، قال: (... فإنّ لها طالباً..) هذه الـ(إنّ لها طالباً) ثم يربط الإمام عليه السلام مقولته الشريفة ببعض الآيات الكريمة مَن الذي يطلب هذه الذنوب؟ الله تبارك وتعالى، الله سبحانه وتعالى مع سعة رحمته، وإنّ هذه الرحمة تسبق الغضب، لكنّ الله تعالى لا يفوته شيء، ولا يعجزه شيء، ولا ينسى شيئاً، والله تبارك وتعالى يطلبنا، نحن المطلوبون فنحن بين طالبٍ ومطلوب، الطالب هو الله سبحانه وتعالى ونحن المطلوبون، والمطلوب لا يمكن أن يفرّ من طالبه.

ستُبيّن الآية من سورة لقمان الإشارة الى ذلك، لا يمكن أن يفرّ المطلوب من طالبه المراقب الدقيق المحيط الذي لا ينسى ولا يسهو، الإمام عليه السلام يريد أن ينبّهنا أن لا تنظرْ الى صغر المعصية، ولكن انظر الى عظيم مَنْ عصيت، الى عظمة مَنْ عصيت، فهذه المحقَّرات من الذنوب تجرّ الى عظائم الذنوب – والعياذ بالله – فضلاً عن أنّها ثقافة غير صحيحة.

الإمام عليه السلام كما قلنا يذكر حديثه الشريف ذلك ويبيّن بعض الآيات في خصوص هذا الكلام، قال: إنّ الله (عزّ وجلّ) يقول: (إنّا نحن نُحيي الموتى ونكتُبُ ما قدّموا وآثارهم) أيّ شيءٍ يقدّمه الإنسان يعمل به يسجّله الله تعالى، ثم بعد ذلك يُبيّن على نحو القضية الكلية كما يقول مَن أعطى الأمر، كلّ شيءٍ لا يغيب عنّا شيءٌ لا صغيرةٌ ولا كبيرة، لا لحظات العيون ولا مضمرات الأفئدة: (وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمامٍ مبين) فأيّ حيلةٍ للمطلوب من الطالب، وأيّ حجّة للمطلوب من الطالب، وأيّ مكانٍ يحجزنا عن الطالب الذي هو الله تبارك تعالى، حقيقةً لا يوجد شيء.

الإنسان يقرأ القرآن لكن في بعض الحالات لا يتأمّل وإنّما يمرّ على الآيات وذهنه قد ينصرف الى أمور أخرى، لكن نفس الآية تنطق وتُبيّن بوضوح، وهذه الروايات الشريفة واقعاً هي عبارة عن أخذ واستنطاق من الآيات الشريفة، فهذه الآية الشريفة تُبيّن هذه القاعدة: (كلّ شيء أحصيناه في إمام مبين).

نحن عندما نرى عظمة الله تعالى، نرى أنّنا تجاوَزْنا على سلطان الله تعالى، الله تعالى لم يحدّ هذه الحدود اعتباطاً، ولم يحدّ هذه الحدود نسياناً أو اشتباهاً أو سهواً، وإنّما جعل هذه الأمور كلّها وفق ميزانٍ واحد وميزانٍ عادل، فالإمام عليه السلام يركّز ويقول، وهذه الآيات الشريفة منبّهة أيضاً: (اتّقوا المحقَّرات من الذنوب، فإنّ لها طالباً يقول أحدكم أذنب وأستغفر) وهذه القاعدة خاطئة جدّاً، الإنسان عليه أن يبتعد عن هذه المحقَّرات، ويوطّن نفسه على الاستغفار دائماً لا على الذنب.

متّعنا الله تعالى وإيّاكم بدنيا لا معصية فيها، وتوبة دائمة، وأخذ الله تعالى بأيدينا وأبصارنا وأسماعنا وقلوبنا لما فيه رضاه، وما فيه خير الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين.

قسم رعاية الحرم الشريف

شرفٌ كبير وخدمةٌ مباركة في رحاب صاحب الجود

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لتقديم أفضل الخدمات إلى الزائرين الكرام، وتوفير كل سبل الراحة لهم؛ لكي يتمكنوا من أداء مراسيم الزيارة بشكل صحيح وبسهولة تامة، لذلك التجأت الأمانة العامة إلى استحداث عدد من الأقسام الخدمية التي يكون واجبها الأول والأخير هو تقديم الخدمة للزائر الكريم، ومن هذه الأقسام الخدمية قسم رعاية الحرم الشريف، والذي يقع على عاتقه عدد من الواجبات والمهمات داخل الحرم، ومن أهم هذه الواجبات الاعتناء بمسألة الطهارة والنظافة، وتنظيم عملية دخول وخروج الزائرين من وإلى الحرم المبارك...

متابعة: زين العابدين السعيدي

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن طبيعة عمل القسم وآلية العمل فيه، ومعرفة عدد المنتسبين فيه، كان لصدى الروضتين لقاء مع معاون رئيس قسم رعاية الحرم الشريف الأستاذ (محمد هادي محمد)، فتحدث قائلاً:

سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في عام (٢٠٠٩م) إلى استحداث قسم رعاية الحرم الشريف، حيث يتكوّن هذا القسم من شعبتين هما: شعبة الحرم وشعبة الصحن، إضافة إلى مكتب القسم الذي يعمل على متابعة الأمور الإدارية: كالمخاطبات الرسمية بين القسم والأمانة العامة

الاستاذ محمد هادي محمد

والأقسام الأُخَر، ومتابعة حضور ومغادرة المنتسبين، وَقد وصَلَ عدد منتسبي القسم في الوقت الحاضر إلى (١٥٠) منتسباً، يعملون بثلاث وجبات (صباحية ومسائية وليلية)، والعمل الرئيس للقسم هو نظافة الحرم والصحن الشريف.

صدى الروضتين: ما هو عدد الشعب التابعة لقسم رعاية الحرم الشريف؟

يحتوي قسم رعاية الحرم على شعبتين، وكل شعبة تقوم بعمل معين يختلف عن عمل الشعبة الأخرى، وهذه الشعب هي:

أولا: شعبة الصحن:

من أهم الواجبات التي تقوم بها هذه الشعبة هو تنظيف الصحن الشريف والحرم الداخلي، والقيام بمهمات عديدة منها: تنظيف السجاد، وغسل الصحن، وتفريغ الحاويات الموجودة في داخل الصحن الشريف، وتطهير المواضع التي تلاقيها بعض النجاسات جراء اصطحاب بعض الزائرين لأطفالهم؛ فنحن نقوم بغسل الصحن الشريف بصورة دورية، وأحياناً يكون الغسل حسب الحاجة، وعادةً ما يكون غسل الصحن المطهّر في أثناء الدوام الليلي، وتتكوّن هذه الشعبة من خمس وحدات خدمية فاعلة، وهي:

وحدة الصحن:

إنّ عدد منتسبي هذه الوحدة يتراوح بين عشرين الى خمسة وعشرين منتسباً، ويبدؤون بتأدية واجباتهم منذ ساعات الصباح الأولى، حيث يبدؤون بتنظيف المفروشات داخل الصحن الشريف، ومن ثمّ تنظيف الأواوين في الطابق الأرضي، وكذلك تنظيف أواوين

الطابق العلوي، وتنظيف المحجّرات الحديدية المطلّة على الصحن الشريف، وتعطير الصحن بأنواع البخور، ورفع حاويات النفايات من داخل الصحن الشريف الى الكابسات، وتنظيم دخول النساء إلى الحرم الشريف.

وتقع علينا مهمة نصب السواتر لعزلهنّ أثناء إقامتهنّ الصلاة سعياً لتوفير الاطمئنان، وترتيب صلاة الجماعة، ومدّ يد العون عند حالات الطوارئ: كنقل المرضى الى شعبة الطبابة.

ويتوسع عمل هذه الوحدة الى جميع متطلّبات الزائر: كحالات الإرشاد إلى أماكن معيّنة وبقية الحالات الأخرى، حتى أصبح منتسبو هذه الوحدة كدليل للزائرين؛ لكثرة التماسّ المباشر معهم، ولانتشارهم داخل الصحن المطهّر، ويتناغم عملنا كوحدة خدمية مع بقية الأقسام: كقسم حفظ النظام، وشعبة السادة الخدم.

وحدة النظافة:

تقع على عاتق هذه الوحدة مهمة كنس أرضية الصحن والسجاد، وتنظيف الأبواب بصورة دورية ومستمرة، وهناك ثلاث وجبات تعمل على مدار الساعة، ويتمّ الغسل الأسبوعي للصحن بشكل دوري أيضاً، وكلّ ما يتعلق بأعمال النظافة لإظهار الصحن الشريف بأجمل صورة، فضلاً عن تقديم كافة أنواع المساعدة للزائرين، وتخصيص بعض المنتسبين لإدامة الصحّيات التابعة للعتبة المقدسة، وصحّيات الأقسام التابعة لها، وتلك مهمّة إنسانية لا يتحمّلها إلّا أصحاب النفوس الكبيرة، حيث يتفرّغ من كلّ وجبة اثنان من المنتسبين، ليكون عددهم ستة من المتطوعين لهذا الامتياز.

ومن مهمّاتنا صرف العديد من مواد التنظيف لأقسام العتبة المقدسة؛ سعياً لتوفير أقصى درجات النظافة: كالصابون، والديتول، والزاهي، والقاصر و(الفلاش) لتنظيف أرضية الحمامات والصحّيات. أمّا مسألة التعطير فلها أوقات منتظمة، تبدأ منذ الساعة الثالثة ظهراً، حيث يتمّ تطهير الأرضية بـ(الديتول)، وبعد تطهير الأرضية يتمّ مسحها ومسح الأواوين بالعطور المخصّصة لها: كعطر الرازقي، وعطر الفراولة، وعطر العود...

ومن بعد ذلك، يتمّ إشعال المباخر في الأواوين، ويُعاد إشعالها في الساعة الخامسة عصراً، وإعادة إشعالها في الساعة الثامنة مساءً، هذا ما يخصّ عمل الوجبة المسائية. ومثل هذا العمل يقوم به منتسبو الوجبات جميعها؛ لكي يكون التعطير والتبخير على مدار الساعة، وهناك نقطة مهمة يجب الالتفات إليها، وهي مشاركة منتسبي هذه الوحدة في مساعدة جميع منتسبي أقسام العتبة المقدسة مثل: تنظيف الفنادق التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وتحميل الأغراض من المخازن إلى أيّ قسم كان، والمساعدة في تهيئة وتحضير القاعات للمهرجانات والمؤتمرات التي تُقام في العتبة المقدسة.

وحدة الزينة:

من واجبات هذه الوحدة متابعة المناسبات الدينية طوال السنة؛ وذلك برفع اللافتات في مواليد ووفيات الأئمة عليهم السلام والمناسبات الأُخَر، وكذلك وضع الزينة ونشر الورود في المناسبات المفرحة: كالولادات والأعياد وغيرها، علماً أنّ عمل الوحدة يتمّ بالتعاون مع أقسام أُخَر: كقسم استلام الهدايا والنذور، وقسم الشؤون الخدمية، وقسم الشؤون الفكرية والثقافية، ومن واجباتها أيضاً ترتيب وتنظيف المكتبات المنتشرة في داخل الصحن الشريف، وتبديل ما هو تالف من كتب الأدعية والزيارات، وقد أخذت هذه الوحدة على عاتقها مهمة كبيرة أخرى، وهي تنظيف القبة والمنائر لحرم أبي الفضل العباس عليه السلام، فضلا عن تعاون هذه الوحدة مع بقية الأقسام في إقامة المهرجانات داخل المحافظة وخارجها.

وحدة غسل المفروشات:

المهمات والواجبات المناطة بهذه الوحدة هي غسل سجاد العتبة المطهّرة، وسجاد جميع الأقسام والفنادق التابعة للعتبة المقدسة، وقسم مقام صاحب الزمان الإمام المهدي عجل الله فرجه، وسجاد قسم ما بين الحرمين، وكذلك غسل أغطية الفنادق التابعة للعتبة المقدسة (البطانيات)، وتتكون هذه الوحدة من (١١) منتسباً، ولها أربع غسالات ونشافتان، وإحدى هاتين النشافتين كبيرة سعة (ستة أطنان)، إضافة إلى فرشاة و(ربلة) لتنشيف السجاد، حيث يعمل منتسبو هذه الوحدة على تنظيف (٨٠) سجادة يومياً، والمهمة الأخرى التي تقع على عاتقها هي غسل (العباءات النسوية) التي توضع في (كرفانات) خاصة عند القطوعات؛

لغرض تسليمها لبعض الزائرات ممّن لا يرتدين العباءة، ويقوم باقي المنتسبين في داخل الصحن باستلام السجاد النظيف من معمل الغسل، ليتمّ وضعه في مخازن خاصة، واستخدامه وقت الحاجة بعد معالجته بمادة (النفثالين)؛ حفاظاً على سلامته من تطفل الحشرات والديدان المضرّة.

وحدة المخزن:

تحتوي هذه الوحدة على مخزنين: الأوّل وظيفته تبديل السجاد المستعمل بالسجاد الجديد الطاهر، وتبديل ما هو مستهلك منه وغير صالح للصلاة، والثاني وظيفته حفظ مواد التنظيف وتسليمها للمنتسبين، وتزويدهم بما يحتاجونه من المنظفات اللازمة، وتعمل الوحدة بواقع ثلاث وجبات يومياً، يتمّ خلالها تسليم المنتسبين حاجيات العمل: كالمكانس الكهربائية والمواد الأخرى، وتسليم مواد الصحيات ومتطلّبات التنظيف لبقيّة الأقسام.

وإضافة إلى كل هذه الخدمات التي تقدمها شعبة الصحن من خلال عمل وحداتها، فأن منتسبي هذه الشعبة يقومون بواجبات أخرى مثل: التهيئة لمواقيت الصلاة: كفرش الأشرطة الخضراء التي بها يتمّ تنظيم الصفوف، ووضع القماش العازل بين جانب الرجال وجانب النساء لغرض أداء صلاة الجماعة، وتوفير كل ما يحتاجه الزائر، مثل: حاجة بعض الزائرين إلى عربات المعاقين، حيث يوجد في الصحن الشريف مخزن لعربات المعاقين، أو أنّ الزائر يحتاج لمساعدة في توصيله إلى الشباك الشريف.

وقد يتعرض احد الزائرين من كبار السن إلى حالة طارئة، فيقوم أحد المنتسبين بأخذه إلى طبابة العتبة المقدسة، أو الاتصال بسيارة الإسعاف؛ لغرض القيام بالإجراءات اللازمة لإسعافه، وغير ذلك من أنواع المساعدة التي يمكن أن يقدّمها المنتسبون للزائر الكريم.

ثانيا: شعبة الحرم المقدس:

تختصّ هذه الشعبة بالأعمال الخدمية للحرم المقدّس، وهي تتكوّن من وحدة تنظيف الثريات والمرايا، ووحدة تنظيف السجاد، وعملنا يقتصر على داخل الحرم المقدّس والطارمة الأمامية، وتتوزّع الجهود لتنظيف الثريات والمرايا والسجاد في داخل الحرم المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام على مجموعة من المنتسبين، وكذلك رعاية كلّ ما موجود في الحرم المطهّر، ويتمّ فرز وعزل كتب الأدعية والزيارات المستهلكة نتيجة لكثرة الاستعمال، ويُوزّع التالف منها على الزائرين للتبرّك بها، والبعض الآخر يوزّع على الحسينيات والمساجد بتوجيه من وحدة التصحيف التابعة للحرم المطهّر بعد المباشرة بتغليف الكتب وتصحيفها.

وكذلك تنظيم أماكن دخول الزائرين للطارمة والحرم المقدس، وتسهيل خروجهم بانتظام أثناء أداء صلاة الجماعة، والتنسيق مع وحدة الصوتيات لتنظيم الصوت، فأحياناً تكون الصلاة داخل الحرم المقدس، ويتمّ الإشراف على نظافة وجاهزية الستائر الخاصة بأبواب الحرم الشريف (البردات)، ويكون تبديلها بحسب المناسبة، وتجهيز الزينة في الطارمة أثناء مناسبات المواليد والأعياد.

وتتمّ متابعة شؤون الإنارة والتبريد والنظافة وتنظيف السجاد، وتطهير المكان من بعض النجاسات التي تحدث نتيجة اصطحاب بعض النسوة لأطفالهنّ، وهي قضية مهمّة ركّزنا عليها كثيراً، ووجّهنا الزائرات إلى مراعاة هذا الجانب، وكذلك اقترحنا أن تكون هناك متابعة مباشرة للأطفال في المداخل الخاصة بالنساء، وتوجيه النساء بضرورة تدارك هذا الأمر.

أما بالنسبة لتنظيف الثريات، فهو يأخذ الصفة الدورية، حيث يتمّ تنظيف الثريات أسبوعياً ما عدا يومي الجمعة والسبت، لازدحام الزائرين في هذين اليومين، ولصعوبة إدخال السلالم والمصعد الكهربائي إلى داخل الحرم المطهّر، وكذلك كلّ الأيام التي تكون فيها زيارات مليونية كبيرة.

ومن مهماتنا تبديل الساعات الجدارية وصيانتها، ومتابعة إدامتها من فترة إلى أخرى، وإدامة المتارب حيث يتمّ تنظيف وتبديل ترب الصلاة كلّ عشرة أيام، إذ يتمّ تجهيزنا دائماً بترب جديدة للصلاة، ويتمّ تسليم بعض الترب التي كُتِبَت عليها بعض الآيات القرآنية والتسبيحات إلى قسم استلام الهدايا والنذور، فضلاً عن تغيير سجاد الحرم من فترة إلى أخرى،

ومسألة تعطير الحرم المقدّس والصحن الشريف تقع على عاتق شعبتنا، إذ يجري اختيار العطور وفق معايير خاصّة من قبل بعض منتسبي شعبة الحرم، مع الأخذ بنظر الاعتبار رأي أصحاب الخبرة في هذا المجال.

صدى الروضتين: ما هي طبيعة عمل القسم خلال الزيارات المليونية، وكيف يتم التعامل مع الأعداد الكبيرة للزائرين الوافدين لزيارة مرقد صاحب الجود عليه السلام؟

يختلف عمل القسم في الأيام التي تخلو من الزيارات الكبيرة أو المليونية، ففي تلك الزيارات تكون طبيعة العمل استثنائية، حيث تتكثّف فيها الجهود، وتتغيّر فيها ساعات الدوام الرسمي، إذ ينقسم المنتسبون إلى وجبتين كل وجبة تعمل لمدة (١٢) ساعة، وكذلك تُضاف الى واجباتنا واجبات أُخَر، تتعلّق بالزيارة المليونية، ففي جانب النظافة لابُدّ أن تتضاعف جهود المنتسبين؛ لكي تتناسب مع حجم العمل المناط بهم قياساً بعدد الزائرين، فعند ورود عدد هائل من الزائرين إلى العتبة المقدسة، تتجمّع كميات كبيرة من النفايات والمخلّفات، والعمل الإضافي الآخر هو ترتيب وتنظيم دخول وخروج الزائرين من وإلى العتبة المقدسة؛ لكي تتمّ المحافظة على انسيابية حركة الزائرين داخل الصحن المطهّر، فضلاً عن إرشاد الزائرين إلى المداخل والمخارج؛ لأنّ الزائر في مثل هذه الزيارات تشتبه عليه المداخل والمخارج نتيجة التعب والزّحام الشديدين، إضافة إلى كثرة الحالات الطارئة التي تحتاج الى عربات نقل وأسرّة إسعاف محمولة.

أمّا يوم العاشر من المحرّم، فهو يوم استثنائي جداً، ولا يشبهه يوم آخر من السنة، حيث أن الاستعدادات والجهود التي تُبذل فيه من قبل منتسبي القسم كبيرة جداً؛ لغرض التهيئة لاستقبال مواكب العزاء، والركضة العاشورائية المعروفة بـ(ركضة طويريج)، فضلاً عن الشعائر الخاصة في هذا اليوم، فهي ركضة يشترك فيها الملايين من الزائرين القادمين إلى كربلاء المقدسة.

ومن المعلوم أنّ مثل هذا اليوم فيه الكثير من الأعمال التي تمثّل جهداً لا نقوم به في الأيام الاعتيادية الأُخَر: كفرش الصحن المطهّر بـ(الكاربت) الأحمر، وتغليف الجدران بـ(النايلون)، والمساعدة في تهيئة المداخل بوضع الرمال؛ لكي تتم حركة الأعداد الكبيرة عند الدخول والخروج بانسيابية عالية.

علماً أن قسم رعاية الحرم يستعين ببعض المتطوعين أثناء الزيارات المليونية لمساعدتنا بأداء الواجب، ولعدم معرفة بعض المتطوّعين بتفاصيل عملنا، فلا نستطيع تكليفهم بجميع المهام التي نقوم بها، ونكتفي بتكليفهم ببعض الأمور البسيطة: كتنظيم سير الزائرين.

أمّا الأمور الأخرى، فهي مُناطة بذوي الخبرة، ويجب الالتفات إلى نقطة مهمة وهي أن بعض الزائرين لا يهمّه من الأمر سوى تأدية زيارته، ولا يهتم لبعض الآليات والقوانين التي وضعتها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من اجل سلامة الزائرين والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم، فهناك معاناة حقيقية في تطبيق بعض التوجيهات وخاصة في مثل هذه الزيارات الكبيرة، وهذا ما يوجب على خادم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أن يكون صاحب امتيازات خاصة في الصبر، وأخلاق عالية في التعامل، ليمثّل قدسية هذا الصرح الإيماني، لهذا فنحن نختار المنتسبين الذين لديهم مرونة عالية في التعامل، ويمتلكون قدرة كبيرة على احتواء جميع المشاكل التي تُصادفهم أثناء أداء الواجب، ولديهم خبرة في المواضيع الفقهية، لتسهل عليهم الإجابة عن بعض أسئلة الزائرين المتعلّقة بالصلاة والزيارة، وغيرها من المسائل المهمة، لكي يبقى انطباع الزائر عن منتسبي العتبات المقدسة انطباعاً جيداً.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة تود قولها؟

أسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى خدمة زائري المولى أبي الفضل عليه السلام، ويأخذ بأيدينا لتقديم ما يرضي صاحب المرقد، وينمي في أنفسنا الإخلاص والتفاني لهذا العبد الصالح الذي ضحى من أجل الدين الإسلامي بكل ما يملك، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى إعلام العتبة العباسية المقدسة؛ لما يبذله من جهود استثنائية وكبيرة في تغطية نشاطات العتبة المقدسة، وتسليط الضوء على عمل الأقسام كافة.

مركز تصوير المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

عمق الماضي بتقنية الحاضر

يعد مركز تصوير المخطوطات وفهرستها من المراكز المهمة التابعة لدار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، حيث أخذ على عاتقه عملية إحياء التراث الإسلامي، لاسيما تراث أهل البيت عليهم السلام، عن طريق تصوير المخطوطات وفهرستها وأرشفتها وتهيئتها للمحققين والباحثين... فالمخطوط يعد من أهم شواهد الحضارة الإسلامية، إذ كان وما يزال يمثل كنزاً للمعلومات والمعارف الإنسانية التي سطرها علماؤنا.

متابعة: حيدر داود

صفحة من المصحف الشريف عتيقة نفيسة للغاية من القرن الثاني الهجري
خزانة مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

إن عملية تصوير المخطوطات تمثل إعادة لتاريخ الحضارة الإسلامية، وقد بادر المركز بتصوير آلاف المخطوطات المهمة الكامنة في عشرات المكتبات المنتشرة في أنحاء شتى من القطر، وهناك خطة وضعت من أجل عمل بنك خاص بمصورات المخطوطات عن طريق فريق عمل متخصص، يعمل جاهداً ومن دون كسل ولا ملل لإحياء تراث علمائنا الأجلاء.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن مركز تصوير المخطوطات، كان لصدى الروضتين لقاء مع الأستاذ (صلاح مهدي عبد الوهاب) مسؤول مركز تصوير المخطوطات وفهرستها فتحدّث قائلاً:

فُعِّلت دار المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة قبل حوالي سنة، وهي

الأستاذ صلاح مهدي عبد الوهاب

جزء من مكتبة العتبة المقدسة، وتشمل ثلاثة مراكز، هي: مركز إحياء التراث، مركز الترميم وصيانة المخطوطات، ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها. ومن أعمال هذا المركز هو تصوير المخطوطات ويشتمل على تصوير المخطوطات داخل العتبة العباسية المقدسة وخارجها سواء في مدينة كربلاء المقدسة أو في سائر المحافظات، والأقسام الأُخَر هي: (الفهرسة والتصنيف، والأرشفة، والإصدارات، والانترنت، والتوثيق)، وفيما يلي عمل كل قسم منها:

تصوير المخطوطات:

التصوير الداخلي: يقوم بتصوير مخطوطات خزانة العتبة المقدسة، والبالغ عددها تقريبا (٤٠٠٠) مخطوط من خلال أجهزة المسح الضوئي المتخصصة، ولتحقيق السرعة في إنجاز العمل، والحفاظ على هيئة المخطوط من التلف، وإخراجه بأدق صورة، بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة إلى شراء جهاز ذي قدرة عالية على تصوير المخطوطات، ويعد من أحدث الأجهزة من حيث البرامج وطرائق التصوير في العالم.

التصوير الخارجي: يقوم فريق عمل متخصص، ذو خبرة عالية في التصوير الفني باستخدام كاميرات ذات جودات عالية، بزيارة المكتبات في مختلف أنحاء البلاد، والعمل على توطيد العلاقات معها، وزيادة أواصر التعاون والتبادل الثقافي بينهما، وتصوير مخطوطاتها وتحويلها إلى صورة رقمية ذات كفاءة عالية، وإهداء نسخ رقمية منها إلى متوليها.

الفهرسة:

يعمل هذا الجزء على إطلاع الباحثين والمحققين والمهتمين بالتراث على أماكن وجود المخطوطات، وبيان المعلومات العامة المتعلقة بها؛ وذلك عن طريق فهرستها، ليصبح الباحث والمحقق على علم بهذه المخطوطات من حيث أسمائها وأسماء مؤلفيها وموضوعاتها وتواريخ نسخها وأماكن النسخ وغير ذلك من الفوائد الغائبة عن كثير منهم... فضلاً عن أن هذه الفهارس تكشف بل تحيي الخزانات والمكتبات الخاصة الحاوية لها والمحتفظة بها؛ لأن هناك الكثير من المكتبات قد عرفت واشتهرت بين المهتمين من خلال فهارس مخطوطاتها،

مع العلم أن هناك العديد من المكتبات العامة أيضا التي تمتلك عدداً لا بأس به من النسخ الخطية، لكنها والى الآن لم تفهرس، ففهرسة المخطوطات من قبل المختصين خدمة يقدمها المركز لهذه المكتبات والخزانات رغبة منه لإحياء التراث المخطوط.

الأرشفة:

يتم خزن مصورات المخطوطات وأرشفتها على مرحلتين: المرحلة الأولى: خزن وأرشفة رقمية على أقراص صلبة وليزرية، وإدخالها ضمن برامج البحث، وعمل نسخ احتياطية للمصورات وحفظها في عدة أماكن.

المرحلة الثانية: خزن وأرشفة ورقية وتكون على شكل كتب تستلم من وحدة التصحيف، ويمكن للباحث والمحقق الرجوع إليها في مكتبة المصورات عند الحاجة إليها.

الإصدارات:

يأخذ هذا القسم على عاتقه إصدار الفهارس الخاصة بالمخطوطات والمصورات، والإعداد لنشرات ومجلات تهتم بالمخطوطات وفهرستها، وكل ما يفيد الباحث والمحقق في هذا المجال. كما يقدم هذا القسم في إطار مشروع النشر الخارجي خدمة النشر وطباعة كل ما يتعلق بمخطوطات المكتبات والمراكز والمؤسسات من فهارس وأدلة، حيث يتم التنسيق مع الإخوة المفهرسين ممن لديهم مشاريع خاصة بفهرسة المخطوطات، والاتفاق معهم على طباعتها ونشرها بعد الإطلاع عليها من قبل اللجنة العلمية المهيأة لهذا الغرض في المركز.

البرمجيات والإنترنت:

يعمل كادر متخصص على تصميم برامج العروض التقديمية التي تسمح بعملية التصفح والتكبير والتصغير والطباعة، كذلك إنشاء قواعد بيانات لتسهيل عملية البحث على الباحثين والمحققين. أما خدمة إرسال المخطوطات عبر الشبكة العنكبوتية فقد تم استحداث موقع للمركز ضمن شبكة الكفيل العالمية، والذي يتيح للباحث الحصول على صورة المخطوط عن طريق موقع المركز المصمم لهذا الغرض، حيث توجد فهرسة لبنك مصورات المركز، وكذلك توجد فهرسة لمخطوطات العتبة العباسية المقدسة، وهناك استمارة خاصة لطلب المخطوط في الموقع تملأ من قبل المستفيد.

الوثائق:

تعد الوثائق جانباً مهما من جوانب نشاطات المركز، إذ يضم هذا الجانب من المركز الوثائق الخاصة بمكتبة العتبة العباسية المقدسة، وهي وثائق مهمة، ويضم أيضا وثائق مصورة ومخزونة إلكترونيا في أقراص صلبة وليزرية. وقد تم البحث عنها والحصول عليها من مكتبات عامة مختلفة، ومكتبات خاصة تمتلكها أسرة علمية فاضلة بالوراثة أو بالشراء. وقد عد قسم منها نوادر الوثائق والمستندات عند الباحثين والمحققين، ومن هنا اهتم المركز بالوثائق على اختلاف أنواعها وأهميتها، وأخذ بتصنيفها وفهرستها وحفظها خدمة للعلم والعلماء.

وكل هذه الأجهزة الحديثة والخدمات والجهود المبذولة من العاملين في هذا المركز هي لخدمة الباحثين والمحققين، وكذلك لخدمة المجتمع والرقي به نحو مستقبل واعد، والحفاظ على تراث علمائنا الذين كرسوا حياتهم في بذل النفيس؛ لإيصال ما تركه الأولون خدمة وعرفانا.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
تُكرّم قرّاء ومؤذّني العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

متابعة: مصطفى الباوي

انطلاقاً من قوله تعالى: (إنَّ الذينَ يَتلُونَ كتَابَ اللّه وَأَقَامُوا الصلاَةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقنَاهُم سِرًّا وَعَلاَنِيَةً يَرجُونَ تِجَارَةً لَن تَبُورَ × لِيُوَفِّيَهُم أُجُورَهُم وَيَزِيدَهُم مِن فَضلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ).

وامتثالاً لقول الرسول الأعظم محمّد ﷺ: (أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن وحقوقهم، فإنّ لهم من الله لمكاناً)، كرّمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلةً بأمينها العام سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قرّاء ومؤذّني العتبتين المقدّستين الحسينية والعباسية، وذلك تقديراً وعرفاناً من العتبة المقدسة؛ لما يقومون به من جهد وعمل مبارك.

وبيّن السيد أحمد الصافي خلال لقاء التكريم: "شهر رمضان هو شهر القرآن، وقد امتاز هذا الشهر عن باقي الشهور بهذه الصفة، ويبذل قرّاء ومؤذّنو العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية جهداً استثنائياً خلال هذا الشهر؛ كون هذا الشهر هو ربيع القرآن الكريم وله خصوصية، ولأنّه لم يقتصر على الأذان والأدعية فقط كما في باقي الشهور، بل هناك أذكار وأوراد وأدعية للسحر وغيرها، وهذا ما يتطلّب هذا الجهد الإضافي والنوعية في الأداء، فالعمل القرآني ليس بالهيّن، لذا يجب الاهتمام به ورعايته والعمل على تطويره والرقيّ بمستوى القائمين عليه".

مُضيفاً: جميلٌ أن يتّسم الإنسانُ بسمة القارئ فهي سمةٌ مشرّفة ومدعاة فخرٍ واعتزاز، هذا للقارئ الاعتيادي فما بالكم وأنتم تقرؤون وتؤذّنون في بقاع طاهرة حباها الله وفضّلها على جميع البقاع، أدعو لكم بالتوفيق وقبول الأعمال وتسديد الخطى.

الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة يقيم محفلاً قرآنياً في ثاني أكبر مساجد اندونيسيا

حسين الخشيمي/ دار القرآن العتبة الحسينية المقدسة

سعياً منها لتعزيز الحضور القرآني لها في كافة دول العالم، أقام الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة محفلاً قرآنياً في (مسجد أكبر) بمدينة سورابايا الاندونيسية.

وقال الحافظ منتظر المنصوري مسؤول شعبة التبليغ القرآني الدولي في دار القرآن الكريم:

"إن الوفد أقام محفلاً قرآنيا بعد صلاة الجمعة في ثاني اكبر مساجد

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة يقوم بإلقاء محاضرات دينية وتثقيفية

متابعة: مصطفى الباوي

يُواصل قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة تنفيذ برنامجه الهادف لتعبئة المقاتلين المدافعين عن البلد وتحشيدهم، من خلال قيامه بزيارات وجولات ميدانية لأماكن تواجدهم، سواء كانت في معسكرات التدريب أو في الخطوط الأمامية للقتال، والعمل على إلقاء محاضرات وتوجيهات دينية وتثقيفية لهم شدّاً للعزائم، وشحذاً للهمم عند المقاتلين، ومن أجل ديمومة الروح المعنوية العالية لديهم.

ومن الجولات التي قام بها القسم هي زيارته لمقر فرقة العباس عليه السلام القتالية، وتمّ خلال اللقاء التعرّف عن كثب على هذا التشكيل القتالي الحديث بإنشائه، القوي بإرادته وشجاعة أبنائه، حيث تمّ خلال هذه الزيارة إلقاء بعض التوجيهات الدينية لمنتسبي هذه الفرقة، فكما هو عامل التدريب وكيفية مقاتلة العدوّ شيءٌ مهم وضروري، كذلك يجب أن تؤطّر هذه الأفعال بالواعز الديني الذي يعمل على صقل شخصية المقاتل عقائدياً، ويجعله معبّأً ومتهيّئاً دينياً وبدنياً، ومن يتسلّح بهذا السلاح فلن تستطيع أيّ قوة في العالم أن تغلبه.

كذلك شملت المحاضرات بعض الجوانب التوعوية التي تتناول المخاطر المحدقة والمحيطة بالعراق، وما هو واجب كلّ فرد تجاه هذه الأخطار، بالإضافة الى رؤيا المرجعية الدينية الرشيدة للوضع العام على ضوء فتوى (الوجوب الكفائي) للدفاع عن العراق ومقدساته، ولردع الإرهاب والقوى الظلامية ومن يقف وراءها.

اندونيسيا بمدينة سورابايا". وأشار المنصوري الى أن المحفل أقيم بحضور مجموعة من أبرز العلماء في إقليم (جاوا الشرقية) في إندونيسيا، وعدد من حفاظ القرآن الكريم.

وافتتح بتلاوة عطرة للقارئ الدولي الحاج أسامة الكربلائي، ثم تلتها مشاركة الحافظين منتظر ومحمد باقر المنصوري وبرنامجهما في حفظ القرآن الكريم المتقن من خلال أرقام السور والآيات والأجزاء والأحزاب، وسط إعجاب المصلين والحاضرين وإشاداتهم بأداء الوفد ومشاركاتهم، فيما اختتم المحفل بقراءة موشح ديني للحافظين.

كما عقدت بعد المحفل جلسة جمعت الوفد القرآني للعتبة الحسينية المقدسة بمسؤولي (مسجد أكبر) وعدد من الشخصيات القرآنية، فيما كرّم الوفد القرآني مسؤولي المسجد بدرع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة.

المَهدَويَّة.. ألنموذج الأقوَم المَعصُوم

عن علاء بن سيابه عن أبي عبد الله الإمام جعفر الصادق عليه السلام في معنى قول الله تعالى: (إنَّ هَذَا القُرآنَ يهدي للتي هيَ أقوم) قال عليه السلام: يهدي إلى الإمام. (بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفّار: ص٤٩٧). إذ الإمام عليه السلام هو أصلٌ للهداية ولجميع الخيرات، وأقوم من كل ما يتقرب به العبد به إلى الله تعالى، فالقرآن يهدي إليه في مواضع عديدة.

مرتضى علي الحلي

والإمام المهدي عليه السلام مشمولٌ بعنوان الإمام المنصوب ربانيا، والذي يهدي إليه القرآن الكريم. وذكر العلاّمة الحلي أن وجه الاستدلال أنَّه تعالى أراد من المُكلَّفين الطريقة التي هي أقوم، وهي الصواب الذي لا يُحتَمَل غيره، ولا يُعلَم ذلك إلاَّ بتوقف النبي صلى الله عليه وآله أو من يقوم مقامه، وغير المعصوم لا يحصل منه ذلك، أي لا يتمكن من أخذ الناس إلى الطريقة التي هي أقوم وأصوب في العقيدة والشريعة والمنهج في هذه الحياة، فيجب أن يكون القائم مقام النبي صلى الله عليه وآله معصوما وهو المطلوب. (كتاب الألفين :العلاّمة الحلي/ ص٣٩٧).

بمعنى: أنَّ الإمام المعصوم عليه السلام والمنصوب إلهيا هو من يتكفّل بهداية الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فمقتضى الحكمة الإلهية أن يهتدي جميع البشر إلى الطريقة التي هي أقوم واقعا بواسطة الإمام عليه السلام وهذا ما نعتقده قطعا في التحقق الوجودي في دولة العدل الإلهي التي سيشيدها الإمام المهدي عليه السلام حتميّا في المستقبل بإذن الله تعالى وتأييده.

وقد ذكر السيد الطباطبائي أيضا في معنى قوله تعالى: (إنَّ هَذَا القُرآنَ يهدي للتي هيَ أقوم) أيَ للملة التي هي أقوم، كما قال تعالى: (قُلْ إنني هَدَاني رَبي إلَى صرَاط مستَقيم دينًا قيَمًا ملَّةَ إبرَاهيَمَ حَنيفًا وَمَا كَانَ مِنَ المُشرِكينَ) الانعام: ١٦١.

والأقوم أفعل تفضيل، والأصل في الباب القيام ضد القعود الذي هو أحد أحوال الانسان وأوضاعه، وهو أعدل حالاته يتسلط به على ما يريده من العمل بخلاف القعود والاستلقاء والانبطاح ونحوها...

ثم كنّى به بأفعل التفضيل (أقوم) عن حسن تصديه - أي القرآن الكريم - للأمور إذا قوى عليها من غير عجز وعي، وأحسن ادارتها للغاية، يُقال: قام بأمر كذا إذا تولاه وقام على أمر كذا أي راقبه وحفظه وراعى حاله بما يناسبه.

وقد وصف الله سبحانه هذه الملة الحنيفية بالقيام كما قال: (فَأَقِمْ وَجهَكَ للدين حَنيفًا فطرَةَ اللَّه التي فَطَرَ النَاسَ عَلَيهَا لَا تَبدِيلَ لخَلقَ اللَّه ذَلكَ الدينُ القَيِّمُ وَلَكن أَكثَرَ النَاسِ لَا يَعلَمُونَ) الروم: ٣٠.

وقال: (فَأَقِمْ وَجهَكَ لِلدينِ القَيمِ) الروم: ٤٣.

وذلك لكون هذا الدين مُهيمنا على ما فيه خير دنياهم وآخرتهم، قيِّما على اصلاح حالهم في معاشهم ومعادهم، وليس الاَّ لكونه موافقا لما تقتضيه الفطرة الانسانية والخلقة التي سوّاه الله سبحانه عليها، وجهزه بحسبها بما يهديه إلى غايته التي أريدت له، وسعادته التي هيئت لأجله.

وعلى هذا فوصف هذه الملة في قوله: (للتي هي أقوم) بأنها أقوم إنْ كان بقياسها إلى سائر الملل، انما هو من جهة أنَّ كلاً من تلك الملل سنة حيوية اتخذها أناس لينتفعوا بها في شيء من أمور حياتهم، لكنها إن كانت تنفعهم في بعضها فهي تضرهم في بعض آخر، وإن كانت تحرز لهم شطرا مما فيه هواهم، فهي تُفوِّت عليهم شطرا عظيما مما فيه خيرهم.

وإنما ذلك الإسلام يقوم على حياتهم وبجميع ما يهمهم في الدنيا والآخرة من غير أن يفوته فائت، فالملة الحنيفية أقوم من غيرها على حياة الانسان، وإن كان بالقياس إلى سائر الشرائع الإلهية السابقة: كشريعة نوح وموسى وعيسى عليهم السلام كما هو ظاهر جعلها مما يهدي إليها القرآن، قبال ما تقدم من ذكر التوراة وجعلها هدى لبني إسرائيل، فإنَّما هو من جهة أنَّ هذه الملة الحنيفية أكمل من الملل السابقة التي تتضمنها كتب الأنبياء السابقين، فهي تشتمل من المعارف الإلهية على آخر ما تتحمله البنية الإنسانية، ومن الشرائع على ما لا يشذ منه شاذ من اعمال الانسان الفردية والاجتماعية

وقد قال تعالى: (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) المائدة: ٤٨. فما يهدي إليه القرآن أقوم مما يهدي إليه غيره من الكتب. (الميزان في تفسير القرآن: السيد الطباطبائي/ ج١٣/ ص٤٧).

إذن، يجب أن ندرك جيدا مفهوم الأقوميّة الذي طرحته الآية الشريفة كصيغة نهائية: (إنَّ هَذَا القُرآنَ يهدي للتي هيَ أقوم) وهو أنَّ القرآن الكريم يتمثّل بالمعصوم، وأعني الإمام المهدي عليه السلام في مقام البحث، وكذلك الإمام المهدي عليه السلام يَتمثَّل بالقرآن الكريم واقعا وفعلا.

النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في منهجه وهدفه قرآنياً

مرتضى علي الحلي

قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا النبيُّ إِنَّا أَرسَلنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً × وَدَاعياً إِلَى اللّه بِإِذنه وَسِرَاجاً مُنِيراً × وَبَشِّرِ المُؤمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللّه فَضلاً كَبِيراً».

لقد اختزنت هذه الآيات البيِّنات المنهج النبوي الشريف والهدف المُقدَّس في مفاهيم كليَّة ومعيارية وقيميَّة؛ إذ أنّها بيّنتْ الغرض الرئيس من بعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووزعته وبسطته على مفاهيم متعددة النتاج والأثر، وأهمها: الشاهد والمُبشِّر والنذير والداعي إلى الله تعالى والسراج المنير.

ثمَّ أنها عقّبتْ بالأثر المُنتَظَر من ذلك كله وهو ظفر المؤمنين بالفضل الكبير من الله تعالى في الدنيا والآخرة في حال استيعابهم المفاهيم المتقدِّمة منهجاً وتطبيقا.

ومن نفس ذات المفاهيم الكليَّة التي حكتها هذه الآيات، يتبيّن لنا معالم شخصية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الظاهر والباطن، فمفهوم الشاهد بوصفه جزءاً من علّة، وغرضاً من الإرسال الإلهي، يَتمثَّل في كون النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد أحاط علماً بما بُعثَ به إحاطة تامة ومُمنهجة وهادفة وقارة وباقية إلى يوم الدين، وبيّنَ ذلك للناس جليّا؛ كون مفهوم الشاهد يستبطن في ماهيته الحضور الفعلي والشأني وجوداً وإبلاغاً وبياناً، وهذا يضعنا في وعي رئيس لا يمكن تجاوزه، وهو أنَّ النبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الشاهدُ العادل لم يكن ليترك أمته دون سبيل واضح بعده، يتحدد في أشخاص ومناهج قد عرفها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم ذاته، وقد توثّقَ منها في أهليّتها وعدالتها لترجع الأمة إليها من بعده، وهو عندنا يتحدد ببقاء القرآن الكريم حجةً وشرعةً ومنهاجا، ويتحدد أيضاً بعدل القرآن الكريم وهم الأئمة المعصومون عليهم السلام. كلُّ ذلك ينبثق قبولاً وقناعة من مفهوم الشاهد، ليطرح نفسه بقوة وحجة ومنطق لا يمكن إنكاره، حتى نلمس أثر وقيمة الشاهد في صورته الحقيقية، ليرى كل إنسان فيها ملامح علاقته مع نبيه ودينه، وبها يتحدد موقفاً وامتثالا.

نعم، إنَّ مفهوم الشاهد بوصفه مُحرِّكاً ذاتيا في بعثة وإرسال النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد تمثّلَ في كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو أول من امتلك وثيقة التوحيد الإلهي المبين، وعرضها على الناس أجمعين برهانا لفظياً (أي القرآن الكريم) أو كونيا (أي المعجزات غير اللفظية: كالإسراء والمعراج، وإنشقاق القمر، وغيرها...) على نبوته وعصمته وارتباطه وحيّاً بالله تعالى.

هذا ما عناه القرآن الكريم في غائية الشاهدية النبوية الشريفة، في قوله تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» البقرة:١٤٣.

وهذا يعني أنَّ برهان شاهدية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيبقى من بعده متجليّا بمظهر القرآن الكريم والعترة المعصومة من أهل بيته الطاهرين عليهم السلام، إذ الشاهدية ستكون حصرا أولياً في هذا القرآن الكريم الذي بقى وثيقة للشاهدية النبوية الشريفة، وستكون حصراً ثانويا بالعترة المعصومة، وبذلك كله يكون خاتم الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهداً على الناس أجمعين.

قال الله تعالى حاكياً عن هذه الحقيقية الحقة: «وَلَقَد صَرَّفنَا فِي هَذَا القُرآنِ لِلنَاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكثَرَ شَيءٍ جَدَلاً» الكهف: ٥٤.

وجوه الدعاء في القرآن الكريم

الشيخ محمود الصافي

تكررت كلمة الدعاء في القرآن عدة مرات في آياته، وكل واحدة لها معنى خاص يختلف عن الآخر حيث تفسير (الدّعاء) على ستة وجوه: (ينظر: الأشباه والنظائر٢٨٥، التصاريف٣٢٥، اصلاح الوجوه١٧٣، نزهة الأعين٢٩٢).

فوجه منها: دعاء. يعني: قولا، فذلك قوله (عزَّوجل) في سورة الأعراف: ((فما كان دعواهم)) يعني: فما كان قولُهم: ((إِذْ جَاءهُم بَأْسُنَا إلا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)). وقال في سورة الأنبياء: ((فَمَا زَالَت تلكَ دَعوَاهُم)) يعني: فما زال ذلك الويل قولهم حين قالوا: ((يا ويلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ))، وقال (عز وجل) في سورة يونس: ((دعواهم فيها سبحانك اللهم)) يعني: قولهم في الجنة إذا اشتهوا الطعام: سبحانك اللهم.

الوجه الثاني: دعاء. يعني: عبادة، فذلك قوله (عز وجل) في سورة الأنعام: ((قُلْ أَندَعُو من دُونِ اللّه) يعني: أنعبُدُ من دون الله: ((مَا لاَ يَنفَعُنَا وَلاَ يَضُرُّنَا)).

الوجه الثالث: دعاء. يعني نداء، فذلك قوله(عز وجل): ((فَدَعَا رَبَّهُ)) يعني: فنادى ربَّه ((أَنِّي مَغلُوبٌ فَانتَصِرْ))، وقال: ((يَومَ يَدعُ الدَّاعِ إِلَى شَيءٍ نُّكُرٍ)) يقول: يوم ينادي المنادي، وقال: ((يَومَ يَدعُوكُم فَتَستَجِيبُونَ بِحَمدِهِ))، يعني: يناديكم اسرافيل.

الوجه الرابع: الدعاء يعني: الاستعانة، فذلك قوله: ((وَادْعُوا شُهَدَاءكُم من دُونِ اللّه)) يعني: استعينوا بقرنائكم، وقال في سورة يونس: ((وَادعُوا مَن استَطَعتُم من دُونِ اللّه)) يعني: استعينوا، وقال في المؤمن: ((وَلْيَدْعُ رَبَّه)) يعني: وليستعن بربه.

الوجه الخامس: الدعاء يعني: الاستفهام والسؤال، فذلك قوله في البقرة: ((ادعُ لنا ربَّكَ يُبيّن لنا ما هي))، والتي مثلها كذلك معها، وقال في سورة الكهف: ((وَيَومَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الذينَ زَعَمتُم) يعني: اسألوهم أهم آلهة: ((فَلَمْ يَستَجِيبُوا لَهُم)) بأنهم آلهة.

الوجه السادس: الدعاء. يعني سؤال في طلب، فذلك قوله في سورة الأعراف: ((قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لنَا رَبَّكَ)) يقول: سل لنا ربَّك، وقال في المؤمن: ((ادعوني استجب لكم))، يقول: سلوني اعطكم، وفيها أيضاً: ((ادعوا ربكم))، يعني: سلوا ربَّكم، اطلبُوا إليه: ((يُخفف عنا)). (الوجوه والنظائر في القرآن: ص٣١٢ – ٣١٥).

كلمات من أسفار المصلحين

كثيرون هم المصلحون في العالم، نحاول أن نسلط الضوء على مواقفهم وكلماتهم، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والمذهبية، فالإصلاح سمة إنسانية، تمثل الفطرة التي فطر الله الناس عليها، يستجيب لندائها العظماء من البشر الذين يتعاملون بذكاء وحكمة مع واقعهم المعاش، فتكون كلماتهم بلسماً لجراح مجتمعاتهم النازفة من سيوف الحكام وجور السلاطين ودعاة الضلال، ومن هذه الكلمات اخترنا مقتطفات للشيخ الشهيد سيد قطب:

إعداد: صدى الروضتين – لجنة الفكر والتثقيف الإسلامي

"قد تتحول مصلحة الدعوة الى صنم يتعبده اصحاب الدعوة، وينسون معه منهج الدعوة الاصيل. إن على اصحاب الدعوة أن يستقيموا على نهجها، ويتحروا هذ النهج دون التفات الى ما يعقبه هذا التحري من نتائج، قد يلوح لهم ان فيها خطرا على الدعوة وأصحابها، فالخطر الوحيد الذي يجب ان يتقوه هو خطر الانحراف عن النهج لسبب من الاسباب، سواء كان هذا الانحراف كثيرا او قليلا، والله اعرف منهم بالمصلحة، وهم ليسوا بها مكلفين، انما هم مكلفون بأمر واحد هو ألا ينحرفوا عن المنهج، وألا يحيدوا عن الطريق".

"وليس في إسلامنا ما نخجل منه، وما نضطر للدفاع عنه، وليس فيه ما نتدسس به للناس تدسساً، أو ما نتلعثم في الجهر به على حقيقته.. إن الهزيمة الروحية أمام الغرب وأمام الشرق وأمام أوضاع الجاهلية هنا وهناك هي التي تجعل بعض الناس.. المسلمين.. يتلمس للإسلام موافقات جزئية من النظم البشرية، أو يتلمس من أعمال (الحضارة) الجاهلية ما يسند به أعمال الإسلام وقضائه في بعض الأمور...

إنه إذا كان هناك من يحتاج للدفاع والتبرير والاعتذار، فليس هو الذي يقدم الإسلام للناس. وإنما هو ذاك الذي يحيا في هذه الجاهلية المهلهلة المليئة بالمتناقضات وبالنقائض والعيوب، ويريد أن يتلمس المبررات للجاهلية. وهؤلاء هم الذين يهاجمون الإسلام ويلجئون بعض محبيه الذين يجهلون حقيقته إلى الدفاع عنه، كأنه متهم مضطر للدفاع عن نفسه في قفص الاتهام..!" (من كتابه: معالم في الطريق).

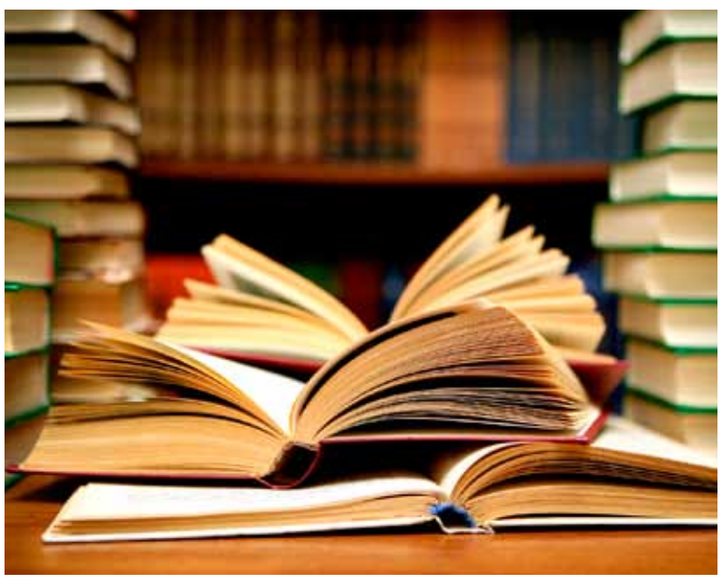

"ثم هي الأسباب الظاهرة لإصلاح الجماعة البشرية كلها عن طريق قيادتها بأيدي المجاهدين الذين فرغت نفوسهم من كل أعراض الدنيا وكل زخارفها، وهانت عليهم الحياة وهم يخوضون غمار الموت في سبيل الله، ولم يعد في قلوبهم ما يشغلهم عن الله، والتطلع إلى رضاه، وحين تكون القيادة في مثل هذه الأيدي تصلح الأرض كلها ويصلح العباد، ويصبح عزيزاً على هذه الأيدي أن تسلم في راية القيادة للكفر والضلال والفساد، وهي قد اشترتها بالدماء والأرواح، وكل عزيز وغال أرخصته لتتسلم هذه الراية لا لنفسها ولكن لله".

"قليل هم الذين يحملون المبادئ، وقليل من هذا القليل الذين ينفرون من الدنيا من اجل تبليغ هذه المبادئ، وقليل من هذه الصفوة الذين يقدمون أرواحهم ودماءهم من اجل نصرة هذه المبادئ والقيم، فهم قليل من قليل من قليل".

"فما يخدع الطغاة شيء أكثر مما تخدعهم غفلة الجماهير، وذلتها، وطاعتها، وانقيادها، وما الطاغية إلا فرد لا يملك في الحقيقة قوة، ولا سلطاناً، وإنما هي الجماهير الغافلة الذلول، تمطي له ظهرها فيركب..! وتمد لها أعناقها فيجر، وتحني لها رؤوسها فيستعلي..! وتتنازل له عن حقها في العزة والكرامة فيطغى..! والجماهير تفعل هذا مخدوعة من جهة، وخائفة من جهة أخرى، وهذا الخوف لا ينبعث إلا من الوهم، فالطاغية – وهو فرد – لا يمكن أن يكون أقوى من الألوف والملايين، لو أنها شعرت بإنسانيتها، وكرامتها، وعزتها، وحريتها".

"إن الدخول في الإسلام صفقة بين متبايعين.. الله سبحانه هو المشتري والمؤمن فيها هو البائع، فهي بيعة مع الله، لا يبقى بعدها للمؤمن شيء في نفسه، ولا في ماله.. لتكون كلمة الله هي العليا، وليكون الدين كله لله".

سأله أحد إخوانه: لماذا كنت صريحا في المحكمة التي تمتلك رقبتك؟ قال: "لأن التورية لا تجوز في العقيدة، وليس للقائد أن يأخذ بالرخص". ولما سمع الحكم عليه بالإعدام قال: "الحمد لله. لقد عملت خمسة عشر عاما لنيل الشهادة".

ويوم تنفيذ الإعدام، وبعد أن وضع على كرسي المشنقة، عرضوا عليه أن يعتذر عن دعوته لتطبيق الشريعة، ويتم إصدار عفو عنه، فقال: "لن أعتذر عن العمل مع الله". ثم قال: "إن إصبع السبابة الذي يشهد لله بالوحدانية في الصلاة، ليرفض أن يكتب حرفا واحدا يقر به حكم طاغية". فقالوا له: إن لم تعتذر فاطلب الرحمة من الرئيس. فقال: "لماذا أسترحم؟ إن كنت محكوما بحق فأنا أرتضي حكم الحق، وإن كنت محكوما بباطل، فأنا أكبر من أن أسترحم الباطل".

"وكم من عالم دين رأيناه يعلم حقيقة دين الله ثم يزيغ عنها، ويعلن غيرها، ويستخدم علمه في التحريفات المقصودة، والفتاوى المطلوبة لسلطان الأرض الزائل، يحاول أن يثبت بها هذا السلطان المعتدي على سلطان الله وحرماته في الأرض جميعاً. لقد رأينا من هؤلاء من يعلم ويقول: "إن التشريع حق من حقوق الله سبحانه؛ من ادعاه فقد ادعى الألوهية، ومن ادعى الألوهية فقد كفر، ومن أقر له بهذا الحق وتابعه عليه فقد كفر أيضاً"، ومع ذلك – مع علمه بهذه الحقيقة التي يعلمها من الدين بالضرورة – فإنه يدعو للطواغيت الذين يدّعون حق التشريع، ويدّعون الألوهية بادعاء هذا الحق، ممن حكم عليهم هو بالكفر، ويسميهم "المسلمين"، ويسمي ما يزاولونه إسلاما لا إسلام بعده). (الظلال: ج١٩/ ص١٣٩٧).

قضاء حوائج المؤمنين

بقلم: الشيخ داخل طعمة النور

لما خلق الله تبارك وتعالى الخلائق، عمد الى جعل التفاوت بينهم في معظم الأمور ليختبرهم على ما خولهم به من نِعَم، ويبتليهم على ما فوض اليهم من قابليات.

فأوجب على الغنيّ مواساة الفقير بجزء من ماله، وجعل في عنق العالم تعليم الجاهل وارشاد الضال، وفرض على القوي نصرة الضعيف والدفاع عنه بما يستطيع، وهكذا أوجب واجبات وفرض فرائض، فمن امتثلها اجتاز الامتحان واستحق الثواب، ومن قصر فيها عرّض نفسه للعقاب.

ثم عمد الى أمور جعلها في خانة النوافل، فيها تهذيب للنفس وصلاح لشؤون الناس واستقامة أمورهم، فحث اليها ورغّب فيها، ووعد عليها الجزاء الوافي والأجر فوق الكافي: كصلاة النوافل، وحج بيت الله تعالى غير الحج الواجب، وعيادة المريض، واماطة الاذى عن طريق المسلمين، وابتداء السلام، واكرام الضيف، وغيرها...

كما جعل لبعض هذه النوافل من الأجر أكثر من غيره مثلا: جعل الحج المستحب خيراً من الصدقة المستحبة، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال:

"صلاة فريضة أفضل من عشرين حجة، وحجة خير من بيت من ذهب يتصدق به حتى لا يبقى منه شيء". (وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي - (١١ / ١١٤).

فجعل للحج مرتبة أعلى من الصدقة، وإن كانت النفقة في الصدقة أكبر وأكثر، وجعل من النوافل ما هو أفضل مرتبة وأعلى رتبة من الحج، ألا وهو قضاء حاجة المؤمن؛ وذلك لما في قضاء حاجة المؤمن مضافاً لإدخال السرور والفرح على قلب المؤمن وتفريج همّه من رصٍّ لصفوف المؤمنين، وسبباً في تآلفهم وتكاتفهم، وبالتالي تقارب لأفراد المجتمع الاسلامي وصونه من التمزق والتفكك فالضياع والانحلال، فيبقى المجتمع بالتعاون قوياً، وتبقى هيبة الاسلام حاضرة في نفوس مناوئيه، فلا يقربه الأعداء إذا دبّ في جسده الضعف والوهن.

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

"من طاف بهذا البيت طوافاً واحداً كتب الله (عزّ وجلّ) له ستة آلاف حسنة، ومحا عنه ستة آلاف سيئة، ورفع الله له ستة آلاف درجة، حتى إذا كان عند الملتزم، فتح الله له سبعة أبواب من أبواب الجنة".

(الملتزم: أي المستجار مقابل باب الكعبة، سمي به؛ لانه يستحب التزامه وإلصاق البطن به).

قلت له: جعلت فداك، هذا الفضل كله في الطواف؟

قال عليه السلام: "نعم وأخبرك بأفضل من ذلك، قضاء حاجة المسلم أفضل من طواف وطواف وطواف" حتى بلغ عشراً. (الكافي: للشيخ الكليني - (ج ٢ / ص ١٩٥).

وعن إبراهيم الخارقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

"من مشى في حاجة أخيه المؤمن يطلب بذلك ما عند الله حتى تقضى له، كتب الله (عزّ وجلّ) له بذلك مثل أجر حجة وعمرة مبرورتين، وصوم شهرين من أشهر الحرم واعتكافهما في المسجد الحرام. ومن مشى فيها بنية ولم تقض كتب الله له بذلك مثل حجة مبرورة، فارغبوا في الخير". (نفس المصدر السابق).

وعن أبي عبد الله عليه السلام يقول:

«سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ الناس إلى الله؟ قال صلى الله عليه وآله: "أنفع الناس للناس"».

ومن هنا نقول: إن العبادة ليست بكثرة الصلاة وكثرة الصيام والانفاق والحج الاعتمار فقط، بل هناك اعمال أخرى توازيها أو ربما تفوقها في الأجر، رغم كون هذه الأعمال أقل مؤونة، وقد نكون نحن في غفلة عنها، ومنها: قضاء حاجة المؤمن.

نسأل الله تعالى لنا ولكم التوفيق والقبول.

(الغيبة جريمة)

إعداد: الشيخ ضرغام عادل مهدي

توفي أحد العلماء قبل خمسين عاماً (رحمة الله عليه)، وكان له من الآثار النافعة ما لا تحصى فوائدها، وقد كان دقيقاً جداً كما كتب عنه الآخرون، فلم يكن يجرؤ أحد أن يغتاب مؤمناً في مجلسه، إذ كان يردع ذلك، ويعتبر الغيبة جريمة يشترك في ارتكابها شخصان: المغتاب والسامع، كلاهما شريكان في الجريمة، كما في الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: (ما عُمِّر مجلس بالغيبة إلا خُرِّب من الدين، فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة، فأن القائل والمستمع لهما شريكان في الإثم).

هذا العالم استند في كلامه الى هذا الحديث، لذلك عندما تسمع غيبة اردع صاحبها بلطف، وقل له: لا تغتب مؤمناً، فهذا عمل حرام، وإذا لم تستطع الردع، فلا تلبث في ذلك المجلس، قم وغادر، او غيِّر مجرى الحديث، وان لم تستطع فاشغل فكرك بأمر آخر على الأقل.

إن في كل انسان نواقص، فعليه أن يمتنع عن تتبع نواقص الآخرين؛ لأننا غارقون في النواقص والعيوب، فلم يكن أي شخص يجرؤ أن يغتاب مؤمناً في المجلس ذلك العالم؛ لأنه كان يردع عنها. ويقال في اليوم الذي توفي ذلك العالم، وفي اللحظات الأخيرة من حياته، دخل عليه أحد العلماء من طهران فرآه مضطربا جداً؛ لأن هؤلاء حقيقة كانوا يؤمنون بسفر الموت، ويعرفون عظم الحساب والكتاب، كما قال الامام الحسن عليه السلام: (استعد لسفرك، وحصل زادك قبل حلول أجلك) فسأله: لماذا أنت مضطرب؟

فأجابه العالم: لقد ارتكبت في حياتي ذنباً واحداً، وأنا الآن قلق من هذا الذنب، فقال له: شيخنا، وما هذا الذنب؟ فأجابه: قديماً في احد اسفاري، سألني شخص شيئاً ، فلم أبين له الصدق في الأمر؛ بسبب ملاحظة معينة، وأنا قلق من أجل تلك الكذبة، إذ ماذا سيكون جوابي أمام الله (عز وجل) وفي محضر العدل الالهي: لماذا اقترفت تلك الكذبة ؟ ماذا سأقول لله سبحانه وتعالى؟

إن مثل هؤلاء الذين يخافون الله في كذبة، فماذا عنا نحن نفعل المحرمات، وهذا العالم كذب كذبة فظل يفكر ويستغفر الله، كما جاء في قوله تعالى: (قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ) سورة الطور:٢٦، ربما تعني الآية الكريمة أن المؤمن مشفق وخائف من ذنوبه، ومن موقفه أمام الله سبحانه وتعالى، فكيف بمن يفعل الغيبة وهي جرم عظيم؟!

بالتنسيق مع العتبة العباسية المقدسة
مجموعة مغتربين يقيمون مهرجان نصرة أئمة البقيع عليهم السلام

لقد كرّم الله سبحانه الإنسان، ورزقه الكثير من الطيبات، وفضله على كثير من الخلق، وهذا التكريم لا يقتصر في حياة الإنسان فحسب، بل حفظ حرمته ميتاً، خاصة إذا كان القبر لولي من أولياء الصالحين، ولإمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام، تلك الذرية الطيبة التي أذهب الله عنها الرجس وطهرها تطهيرها... فكانت أرض البقيع حاضنة لثرى تلك الأجساد الزاكية، وتشكل حلقة وصل بين ماضي المسلمين وتاريخهم العريق، وحاضرهم ومستقبلهم... لذا بادرت عصابات الكفر والإلحاد وصناع البدع الى نسف تلك القبور، ومنع المسلمين من زيارة البقيع، فكان الأحرار والشرفاء في العالم، يبادرون وعلى مدى سنين طويلة لشجب واستنكار هذه الجريمة الشنعاء التي تشمئز منها النفوس، ومنها مهرجان (إعمار ونصرة أئمة البقيع السنوي الخامس)، والذي تُقيمه مجموعةٌ من المغتربين العراقيين في أوروبا وأمريكا، في الذكرى السنوية لهدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام، سعياً لإعادة بناء مشاهدهم الشريفة في البقيع الغرقد بالمدينة المنورة.

تغطية: علاء سعدون

احتضنت قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة المهرجان الذي ضمّ مجموعة من الفعاليات المتنوعة، مبتدئاً بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها كلمة للشيخ (صباح الدوركي) بيّن فيها قائلاً:

"إنّ الله تعالى جعل حرمة المؤمن أفضل من حرمة الكعبة، فكيف إذا كان هذا المؤمن نبياً من الأنبياء، أو وصيّاً من الأوصياء؟ أهكذا تهدم قبورهم؟ هذا ما تفعله عصابات داعش الإجرامية... إنّ هذه المقامات لم تهدم في زمن الخلفاء الأربعة، ولم يتعرّض لها أحد، حيث كان مقام نبي الله ابراهيم موجوداً وحجر إسماعيل وقبور الأنبياء عليهم السلام، ليأتي بعد مرور (٥٠٠ سنة) مذهبٌ من المذاهب يكفّر كلّ المسلمين من زمن رسول الله صلى الله عليه وآله الى اليوم".

كما تضمّن المهرجان إلقاء العديد من القصائد الشعرية لمجموعة من الشباب الموالين في رثاء أئمة أهل البيت عليهم السلام والتذكير بمظلوميتهم، ومنها هدم قبورهم في البقيع الغرقد.

صدى الروضتين التقت رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان الأستاذ (حيدر الشبلاوي)، وفيما يخص المهرجان تحدث قائلاً:

"إنّ قضية البقيع هي قضية إسلامية عامة، وعليها جدل وصراع كبير من قبل السياسات المغرضة، إضافة الى هذا نحن نعيش في توتّر من العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث يشهد العراق هجمات إرهابية شريرة تحمل فكراً صهيونيّاً يهدف لإتمام ما بدأ به من هدم قبور البقيع الغرقد في الثامن من شوال (١٣٤٤هـ) وما سبقه وأعقبه من محاولات.

وهناك تحليل من قبل الكثير من العلماء والمتخصّصين حول موضوع أئمة البقيع وإعادة إعمار المراقد المقدسة؛ لأنّ هذه القبور تجمع كافة الصحابة والأولياء، وهناك عشرة آلاف صحابي مدفون في البقيع، وهذا يوضح مدى التجاوزات من قبل المملكة العربية السعودية، ويبرهن على أنها أداة بيد الصهاينة، بعد أن قامت بتهديم المراقد ومنعت المسلمين من إعادة إعمارها...

والآن هناك في العراق قبور نُبشت في محافظة نينوى، وهذه العصابات التي تقتل الآن في الشعب العراقي هي صنيعة الصهيونية والماسونية، ونطمح من خلال هذا المهرجان إلى بيان مظلومية أهل البيت عليهم السلام.

وباسم المؤسسة، أتقدم بالشكر الجزيل على الجهود المبذولة من العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها، في إقامة مثل هذه المهرجانات، ودعم الشباب والمغتربين العراقيين خارج البلد".

تحت شعار (الكوفة حاضنة جهاد ومستقبل ظهور)

أقامت أمانة مسجد الكوفة مهرجان السفير الثقافي الرابع

تشهد الأماكن العلمية في كربلاء المقدسة والمناطق الدينية الأخرى فعاليات ومؤتمرات ثقافية وأدبية، لدعم الحركة العلمية، بالفكر الإسلامي والأخلاقي الأصيل، لتنمو وتزدهر الثقافة والعلم والمعرفة في البلد، ومن ضمن هذه الفعاليات هو المهرجان الرابع لسفير الإمام الحسين مسلم بن عقيل عليه السلام الذي يُقام في الكوفة المعظمة في الخامس من شهر شوال من كل عام.

متابعة: حسن حسين

وبحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) وتحت شعار (الكوفة حاضنة جهاد ومستقبل ظهور)، أقامت أمانة مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به، مهرجان السفير الثقافي الرابع، حيث بدأ المهرجان بتلاوة عطرة مباركة لآيات من القرآن الكريم بصوت الشيخ الحاج (عامر الكاظمي)، وبعدها قراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق الأبرار.

ثم جاءت بعد ذلك تلاوة نشيد أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، وبأداء فرقة إنشاد السفير التابعة لمسجد الكوفة المعظم، ومن ثم كلمة أمين مسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به السيد (موسى تقي الخلخالي)، حيث رحب أجمل ترحيب بالحضور الكرام، وقال في كلمته:

إن مسلم بن عقيل عليه السلام جاء حاملاً رسالة الإمام الحسين عليه السلام وهي رسالة الإسلام والسلام والمحبة، ويجب أن نتعلم منها الطاعة المطلقة للإمام المعصوم عليه السلام، والتضحية من أجل المبدأ والعقيدة والإسلام.

مؤكداً: إن الإسلام المحمدي هو دين ينبض بالحياة، ويدعو للتعايش السلمي، ويرفض العنف بكل أشكاله ومسمياته، فها هو مهرجان السفير ينطلق اليوم بعد التوكل على الله وببركة وعناية الإمام المهدي عليه السلام، وبرعاية كريمة من سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) رئيس ديوان الوقف الشيعي، ليعلو صوت الحق ويخفت صوت الباطل.

وفي الختام أتقدم باسم أمانة مسجد الكوفة بالشكر الجزيل للحضور الكريم، وأخص بالذكر العلماء الأعلام والمفكرين والسادة الباحثين والمشاركين في المهرجان... وأدعو من الله تعالى أن يمنّ علينا بالرضا، إنه نعم المولى ونعم المجيب.

ثم جاءت بعدها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) حيث استهلها مرحّباً بجميع الحضور، ومشيراً الى مضامين عدة قائلاً:

الجميع يشاهد التطور الكبير الذي جاء منسجماً مع الزيادة الحاصلة في عدد الزائرين الى مسجد الكوفة المعظم، والسعي المتواصل لتوفير وسائل الراحة لأداء الصلاة وقراءة القرآن، والدعاء في هذا المسجد المبارك.

وهذا التطور العمراني والخدمي لم يأت إلا بتوافر جهود المخلصين الذين ساهموا ولازالوا يساهمون في دعم مشاريع مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، هذا الدعم من أجل التقرب الى مرضاة الله تبارك وتعالى.

ونستعرض هنا والألم يعصر قلوبنا أنه لا تزال قوى الشر والجريمة والإرهاب وقوى الظلام تسيطر على جزء من عراقنا الحبيب في غفلة من الزمن أذهلت الشعب العراقي بجميع مكوناته، كيف تمكن داعش بأدواته الإرهابية أن يحتل ويحكم السيطرة دون مقاومة من قوى الجيش والأمن والشرطة والعشائر، وفي ساعات معدودة تركت هذه القوى الأسلحة والعتاد والمعدات والآليات لتكون في خدمة داعش الذي بدأ منذ دخوله العراق واحتلاله الموصل بعمليات إبادة لأتباع أهل البيت عليهم السلام من قتل وذبح الأطفال والنساء والشيوخ، وكذلك جرائم إبادة للسنة والمسيحيين والشبك وغيرهم مع تهجير قسري، وسرقة كل ما يمتلكه المواطنون، مما اضطرت المرجعية الدينية العليا لإصدار فتوى في ظل هذه الظروف القاسية، وذهول الشعب، وموقف الجيش، وقوى الأمن الغامض الذي لا نجد له تفسيراً في عمل رد الفعل المطلوب القاضي بطرد هؤلاء الذين يخططون الشر للعراق والعراقيين.

وتستمر الجرائم ومنها: تفجير مراقد الأنبياء ومقاماتهم، ومراقد الصالحين، وتفجير المساجد والحسينيات والكنائس، وتهجير المواطن من بيته... ليكون الرد الحاسم بنداء المرجعية العليا بشأن الواجب الكفائي، والذي كان له الأثر البارز في تعبئة المواطن للدفاع عن وطنه وعرضه ومقدساته...

وكانت الاستجابة كما يعرف الجميع على أعلى المستويات من أجل طرد المحتل المجرم، وكذلك حث الناس على تقديم الدعم للنازحين والمهجرين.

وقد وقف ديوان الوقف الشيعي وتشكيلاته المختلفة وفي مقدمتها مزارات العتبات المقدسة في تقديم العون والدعم من الملبس والمأكل والدواء، ليس لأتباع أهل البيت فقط، وإنما للسنة والمسيحيين وغيرهم وبهمة عالية، وجهود استثنائية، لنعلن للعالم أجمع أننا وبتوجيه من المرجعية الدينية العليا نقدم الخدمات دون تفريق أو تمييز بين جميع البشر والطوائف المختلفة...

وأخيراً، أقدم الشكر والثناء لجميع العاملين في إقامة المهرجان، والساعين الى نجاحه، متمنياً لهم التوفيق، وستبقى جهودهم لما يحب ويرضى إنه نعم المولى ونعم النصير.

وجاءت بعد ذلك وضمن فقرات المهرجان الثقافي قصائد شعرية لعدد من الشعراء منهم: الشاعر اللبناني فضل مقتدر، والشاعر العراقي عبد الخالق المحنا، واختتم المهرجان بتكريم عدد من المبدعين على يد رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري)، حيث قُدمت جائزة مسلم بن عقيل عليه السلام كشهادة تقديرية للمبدع الدكتور (كامل سلمان الجبوري) وجائزة أخرى مقدمة من مدير عام الشركة العامة للاتصالات الأستاذ (صالح حسن) تم استلامها من قبل رئيس المهندسين الأستاذ (عقيل عبد الرضا) مدير الاتصالات في النجف الاشرف.

وكذلك تم تقديم هدايا وشهادات تقديرية للباحثين الثلاثة الأوائل الفائزين بفقرة التأليف في مسابقة مسلم بن عقيل عليه السلام للإبداع الفكري الثالثة، حيث كان الفائز بالمرتبة الأولى الشيخ (مسعود كاظم)، والفائز بالمرتبة الثانية الأستاذ (أمين كريم موسى).

أما جائزة المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الدكتور (كاظم علي عبد الزهرة)، لتفتتح بعد ذلك عدة معارض منها: معرض المخطوطات، ومعرض الصور الفوتوغرافية.

وكانت صدى الروضتين حاضرة، وأجرت العديد من اللقاءات، كان في مقدمتها لقاء مع رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد (صالح الحيدري) فتحدّث قائلاً:

في كل مهرجان وفي كل احتفالية ومناسبة نتحدث عن الجرائم التي تقترف بحق العراقيين من قبل الارهاب الداعشي، وهذه الجرائم بأي حال من الأحوال لا تمثل الإسلام، فهم يتصرفون كالوحوش للبقاء في هذه الأرض الطاهرة، ويعملون على قتل الأبرياء، وتهجير العوائل بمختلف شرائحهم والتي لا توالي (داعش).

ونحن هنا وفي كل مكان وباسم الوقف الشيعي نقوم بصد الهجمات الارهابية بكافة أشكالها وألوانها المختلفة؛ للحد من هذه الأعمال الجبانة التي تستهدف تهديم المراقد والمقامات والكنائس؛ لأنهم أعداء المعرفة والفكر، يمتلكون عقولا متحجرة لا تمت للحضارة بشيء، لذلك يجب محاربتهم وقتالهم بقوة؛ لأن وجودهم كمرض السرطان يمثل خطرا كبيرا على العراق وعلى شعب العراق وتاريخه المجيد.

وكان لصدى الروضتين لقاء مع الأمين الخاص لمسجد الكوفة المعظم والمزارات الملحقة به السيد (موسى تقي الخلخالي)، حيث تحدّث قائلاً:

في الخامس من شهر شوال من كل عام، وللسنة الرابعة على التوالي، يقام هذا المهرجان الذي يحمل الثقافة والأدب والعلم والفن... ويتصف بالتحدي، حيث نصفع به وجه الارهاب بالفكر المحمدي الناصع بالمبادئ التي يحملها مسلم بن عقيل في رسالة الامام الحسين عليه السلام التي وصلت الى الكوفة.

ويشهد هذا المهرجان حضورا دوليا واسعا بحدود (٢٠) دولة مشاركة في مختلف فعاليات المهرجان التي تشمل معرض الخط والصور الفوتوغرافية، ومعرض الكتاب والتأليف وغيرها من المحاور...

كما أجرت صدى الروضتين لقاء مع الشيخ (علي الخطيب) وكيل رئيس

السيد صالح الحيدري

السيد موسى الخلخالي

الشيخ علي الخطيب

الدكتور محمد الزاكي

الحاج عامر الكاظمي

ديوان الوقف الشيعي، فتحدّث قائلاً:

أقامت الأمانة العامة لمسجد الكوفة والمزارات الملحقة به هذا المهرجان الذي شارك فيه جمع من المفكرين والعلماء والأدباء ومن جنسيات متعددة. وتأتي أهمية هذا المهرجان أنه يعقد في وقت يواجه الإسلام هجمة شرسة من قبل عصابات الدواعش الارهابية. وفي عنوان هذا المهرجان ما يبعث على الحركة والنهضة والتضحية؛ لأن عنوانه مستمد من جهاد أمير المؤمنين عليه السلام. ونحن أملنا ومشروعنا الإسلامي الكبير هو إقامة العدل بظهور الإمام المهدي عليه السلام ليملأ الأرض قسطاً وعدلا بعدما مُلئَتْ ظلماً وجورا.

مضيفاً: نعمل على حث المشاركين على ضرورة عمل ما بوسعهم من أجل النهوض بواقعنا، وخاصة فيما يتعلق بموضوع الواجب الكفائي، فيجب علينا أن نستلهم العبر والدروس في التضحية والفداء من بطل الجهاد أمير المؤمنين عليه السلام، ومن صاحب المقام مسلم بن عقيل وهو سفير الإمام الحسين عليه السلام؛ لأنه المضحي الأول والفاعل في نهضة الإمام الحسين عليه السلام، ومنه نستمد القوة والمواصلة حتى وإن كنا أفراداً، فإنه بمفرده استطاع أن يصنع تضحية خالدة كتب لها الخلود؛ لأنه أراد ما عند الله سبحان وتعالى ونصرة الحق.

ولهذا نهيب بالمسلمين جميعاً والعراقيين خصوصاً الى ضرورة مقاومة الإرهاب، والعمل من أجل نصرة الإسلام، وهذا يكون بالسير على خطى الصالحين والمعصومين عليهم السلام، ونسأل الله تعالى ببركة هذه المناسبات الجليلة أن يعم الأمن والأمان على عراقنا الحبيب وأرجاء المعمورة بعون الله تعالى.

وتحدّث الدكتور السيد (محمد الزاكي) من دولة السودان لصدى الروضتين قائلاً:

كان العراق ولايزال مركزاً للإشعاع، حيث اختاره أمير المؤمنين عليه السلام لإقامة العدل العلوي، واختارته السماء ليكون من نفس هذا الموقع محور حكومة العدل المهدوية؛ لأنها هي الإسلام المحمدي الأصيل، فترى أنها أكثر نُضجاً واكتمالا ووضوحاً بكافة أبعادها، وهي أكثر تضميناً لسعادة الإنسان وترقيه في المعالي والكمال.

مؤكداً: إن العراق يجب عليه أن يُعرّف أكثر بالقيم الأخلاقية والإسلامية الأصيلة، وهذه المهرجانات هي واحدة من أهم الفعاليات التي يمكنها أن تُعرّف بدور مسلم بن عقيل الذي علمنا الإسلام، عندما طُلب منه أن يقتل ابن زياد، فرفض مسلم بن عقيل؛ لأنه وعى الحديث الشريف: (المؤمن قيد الفتك) أي أن المؤمن لا يغدر، فإن أقدم مسلم على هذا الفعل، سوف يفتك في آخر زمان كل أحد بالآخر، وهذه هي القيم التي تحتاجها أمتنا اليوم في زمان طغى فيه الفعل الإرهابي لهؤلاء المتطرفين التكفيريين الذين يريدون أن يمحقوا الإسلام، لكن هذا المهرجانات والجمع الكبير من دول العالم يدل على أن هذه القيم النبيلة تجتذب أفئدة الناس من كل مكان، ولها مقبولية كبيرة، وبإذن الله يعود العراق الى مسيره الصحيح، ليظل منارة العلم الأولى.

والتقت صدى الروضتين مع المقرئ الحاج (عامر الكاظمي) ليتحدّث قائلاً:

نحن الآن في أفضل مكان وهو جامع الكوفة المعظم، وهذا المهرجان ما هو إلا تحد للإرهاب، وضد من أراد الإساءة لبلدنا ومقدساتنا وعتباتنا الطاهرة... ونحن لبينا نداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف). ومن هذا المكان ومن كل الأماكن المقدسة، نقف كلنا وقفة واحدة ضد كل من أراد السوء والعبث بالإسلام والأخلاق الكريمة... ونسأل الله تعالى أن يمن علينا برحمته الواسعة إن شاء الله تعالى.

وكان لصدى الروضتين لقاء مع مدير قسم العلاقات والإعلام في الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة الأستاذ (محمود الهاشمي) فتحدّث قائلاً:

لاشك إنه في أي مهرجان ثقافي لابد أن يكون للأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة دور ومساهمة في هذا المجال ولسببين رئيسيين، الأول: إنها جزء من واجبنا الديني والأخلاقي.. وثانيا: هي جزء من واجبنا الرسمي... ولذلك تجدنا نشارك في كل المعارض والمهرجانات الثقافية التي تقيمها الأمانات العامة للعتبات المقدسة بعرض عدد كبير من مؤلفاتنا وكتبنا التي تعرض واقع المزارات الشيعية الشريفة في العراق التي يصل تعدادها حوالي (١٥٠) مزارا، والهدف من ذلك هو

الأستاذ محمود الهاشمي

الأستاذ عقيل المندلاوي

الأستاذ نبيل حميد طه

الأستاذ فارس عبد الحسين

التعريف بهذه الشخصيات والرموز الكبيرة، وتبيان دورهم الفاعل والكبير في صناعة التاريخ.

وقد شاركنا في مهرجان السفير الرابع بمجموعة من الكتب والمؤلفات التي تم اصدارها من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وهي واجب ديني وأخلاقي ورسمي للتعريف بشخصياتنا وأبطال مزاراتنا الشريفة.

كما تحدّث لصدى الروضتين مدير عام العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة الأستاذ (عقيل المندلاوي) قائلاً:

نتشرف بحضور الدورة الرابعة لمهرجان السفير الثقافي، وهو من العلامات البارزة في المشهد الثقافي؛ لما له من دور مهم في نشر الثقافة والعلم والمعرفة، ونأمل في السنوات القادمة أن تتوسع التشكيلة الثقافية لبرامج وفعاليات هذه المهرجانات من جهة، وأن تتنوع تشكيلة الحضور الدولي فيها من جهة أخرى مثل: المنظمات الدولية الثقافية كـ(اليونسكو) و(الأسسكو) وهي مؤسسات ثقافية دولية مهمة، إضافة الى شخصيات ثقافية بارزة؛ لكي نستطيع أن نعّرف العالم بالفكر الإنساني العظيم وهو فكر أهل البيت عليهم السلام، ونوفر لهم فرصة التأثر بهذه الأجواء المباركة... لذلك هي دعوة من خلال وزارة الثقافة لتعزيز هذا الحضور في الدورات القادمة بعون الله تعالى.

ومن ضمن فعاليات المهرجان أقيم (معرض الكتاب الدولي الرابع)، وقد أجرت صدى الروضتين لقاء مع مدير المعرض الأستاذ (نبيل حميد طه)، فتحدّث قائلاً:

يقام معرض الكتاب الدولي الرابع لهذا العام ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي والذي يقام في (٥) شوال، وهي الذكرى السنوية لدخول سفير الحسين وثقته مسلم بن عقيل الى الكوفة. ومعرض هذا العام تميز بعدة نواح منها: عدد دور النشر، حيث بلغت دور النشر المشاركة في هذا المعرض لهذا العام (٥٥) دار نشر، وبلغ عدد نتاجات هذه الدور (١٤) ألف عنوان، من بينها الكتاب الديني والكتاب التنويري الرصين، بالإضافة الى الكتب الأكاديمية والعلمية.

وقد خصصنا أجنحة لثقافة الأطفال ومنها مؤسسة (أطفالنا) المصرية، والدول التي شاركت في هذا المعرض هي (لبنان، مصر، سوريا، الأردن، ومشاركة من جمهورية إيران الإسلامية، بالإضافة الى مشاركة إحدى الدور البريطانية)، وجعلنا هذا المعرض متنوع النتاج الفكري والثقافي؛ كي تكون الفائدة لأكبر عدد ممكن من القرّاء.

مبيناً: إقامة هذا المعرض بهذه الظروف التي يمر بها البلد ما هو إلا تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا، وتلبية لفتوى الواجب الكفائي التي أصدرها المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف). وكنتيجة لهذه الهجمة الظلاميّة التي شنتها عصابات داعش الإجرامية ومن لف لفهم، يمكن أن نجعل من هذا المعرض ومن بقية الفعاليات الثقافية كسلاح داعم لجيشنا الباسل الذي يقوم بصد هؤلاء الغزاة الكارهين للحضارة والفكر ودور العبادة... وان رسالة العتبات المقدسة بدأت تأخذ حيزا أكبر، حيث قامت بعمل جهيد لنشر ثقافة التنوير والتي من خلالها يمكن أن نحصن الفرد ضد أولئك الساعين الى تهديم الحضارة والفكر الإنساني النير، أو الذين يريدون تدمير الحياة الإنسانية وإرجاعها إلى عصور الجهل والظلام.

كما أجرت صدى الروضتين لقاء مع مدير معرض الصور الفوتوغرافية الأستاذ (فارس عبد الحسين حسون) فتحدّث قائلاً:

يعتبر معرض الصور الفوتوغرافية في هذه السنة دوليا، حيث بلغ عدد المشاركين (١٤) دولة من ضمنها: (السويد، فنزويلا، تركيا، السودان، الكويت، مصر، ولبنان إضافة للعراق...)، وتم تحكيم الجوائز بواسطة حُكّام دَوليين من لبنان ومصر وإقليم كردستان العراق، والصور المشاركة هي (١٢٥) صورة، وعدد المصورين المشاركين هو (٦٤) مصورا، حيث كان الفائز الأول من العراق، والثاني من دولة الإمارات، أما الثالث من تركيا... ونتمنى التوفيق لكل المشاركين في المعرض القادم إن شاء الله تعالى.

واختتم المهرجان بتوزيع الجوائز والشهادات التقديرية على المشاركين في البحوث والدراسات العلمية والأكاديمية من الدول المختلفة.

تدريب منتسبي العتبات المقدسة للاستعداد لمواجهة أي خطر خارجي

صورة من صور الولاء لأهل البيت عليهم السلام وتلبية لأمر المرجعية الدينية

مثلت المرجعية الدينية العليا متمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) صمام الأمان للشعب العراقي، حيث عرفت بمواقفها الكثيرة في حل الأزمات، وتهدئة الشارع العراقي، وفوتت الفرصة على أعداء العراق في تأجيج حرب طائفية بين مكونات هذا الشعب العريق، إلا أن المصالح الشخصية والتجاذبات الفئوية أوصلت البلد الى ضعف في بعض مفاصله، مما أعطى الفرصة لأعداء العراق واعداء الاسلام ان ينتهجوا نهجا اجراميا؛ لغرض تفتيت وحدة العراق، وبالتالي الى تقسيمه خدمة لأجندات خارجية لها اطماع في المنطقة، فجاءت فتوى المرجعية الدينية بالوجوب الكفائي والتعبئة الجماهيرية لكل من يستطيع حمل السلاح للوقوف بوجه هذه العدو الحاقد، ومنعه من الوصول الى مقدساتنا، وهو دليل واضح على الروح الوطنية الكبيرة الساعية الى وحدة العراق ارضا وشعبا على اختلاف اديانه وقومياته...

متابعة: أحمد الخالدي

وما تدريب منتسبي العتبات المقدسة للاستعداد التام لمواجهة اي خطر خارجي الا صورة من صور الولاء لأهل البيت عليهم السلام وتلبية لفتوى المرجعية الدينية العليا.

صدى الروضتين كان لها جولة وعدة لقاءات مع بعض المسؤولين والمتدربين في دورة (القاسم بن الحسن عليه السلام) وهي الوجبة الثانية من مشروع (دورة حامل اللواء) فكانت هذه الوقفات:

الحاج قاسم عواد المشرف على دورات تدريب المنتسبين:

تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، شمر خدام العتبات المقدسة عن سواعدهم لتلبية هذا النداء المقدس بالواجب الكفائي للدفاع عن المقدسات وعن العراق، وقد اخذت ادارة العتبة العباسية المقدسة متمثلة بأمينها العام سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) على عاتقها تشكيل (دورة حامل اللواء) حيث تشتمل هذه الدورة على عدة وجبات، تضم كل منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وتتوزع ساعات التدريب على عدة انشطة منها: التدريب البدني لغرض رفع لياقة المنتسبين، ومنها التدريب على انواع الاسلحة المختلفة؛ لكي يكون المنتسب جاهزا لاستخدامها في اي وقت.

وكذلك هناك محاضرات في فنون القتال الحديثة، بما يتلاءم وطبيعة الحروب في وقتنا الحاضر، ومنها حرب الشوارع. وقد سميت هذه الدورة بدورة (القاسم بن الحسن عليه السلام) وقد سبقتها الدورة الاولى تحت اسم (دورة علي الاكبر عليه السلام).

اما من ناحية المستجدات في هذه الدورة، فقد تلافينا بعض السلبيات البسيطة التي واجهتنا في الدورة السابقة من الناحية التنظيمية. وقد شهد لذلك الاخوة الضباط وضباط الصف من مديرية حماية المرقدين، وكذلك اشادوا بالالتزام الذي تحلى به منتسبو العتبة المقدسة من ناحية الامتثال للاوامر العسكرية. وقد اثبت منتسبو العتبة العباسية المقدسة ولاءهم الكبير بما يحملونه من معنويات كبيرة، وروح معنوية عالية، حيث كان يتزاحمون للاشتراك بهذه الدورات، وكانوا على درجة كبيرة من الالتزام بالوقت والأمور العسكرية، بالرغم من حرارة الجو، وفي شهر رمضان المبارك، نسأل الله تعالى أن يعم الأمن والأمان على عراقنا العزيز، وكلنا رهن الاشارة كخدام للعتبات المقدسة، لحماية المقدسات ولحماية ارض العراق.

الأستاذ (محمد هادي محمد علي) عضو اللجنة المشرفة على تدريب المنتسبين:

تلبية لنداء المرجعية الدينية، وبتوجيه من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بتدريب كافة المنتسبين، وعلى شكل دفعات، كل دفعة تضم

اكثر من ٤٠٠ منتسب، وكانت اول دفعة بتاريخ (٢٩ /٦ /٢٠١٤) ولمدة (١٠) ايام، وفي نهاية الدورة كان هناك تطبيق عملي لما تعلمه المتدربون على الرمي في ميدان مخصص للرمي.

وطبعا في كل عمل هناك بعض الصعوبات؛ لأنه يعتبر حالة جديدة، ومن هذه الصعوبات التأخر في تسليم التجهيزات، وبعض الامور الادارية، ولكن ولله الحمد وبدعم من الامانة العامة، تم التغلب على هذه الصعوبات وتذليلها، واصبح المتدرب في الدورة اللاحقة يستلم تجهيزاته العسكرية قبل ايام من انتهاء الدورة السابقة، وحسب اقسام العتبة المقدسة.

اما من ناحية المكان الذي نستخدمه الان كساحة للتدريب، فهو وان كان ضيقا نسبيا فأنه يفي بالحاجة، وسيتم الانتقال الى الساحات التي أعدت للتدريب بعد نهاية شهر رمضان المبارك إن شاء الله تعالى.

وقد رأينا في منتسبينا كل خير، ولم نتفاجأ، حيث ان كل منتسب منهم يعتبر نفسه مشروعا للشهادة، وقد استفادوا كثيرا من برنامج الدورة، حتى ان البعض منهم طلب اعادة الدورة، خصوصا اولئك الشباب الذين لم يلتحقوا بأي معسكر للتدريب.

وقد تضمنت هذه الدورة محاضرات في اساليب القتال في المناطق المختلفة سواء كانت مناطق زراعية او مناطق صحراوية او مناطق سكنية، وكيفية التعامل مع العدو في الظروف المختلفة، نسأل الله ان يمن على شعبنا بالامن والاستقرار.

الاستاذ (نزار غني خليل) عضو اللجنة المشرفة على تدريب المنتسبين:

شرف لنا ان تكلفنا الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بهذا التكليف، وقد جاء هذا التكليف بعد اعلان المرجعية العليا الواجب الكفائي للدفاع عن المقدسات، والتهيؤ للقتال؛ لأن عدونا ليس مقاتلاً شرسا، وانما هو مجرم لا يحترم الحياة ولا المبادئ الانسانية، وقد طالت جرائمه حتى الشجر والمدر، ومثل هذا العدو يحتاج الى تكاتف والى وقفة جادة من كل الاطراق ومن كل الجهات حكومة وشعبا.

وقد حث المراجع على مثل هذا التكاتف لرد هذا الاعتداء الغاشم على ارضنا ومقدساتنا، ولكن ومع الاسف هناك بعض الشذوذ في بعض المناطق العراقية تعاونوا مع هؤلاء المجرمين، وما هذه الفتنة الا عملية غربلة يتميز خلالها الانسان الصالح عن غيره، وان شاء الله سوف ينتصر الصلاح، وينتصر الحق على الباطل.

اما بالنسبة لهؤلاء الشباب، فيجب ان يستعدوا بدنيا لكل الظروف، وخصوصا نحن خدمة العتبات المقدسة حتى نكون جاهزين لمختلف الطروف؛ لأن هناك اعداء يتربصون بنا، لذا يجب على كل شبابنا ان يكون واعين ومتدربين عسكريا وبدنيا وروحيا ونفسيا واخلاقيا للدفاع عن العتبات المقدسة.

وقد كان أمر المرجعية بالواجب الكفائي قد أعطى دفعاً معنوياً عاليا، وصار هناك تدافع على مراكز التدريب، حتى من قبل بعض المرضى الذين يريدون الحصول على الأجر.

أما بالنسبة لتشكيلات هذه الدورة، فيصح ان نسمي كل وجبة من وجباتها بالمصطلح العسكري (جناح)، وهي أقل من الفوج، وتتضمن ثلاث سرايا، وكل سرية من ثلاث الى اربع فصائل حسب العدد الذي يشارك في الدورة... علماً أن أغلب المشتركين بالدورة هم ممن اشترك في الجيش السابق، او على الاقل ممن استخدم السلاح وتعلم استخدامه في الفترة بعد سقوط النظام السابق، حيث انتشر السلاح بشكل كبير بين الناس في تلك الفترة .

اما هذه الدورة فالغرض منها إعادة التنظيم، وتعليم من لم يسبق له استخدام السلاح وتقنياته. وقد رأينا بأنفسنا، واشاد الضباط المشرفون على الدور بالتزام وانضباط المتدربين، حيث لا ينظر المنتسبون الى انفسهم الا بصفة متدربين؛ لكي يتعلم ويستفيد من هذه الدورة.

نائب عريف صلاح محمد عبد رئيس عرفاء السرية الثالثة دورة (القاسم بن

الحاج قاسم عواد

الاستاذ محمد هادي محمد

الاستاذ نزار غني خليل

صلاح محمد عبد

الشيخ باسم عبد الله

الحسن عليه السلام):

شكلت العتبة العباسية المقدسة وبالتعاون مع مديرية حماية المرقدين هذه الدورة لتدريب منتسبي العتبة العباسية المقدسة؛ دفعا لأي طارئ ممكن أن تتعرض له مدينة كربلاء المقدسة وخصوصاً العتبات المقدسة فيها – لا سمح الله – وهذا المبادرة هي خطوة مباركة لدعم القوات الأمنية الحكومية في المحافظة، وتم اختياري ضمن كادر التدريب لنساهم بجزء بسيط من راحتنا لخدمة المراقد المقدسة من خلال تدريب منتسبيها على المهارات الأساسية، ولتدريبهم على كيفية التعامل مع الأسلحة واستخدامها.

وقد وجدت من خلال مباشرتي بتدريب السرية الثالثة في هذه الوجبة أن هناك استعداداً كبيراً لدى المتدربين لاستقبال المعلومات والمهارات العسكرية، فضلاً عن التزامهم الكبير وجديتهم الواضحة في التعاطي مع البرنامج العسكري الذي يتدربون عليه.

المتدرب الشيخ باسم عبد الله الكربلائي:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: (لأنسبنّ الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي: الإسلام هو التّسليم، والتّسليم هو اليقين، واليقين هو التّصديق، والتّصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل الصّالح). وقد اثبت هؤلاء المتدربون انهم اصحاب عقيدة، وهذه العقيدة نابعة من اسلام اصيل متصل بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

وقد لبى هؤلاء المتدربون نداء الاسلام للدفاع عن مقدساتهم وعن انفسهم واعراضهم وعن وطنهم. وقد رأينا جدية الاشتراك بالحضور لهذه الدورة من قبل منتسبي العتبة العباسية المقدسة، حيث أن هناك روحا معنوية عالية، واندفاعا كبيرا، حتى ان البعض يرغب ان يتدرب مرة ثانية ليتعلم اكثر... نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى ما يحبه ويرضاه، وان ينصرنا على اعدائنا انه سميع مجيب.

المتدرب هاشم علي كريم:

هذه الدورة هي مبادرة طيبة من العتبة العباسية المقدسة بأن أتاحت لنا فرصة المشاركة في هذه التدريبات الاستعدادية التي من شأنها رفع الروح المعنوية، خاصة ونحن نمر بهذا الظرف الراهن الذي يتعرض له البلد من اعتداء عصابات اجرامية تكفيرية، تحاول الاساءة الى هذا البلد وتقسيمه، والاساءة الى مقدساته، وتدمير رموز حضارته العريقة... وهذا الامر لا يمكن بأي حال؛ لأن هذا البلد يحمل طبيعة حضارية، وله عمق تاريخي عريق يمكنه من النهوض كلما مرت عليه الحقب المظلمة، لذلك ادركت المرجعية الدينية المباركة عظم هذه المخاطر المحدقة بالبلد، فتصدت له بهذه الفتوى الحكيمة (فتوى الوجوب الكفائي) دفاعاً عن أرض المقدسات.

وقد اتيح لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة في هذه الدورة فرصة التدريب البدني، ورفع اللياقة البدنية الى مستوى يمكنهم من تطبيق كافة الأوامر والمناورات العسكرية، وكذلك معرفة أنواع الأسلحة وتفكيكها وتركيبها، وكيفية استخدامها، والتعرف على أساليب حرب الشوارع، وكيفية تحقيق النصر والتقدم في المعارك بأقل الخسائر... فكانت هذه الدورة دورة مفيدة ومثمرة، وتسير بالاتجاه الصحيح.

المتدرب مجيد كاظم محمد:

هاشم علي كريم

مجيد كاظم محمد

ماهر خالد عبد الحسين

خليل ابراهيم هادي

سجاد طالب مير علي

التحقنا بهذه الدورة التدريبية تلبية للواجب الكفائي في الدفاع عن ارض العراق ومقدساته وحرماته لصد اي امر طارئ، او اعتداء اثيم يمس مراقد الطهر، فكلنا على اهبة الاستعداد للذود عن المقدسات، وكلنا مشاريع للفداء، فقد تعلمنا من مولانا ابي الفضل العباس عليه السلام ونحن خدامه دروس الفداء والبذل في سبيل العقيدة والمقدسات، ولن يخيفنا اي عدو حاقد ناصبي، ولن يرهبنا ذلك الحشد الاعلامي الذي يروجه اذناب اسرائيل والمعتاشين على موائدهم.

فنحن بفضل الله تعالى اتباع مدرسة اهل البيت عليهم السلام، ونعلم اننا على الحق، ومن هذه العقيدة تعلمنا أنه لا يختلف إن وقعنا على الموت أو وقع الموت علينا. وقد استعدنا في هذه الدورة التدريبية معلوماتنا العسكرية في استخدام انواع السلاح، وتعلمنا بعض الفنون القتالية: كحرب الشوارع ومعالجة العدو في مختلف الظروف، فضلاً عن تدريبات اللياقة البدنية.

المتدرب ماهر خالد عبد الحسن:

اشتركنا بهذه الدورة امتثالاً لأمر المرجعية الدينية العليا المتمثلة بآية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) حيث تضمنت هذه الدورة ثلاثة محاور: الاول التدريب على اللياقة البدنية، والمحور الثاني هو التدريب على انواع الاسلحة الخفيفة والمتوسطة، والمحور الثالث يتمثل بفنون القتال، وما تشتمل عليه: كالمداهمات، ومعالجة الاهداف الثابتة والمتحركة، وحرب الشوارع وغيرها الكثير... والحقيقة اننا استفدنا كثيرا من هذه الدورة، حيث ان كثيرا من المنتسبين هم من الشباب الذين لم يتدربوا تدريبات عسكرية سابقا، حيث سدت هذه الدورة جزءا كبيرا مما يحتاجه هؤلاء الشباب، ولتضاف الى اندفاعهم العقائدي الكبير، ومعنوياتهم العالية للدفاع عن المقدسات، ونحن على اتم الاستعداد لمواجهة اي عدو.

المتدرب خليل ابراهيم هادي:

استفدنا كثيرا من هذه الدورة، حيث تعلمنا كيفية استخدام الأسلحة المختلفة المتوسطة والخفيفة، وبعض المهارات الاخرى التي يحتاجها المقاتل، فضلاً عن اطلاعنا على انواع الحروب في البيئات المختلفة، وطرق معالجة العدو في الظروف المختلفة، كذلك كانت التدريبات البدنية مهمة جدا، حيث تساعد هذه التدريبات على رفع لياقة المتدرب، وكل هذا تلبية لنداء المرجعية المباركة من اجل الاستعداد لمواجهة اي عدو يتعرض لمقدساتنا ومدينتنا بسوء – لا سمح الله – فكلنا مشاريع للتضحية والاستشهاد للدفاع عن ارض العراق ومقدساته.

المتدرب سجاد طالب مير علي:

على خلفية الاحداث التي يمر بها العراق في هذه الفترة الراهنة، انطلقت الفتوى المباركة للمرجعية الدينية العليا لتعلن واجب الدفاع الكفائي ضد اعداء العراق واعداء الاسلام من التكفيريين والمرتزقة. وقد استجابت العتبة العباسية المقدسة لهذا النداء المقدس من خلال تشكيل دورات تدريبية للمنتسبين لتهيئتهم لأي ظرف او مواجهة عسكرية قد تتعرض لها العتبات المقدسة. وقد اشتركنا في هذه الدورة المسماة دورة (القاسم بن الحسن عليه السلام) لنكون على اهبة الاستعداد للتصدي لأي عدو يحاول ان يمس حرمة هذه المدينة المقدسة.

علم الرياضيات يتنبأ بالزلازل والبراكين

د. منهال جاسم السريح

تتعرض الكرة الأرضية بين آونة وأخرى الى خسائر فادحة في السكان والاقتصاد؛ نتيجة الهزات الأرضية والبراكين والزلازل التي تجتاحها.

ويواصل العلماء جهودهم المكثفة في دراسة هذه الظواهر ومعرفة أسرارها بشكل دقيق؛ للتوصل الى أفضل الطرائق والتدابير التي ينبغي تحول دون التسبب بهذه الخسائر الفادحة.

إلا أنه بالرغم من تلك الجهود الجبارة، يؤكد العلماء أن ما يعرف حتى الآن عن هذه المواضيع لا يزال في مرحلة بدائية، وأن إمكانات التنبؤ المبكر بالزلازل أو البراكين لا تزال بعيدة المنال. وأن ما تم التوصل إليه لا يتعدى مجال التخمين العلمي، والاعتماد على قوانين الاحتمالات المعرضة للخطأ والصواب.

وقد قطع التعاون الدولي في مجال العلوم أشواطاً بعيدة، بعد أن أصبح هذا التعاون ضرورة ملحة تتطلبها سلامة وأمن البشرية جمعاء.

ومؤخراً، عقدت لجنة (أمريكية – روسية) مشتركة لحماية البيئة اجتماعات أكدت فيها ضرورة الاسراع في الدراسات الخاصة بالزلازل والبراكين، بعد أن تفاقمت أضرارها وأصبحت تهدد سكان الأرض بشكل لم يسبق له مثيل.

واتفق علماء البلدين على تنسيق جهودهما في هذا المجال، حيث سيقوم الروس بوضع المعلومات الرياضية حول الزلازل، ويقدم الأمريكان أجهزة الكومبيوتر التي تقوم بخزن المعلومات وإعطاء الأجوبة الدقيقة. كما قرروا تخصيص مبالغ إضافية لهذه البحوث، وزيادة عدد الباحثين من أجل الاسراع في التوصل الى نتائج إيجابية.

والمعتقد أن العلماء يضعون نظرياتهم الجديدة حول هذا الموضوع عن طريق الاستعانة بعلم الرياضيات الحديث المتطور، إذ أنه بواسطة الرياضيات يمكن إخضاع الظواهر الفيزيائية لمعادلات خاصة يمكن بواسطة حلها التنبؤ بشكل دقيق للغاية بموعد انفجار البركان، أو بموعد الزلزال، مع تحديد قوة وكثافة هذا الزلزال.

وفي نطاق تجارب العلماء المكثفة، أعلن في (موسكو) مؤخراً أنه سيتم خلال السنوات الخمس القادمة التوصل الى إمكانية التنبؤ بمكان وموعد وكثافة الزلازل؛ وذلك قبل موعد حدوثها بفترة طويلة قد تصل الى عدة أسابيع، وبذلك يمكن تحذير الناس وترحيلهم عن هذه المناطق، وتلافي الكثير من الأضرار التي تحدث بسبب عدم الدقة في تحديد مواعيد حدوث الزلازل الأرضية.

وصفات غذائية للوقاية من هشاشة العظام

د. سارة – أخصائية تغذية

تعرف هشاشة العظام (ترقق العظام) بأنها اضطراب عظمي، يتسبب بضعف العظام وزيادة فرصة تعرضها للكسور بمجرد الانحناء أو القيام بأي حركات اعتيادية غير مُجهدة.

ولهشاشة العظم أكثر من نوع:

النوع الاول (الأولي): هو النوع الاكثر شيوعا، ويتميز بفقدان الكالسيوم بشكل سريع عند النساء اكثر من الرجال؛ وذلك بسبب انقطاع الطمث، أو استئصال المبايض، او قلة افرازه لهرمون الاستروجين.

أما النوع الثاني (الثانوي) الناتج عن تناول بعض الأدوية والعقاقير الطبية، أو بعض الأمراض الاخرى مثل: امراض الغدة الدرقية، امراض الكلى، سرطان الدم، وامراض الجهاز الهضمي وغيرها...

وهنالك عوامل رئيسية مسببة لهشاشة العظام:

التقدم في السن، وانقطاع الطمث، ونقص هرمون الاستروجين، والحمل لثلاث مرات متتالية، ونقص الكالسيوم وسوء امتصاصه نتيجة امراض الجهاز الهضمي، ونظام غذائي غير صحي، وقلة التعرض للشمس، وعدم ممارسة الرياضة، وتناول ادوية مميعات الدم، وتناول مركبات الكورتيزون، وأمراض الكبد، أمراض الغدة الدرقية، والفشل الكلوي، والنحافة المفرطة، وانخفاض مؤشر كتلة الجسم، والوراثة، والتدخين، وإدمان الكحول.

ولكن هذا لا يعني ان الاصابة بهشاشة العظم قائمة، فالوقاية خير من العلاج، ومن اهم النصائح الغذائية التي تساعد في الوقاية من هشاشة العظام:

١- الامتناع عن شرب المشروبات الغازية مثل: الكولا التي تحتوي على حمض الفوسفوريك التي تعيق امتصاص الكالسيوم.

٢- عدم شرب كميات كبيرة من القهوة.

٣- عدم الإفراط في تناول الأغذية الغنية بالبروتين والدهون التي تزيد من إفراز مادة الكالسيوم في البول.

٤- الانتباه لعدم تناول الأغذية الغنية بالكالسيوم مع الأغذية التي تحتوي على معدن الحديد، فأن تناولهما مع بعض يعيق من امتصاص الكالسيوم.

٥- التقليل من تناول الأغذية التي تحتوي على الصوديوم والملح والمواد الحافظة مثل: الأغذية المعلبة، والمخللات، واللحوم المصنعة التي تساعد على طرد الكالسيوم من الجسم.

٦- الانتباه لطريقة المشي لتجنب السقوط وعدم رفع الاثقال.

والتغذية المناسبة، وهي افضل الطرائق التي تقي الشخص من الإصابة بهشاشة العظام، لذلك يجب تناول الأغذية التي تحتوي على الكالسيوم والفسفور وفيتامين (د).

الوصفات الصحية الغنية بهذه العناصر:

١- الحليب ومشتقاته، خاصة وصفة القمح بالحليب.

٢- الخضار الورقية، خاصة وصفة السلطة الخضراء.

٣- السمسم، خاصة وصفة اصابع التمر بالسمسم.

٤- صفار البيض، خاصة وصفة اومليت الكوسا مع جبنة الماعز.

٥- زيت السمك.

٦- الفطر او المشروم، خاصة وصفة الفطر المحشي بالدجاج.

٧- السلمون، خاصة وصفة فيليه سمك السلمون بالأعشاب.

٨- الحليب المدعم والأغذية المدعمة بفيتامين (د) بشكل عام.

٩- التعرض الكافي لأشعة الشمس.

١٠- اللحوم، خاصة وصفة الموزات بالفرن.

١١- الأسماك والمأكولات البحرية، خاصة وصفة شوربة الروبيان التايلاندية.

١٢- البيض، خاصة وصفة فلورنيتن البيض.

١٣- الشوفان، خاصة وصفة شوربة الشوفان.

تدمير جسم الانسان من خلال نمط حياته (يجب التغيير)

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

أكدت وأثبتت الكثير من الأبحاث والدراسات الاجنبية والعربية على أن الجلوس لفترات طويلة، يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والسكري والأمراض السرطانية.

وتبين من خلال تلك الدراسات أن الجلوس والتصلب في وضعية واحدة لفترات طويلة، يعرض حياة الإنسان للخطر؛ لأنه يؤثر على القلب والدورة الدموية، مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب، ويؤثر على عملية التمثيل الغذائي للأنسولين، ما قد يؤدي أيضاً إلى الإصابة بالسكري.

ويزيد ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان القولون وسرطان عنق الرحم، وكذلك سرطان الرئة لدى الأشخاص الذين يجلسون لفترات طويلة عن غيرهم، كما يعد عامل خطورة على صحة الإنسان لا يقل في ضرره عن التدخين.

لذلك يحذر الخبراء من مخاطر الجلوس على صحة الإنسان، ويربطون بين الجلوس والإصابة ببعض أنواع السرطان؛ لأن العمود الفقري والمفاصل بحاجة للحركة المستمرة.

والكثير من الناس يجلسون أغلب الأوقات في المكتب، وعند العودة إلى المنزل، يجلسون أمام التلفاز، وهذا النمط فتاك لجسم الانسان.

فكلما ازدادت ساعات الجلوس، تضررت الدورة الدموية، مما يؤدي إلى

ارتفاع الخطر.

وكشفت الدراسات عن ازدياد خطر الوفاة المبكرة بنسبة(١٥٪) عند الذين يجلسون (٨ ساعات) في اليوم، وبنسبة (٤٠٪) للذين يجلسون (١١ ساعة).

وأن الجلوس لفترات طويلة يحدث سلسلة من المشاكل الصحية، تصيب الإنسان من أعلى الرأس إلى أخمص القدمين والتي تظهر لاحقاً، فبداية من الدماغ الذي يبطئ نشاطه، حيث إن الحركة تحفز على ضخ الدم فيه، وتنشط الهرمونات المحفزة لتحسين المزاج.

ثم الفقرة العنقية في الرقبة، فإنها تعاني من اختلالات دائمة، وخاصة التسبب بآلام في العضلات الرابطة بين الرقبة والكتفين، وصولا إلى العمود الفقري فهو معرض للتلف عند قلة الحركة التي تؤدي إلى تصلب مادة الكولاجين الداعمة لحركة الأوتار والأربطة، وتجمع الأحماض الدهنية، وارتفاع ضغط الدم ونسبة الكوليسترول المسببة لأمراض عدة في القلب.

وأن من مسببات الإصابة بمرض السكري الجلوس لفترات طويلة نتيجة عدم استجابة العضلات لمادة الأنسولين التي يفرزها البنكرياس بحسب قول الباحثين.

والساقان تضعف بسبب اضطرابات الدورة الدموية، فالجلوس يؤدي إلى تجمع السوائل المسببة لتورمهما، وبالتالي الإصابة بالدوالي أو جلطات الساقين، وأيضا قلة الحركة تتسبب في ضعف العظام، ما يؤدي إلى الإصابة بهشاشته.

لذا فأن قلة الحركة من بين العوامل التي ترفع من احتمالات الإصابة بمرض السرطان.

ولتجنب الإصابة بتلك الأمراض، ينصح بالجلوس بطريقة مستقيمة والتي تعتمد على عدم الميل إلى الأمام، ووضع الذراعين قرب الجانبين، ودعم المنطقة الأخيرة في الظهر، ووضع القدم بشكل مسطح على الأرض.

وينصح بالحفاظ على الوزن المثالي، وممارسة الرياضة بشكل منتظم غير مفرط، والحرص على المشي يومياً لبعض الوقت، خصوصاً للناس الذين يقضون ساعات عديدة في العمل أو البيت، وضرورة تجنب الجلوس لفترات طويلة، والثبات في وضعية واحدة بصورة مستمرة.

وننصح موظفي العمل المكتبي الذين لا يستطيعون ترك عملهم بالوقوف لمدة خمس دقائق كل ساعة، ويفضل أيضا إتمام بعض مهام العمل أثناء الوقوف كإجراء المكالمات الهاتفية مثلاً... ويفضل التحرك أثناء فترات الجلوس نفسها، من خلال تغيير وضعية الجلوس بصورة مستمرة مع عمل بعض التمارين الرياضية، والصعود على السلالم، بدلاً من المصعد، والمشي... الخ.

علماء ينجحون بتطوير منظم قلب بحجم حبة الأرز

منتدى الكفيل – الأخبار العلمية

نجح علماء في جامعة ستانفورد، في تطوير منظم لضربات القلب، يقل حجمه عن حبة أرز، ويبلغ وزنه نحو (٧٠) مليغراماً.

واكتشف العلماء موجات مغناطيسية مصغرة، قادرة على اختراق الأنسجة البشرية بعمق يزيد على سنتيمترين، وصولا إلى منظم القلب المزروع، وبذلك تفوقوا على جميع طرائق شحن الأجهزة المزروعة الرائجة في العالم.

وتسمى طريقة الشحن هذه، الشحن عبر المدى المتوسط، وهي تقلص حجم الموجات الكهرومغناطيسية التي ينظمها الجهاز، ما يمكن من التحكم في ضربات القلب بطريقة أبسط.

وطبقت هذه الطريقة على قلب أرنب صغير، لكن العلماء يمنون أنفسهم بتطبيقها على الإنسان قريبا، بعد سلسلة تجارب أخرى.

الإمام زين العابدين عليه السلام والدعاء للأولاد

الشيخ عبد الجليل المكراني

يقول الإمام عليه السلام في دعائه لأولاده: (اللَّهُمَّ ومُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وُلْدِي وبإصلاحِهم لي وبإمتاعي بهم، إلهي امْدُدْ لي في أعمارِهم، وزِد لي في آجالِهم، ورَبِّ لي صَغيرَهُم، وقَوِّ لي ضَعيفَهُم، وأصِحَّ لي أبدانَهُم وأديانَهُم وأخلاقَهُم، وعافِهِم في أنفُسِهم وفي جَوارِحِهم وفي كُلِّ ما عُنيتُ به من أمرِهم، وأدرِر لي وعَلَى يَدَيَّ أرزاقَهُم، واجعَلهُم أبراراً أتقياءَ بُصَراءَ سامعينَ مُطيعينَ لَكَ، ولأوليائِكَ مُحِبِّينَ مُناصِحينَ، ولجَميعِ أعدائِكَ مُعانِدينَ ومُبغِضينَ...).

لا يخفى أنّ الدعاء في مدرسة أهل البيت عليهم السلام يمثّل أحد الروافد المعرفية والتربوية المهمّة، فليس الدعاء عندهم مجرّد كلمات تنطلق من واقع مأساوي وحالة تراجيدية تطفح فيها الأحزان والهموم المثقلة للإنسان للتجلّي في عباراته وابتهالاته ومناجاته مع ربّه، وإنّما هو مقطوعة مليئة بمجموعة صور أخلاقية وتعاليم إسلامية ومفاهيم معرفية كبيرة.

ونستلهم من هذا الدعاء الشريف مجموعة من الدروس والعبر تشكّل بمجموعها المنهج الصحيح والواعي في تربية الأولاد:

أولاً: إنّ الدعاء للأولاد والأبناء يفتح باب الرحمة والعطف والتحنن عليهم.

ثانياً: ينبّه الإمام عليه السلام على أهمّية الرفق واللطف مع الأولاد، وأنّ أهمّ الأسباب في تحصيل ذلك هو الاستعانة بالله تعالى مصدر التوفيق والخير والعطاء اللامحدود.

وعلى العكس من هذا المناهج المادية والوضعية التي ترى أنّ التربية وعناصر صناعة الشخصية تقوم على عامل الاهتمام المركّب من الأسرة والمجتمع والمدرسة، فأنّ النظرة الدينية تطرح عاملاً فاعلاً في التزام النهج الصحيح والسيرة المرضية في بناء الأخلاق والنفس، وذلك العامل هو اللطف الإلهي والعناية الربّانية.

فالأب مهما يملك من خبرة وقدرة في تربية أبنائه وتعليمهم وتغذيتهم الغذاء المادي والمعنوي، إلاّ أنّ هدايتهم تتوقّف على عناية الله تعالى، فهو المربّي الأول للإنسان؛ وذلك من خلال ارتباط العبد بربّه، والتضرّع له بالدعاء والخضوع له بالعبودية.

وقد علّمنا القرآن الكريم أنّ الملجأ الأول للإنسان في أزماته وإخفاقاته هو الله تعالى الذي بيده النجاح والخير المطلق للإنسان، قال تعالى: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ × مَلِكِ النَّاسِ×اِلَهِ النَّاسِ × مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ × الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ× مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ).

ثالثاً: إنّ الأولاد بالنسبة للأب يمثّلون الحياة بكلّ ألوانها الجميلة والطيبة، وإنّ حياة الأب تسمو وتتكامل في مدارج الخير من خلال امتداده في ذريته، فالإمام عليه السلام يقول: (اللَّهُمَّ اشدُد بِهِم عَضُدِي، وأقِم بِهِم أوَدِي، وكَثِّر بِهِم عَدَدِي، وزَيِّن بِهِم مَحضَرِي، وأحيِ بِهِم ذِكرِي، واكفِنِي بِهِم فِي غَيبَتِي، وأَعِنِّي بِهِم عَلَى حَاجَتِي).

فالأولاد هم زينة الأب، وهم قوّته وقدرته في سطوة الحياة وصعوبتها، وهم العون والوسيلة للوصول إلى الأماني والأهداف النبيلة والطيبة.

الطريق نحو ديمومة الحياة الزوجية

الدكتور علي القائمي

الثناء:

من العوامل المشجعة والتي تساعد على إشاعة الانسجام في الأسرة، الثناء والمديح في وقته وظرفه المناسب. إنه دفقة من الحياة يضخها الرجل في روح امرأته عندما يثني على عمل ما قامت

أضرار هزّ الطفل لإسكاته من البكاء !!..

منتدى الكفيل - قسم الاطفال

أضرار هز الطفل:

لعل الأهل لا يعون أنهم يسببون الأذى لطفلهم من خلال هزه بقوة؛ لأن الدراسات تشير الى أن أغلب الحوادث المرتبطة بمتلازمة هز الرضيع، تصيب من هم أقل من السنة، وأن معدل أعمار ضحايا هذه الحوادث، هو بين (٢-٨) شهور، فكيف يحدث أن يتعرض الطفل لمثل هذا الأذى الجسدي، ومن قبل أقرب المقربين اليه؟

يفقد بعض الأهالى أعصابهم عندما يعجزون عن فهم سبب بكاء طفلهم المستمر لساعات، فيلجؤون الى هزه بقوة على أمل اسكاته. فى البداية يزداد بكاء الصغير خوفاً من الهز القوي، لكنه لا يلبث أن يسكت بسبب تعرض دماغه للاصابة. لقد بينت الدراسات أن نحو (٦٠٪) من الأطفال الرضع الذين تعرضوا للاصابات فى الرأس نتيجة هزهم بعنف هم من الذكور، أو أطفال ينتمون الى أسرة فقيرة.

ماذا يحدث عندما يقدم شخص بالغ على هز طفل رضيع بقوة؟

لا يستطيع الرضيع التحكم برأسه؛ بسبب عدم اكتمال نمو عضلات الرقبة، فيتأرجح الرأس يميناً ويساراً والى الأمام عند تعرضه للهز، هذه الحركات تؤدي الى حك دماغ الطفل داخل جمجمة الرأس، مما يؤدي بدوره الى تمزق الأوعية الدموية والأعصاب وأنسجة المخ.

كما أن ارتطام الدماغ بالجدار الداخلي لجمجمة الرأس بشكل عنيف، يُحدث نزيفاً ورضوضاً، ويزداد الضرر أو الأذى فى حال انتهت عملية الهز برمي الطفل بقوة على فراش السرير..! وتجدر الاشارة الى أن عملية (هدهدة) الطفل لا تؤدي الى اصابته بأي ضرر، لكن يفضل دوماً عدم هز الطفل تحت أى ظرف كان؛ لأن الهدهدة البسيطة يمكن أن تتحول الى هز عنيف.

المضاعفات:

غالبا ما تسبب هذه الحالة أذى وضرراً لا يمكن علاجهما أو اصلاحهما، وفي أسوأ الظروف قد تؤدي إلى موت الطفل. وتشير الاحصاءات الى موت أكثر من نصف الأطفال الذين يتعرضون للهز بقوة، أما الذين ينجون فانهم يعانون من إحدى الاعاقات التالية) :عمى جزئي أو كلي، فقدان السمع، نوبات صرع، تأخر فى النمو، ضعف الذكاء، صعوبات فى القدرة على التعلم والتحدث، مشكلات فى القدرة على التركيز، تخلف عقلي، شلل). وحتى فى الحالات المتوسطة التى يبدو فيها الطفل طبيعياً بعد الهز، فأنه قد يعاني لاحقاً مضاعفات متلازمة هز الرضيع.

أحياناً لا يمكن ملاحظة حدوث ضرر إلا بعد دخول الطفل المدرسة، حيث يلاحظ الأهل معاناة طفلهم فى التعلم، ومشكلات فى السلوك، وفي هذه الحالة لا يتم الربط بين هذه المشكلات وحادثة الهز التي مرت عليها سنوات.

وتعتمد حدة تلف الدماغ على عدد مرات الهز ومدته وقوته، وما إذا تعرض الرأس لضربة مباشرة، وفى الحالات الاقل خطورة فأن الطفل قد يعاني :انفعال وحساسية، تقيؤ، ضعف فى القدرة على المص والبلع، فقدان الشهية، غياب القدرة على التبسم وإحداث الأصوات).

واغلب الاهل أو المربين لا يعترفون بفعلتهم، ولا يقرون بأن الطفل تعرض للهز بقوة، مما يصعب على الطبيب معرفة السبب الحقيقي وراء الأعراض، وغالبا ما يخطئ الأطباء فى تشخيص حالة اولئك الأطفال، فيردون الأعراض الى مرض فيروسي او مغص فى البطن، وبذلك قد يتعرض الطفل للهز مرة أخرى، مما يزيد من سوء الاصابة فى الدماغ.

وتحتم هذه المضاعفات اخضاع الطفل لعلاج فيزيولوجي ووظيفى لمساعدته فى اكتساب المهارات التى كان يفترض ان يطورها بمفرده لولا تعرضه للإصابة.

بعض المستشفيات فى العالم وفرت برنامجا خاصا للأهالي الجدد؛ للتعرف على متلازمة هز الرضيع، والاصابات الناتجة عن الهز، اضافة الى تعليمهم كيفية التعاطي مع بكاء الطفل. وعلى الاهل ان يحافظوا على رباطة جأشهم عندما يشتد بكاء الطفل، وأن يبحثوا عن الاساليب التى تهدئ من روعهم، وأهم شيء عدم الاقدام على هز الطفل بقوة مهما اشتد بكاؤه.

به، كما أنه وسام شريف تمنحه المرأة لزوجها عندما تمتدح موقفه من مسألة ما.

الإنسان يحتاج إلى ثناء الآخرين لكي يتقدم في عمله ويبدع، فالتشجيع له دوره البنّاء في التكامل والتقدم نحو الأمام.

إن على الزوجين، ومن أجل إشاعة الانسجام في الأسرة، البحث عن النقاط الإيجابية في كل منهما وتنميتها، والغض عن العيوب قدر الإمكان، ومعالجتها بطريقة هادئة بعيداً عن أسلوب التنكيل والتقريع والإهانة.

إن امتداح الرجل لزوجته سوف يجعل له مكاناً أثيراً في قلبها، كما أن ثناء المرأة على زوجها سوف يوفر لها منزلة سامية في قلبه.

التحمل:

التحمل والصبر من العوامل المهمة في توفير الأمن الأسري. إن على الرجل أن يتحمل سلوك زوجته، ولا يثور في وجهها لدى كل هفوة تصدر عنها، كما أن المرأة عليها أن تصبر، فلا تتصرف بردود فعل متشنجة إزاء موقف مغيظ يصدر عن زوجها.

إن من علامات العقل، ضبط النفس وعدم الانقياد وراء الأهواء النفسية، وينبغي على المرء أن يبدي أكبر قدر من الحكمة في سلوكه ومواقفه.

الزوجان شريكا حياة وليسا غريمين ينتظران تسوية الحساب بينهما في كل لحظة، بل أحدهما يكمل الآخر، وكلاهما يتعاونان على تحمل أعباء الحياة. وأول خطوة في هذا الطريق هو أن يتحمل أحدهما الآخر، منتظراً الفرصة المناسبة لتقويم اعوجاجه وتصحيح انحرافه.

ضمن مشاريعها الاستثمارية.. العتبة العباسية المقدسة

تبدأ بتشغيل معمل العطاء (٢) لإنتاج المواد الانشائية

تسعى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى الارتقاء بمشاريعها العمرانية التي أخذت مساحة واسعة، وأصبحت محط رحال الشركات المحلية والأجنبية التي تمتلك مشاريع استثمارية ليس في مدينة كربلاء المقدسة وحسب، بل في عموم محافظات القطر. ولعل السبب في نجاح مشاريع العتبة المقدسة هو العمل وفق آلية منظمة، تستند على اسس علمية، وهذا ما نلاحظه جليا في مشروع موقع (العطاء) الاستثماري التابع للعتبة العباسية المقدسة لإنتاج المواد الانشائية الاساسية الداخلة في عملية البناء...

متابعة: أحمد صالح

ومن اجل الوقوف على هذا المشروع المهم، صدى الروضتين كانت لها وقفات عدة، كان أولها مع الأستاذ المهندس (جعفر سعيد جعفر) عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة ليتحدث قائلاً:

صدى الروضتين: ما هي الدراسات التي وضعت من اجل ايجاد فكرة انشاء مقالع خاصة بالعتبة العباسية المقدسة في الجهة الغربية من مدينة كربلاء المقدسة؟

المهندس جعفر سعيد جعفر

تعتبر المنطقة الصحراوية الواقعة في غرب مدينة كربلاء المقدسة من المواقع التي تكثر فيها عناصر أساسية، تستخرج منها المواد الانشائية الداخلة في عملية البناء، وتشمل هذه المواد (حجر الجلمود، الرمل، السبيس)، بالإضافة الى مواد اخرى تستخرج من (الحصى)، كل ذلك ولّد فكرة لدى العتبة العباسية المقدسة بأن تتجه الى هذه المنطقة من اجل استثمارها، والاستفادة من المواد المستخرجة منها.

تم طرح هذه الفكرة على سماحة الأمين العام السيد احمد الصافي (دام عزه)، فأوعز سماحته بضرورة استغلال هذه الثروة الموجودة في الرقعة الجغرافية المذكورة، فكان نتيجتها انشاء موقع العطاء (١).

مبينا: بوشر بالعمل من قبل الكوادر المختصة في هذا المجال، وقد جاءت الخطوة الاولى بتهيئة الموقع، وجرى العمل بكل مهنية وبجهود كبيرة قدمها العاملون من اجل انجاز هذا المشروع الحيوي في فترة قياسية. والمتتبع لمراحل العمل يلتمس التطور الكبير؛ وذلك من خلال البيانات المقدمة بشكل دوري الى مجلس الادارة، والتي يتم تسجيلها من قبل القائمين على ادارة هذا المشروع

الحيوي، وهذه البيانات تقدم بالأرقام الدقيقة، وبالأخص في ما يتعلق بكمية الانتاج.

صدى الروضتين: هل واجهتم صعوبات في عملية انشاء المقالع؟ وكيف تم التعامل معها؟

مما لاشك فيه ان كل عمل لا يخلو من معوقات وصعاب، ولكن بالإصرار والعزيمة يتم تجاوزها، وفعلاً استطاع الاخوة القائمون على المشروع بتجاوز كل الصعاب والعقبات التي واجهت انشاء هذا المشروع؛ كون موقع المشروع يبعد عن مركز المدينة ما يقارب (٩٠كم)، وبالتالي فأن هذا تترتب عليه مجموعة من الامور يجب ان تؤخذ بالحسبان، ولعل في مقدمتها النقل وما يحتاجه من آليات مختلفة، الأمر الذي يؤدي الى استهلاكها.

وأضاف الأستاذ جعفر قائلاً: بعد أن دخل موقع العطاء (١) حيز الخدمة، وأصبح له صيت واسع على مستوى مشاريع العتبة المقدسة، وأيضاً مشاريع المحافظة، ارتأت ادارة العتبة العباسية المقدسة التوسع في هذا المجال المهم، ويأتي هذا التوسع والتطوير بالدخول الى الانتاج التفصيلي الغاية منه هو انتاج المواد الانشائية الضرورية الداخلة في المشاريع من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي.

جاءت الخطوة الاولى في تطوير هذا المجال بالحصول على مزايدة طرحتها شركة (آشور) إحدى تشكيلات وزارة الاسكان والاعمار العراقية، وهي من الشركات القديمة المعروفة، وهذه المزايدة تم فيها عرض معمل خاص بإنتاج المواد الاولية من (الحصى) التي تعتبر مادة ضرورية في عملية البناء، يعرف هذا المعمل بـ(المعمل الفرنسي) شيد في منتصف ثمانينيات القرن الماضي، وأدير من قبل كوادر شركة اشور، وصولاً الى منتصف التسعينيات، حيث تم ايقافه عن العمل نتيجة الظروف التي مر بها البلد في تلك الحقبة الزمنية.

وفي مزايدة علنية رست لصالح العتبة العباسية المقدسة، تم شراء هذا المعمل الذي هو عبارة عن مكائن ومعدات تقوم بتكسير (الحصى) وإنتاج أنواع مختلفة الأحجام والأشكال الهندسية، ولا يخفى على كل متتبع أن مثل هذه المعدات والآلات العملاقة تحتاج الى صيانة وجهد كبير من أجل اعادتها الى ما كانت عليه، خصوصا وان العتبة المقدسة استلمت المعمل اشبه بـ(الخردة) مما يصعب ادخال معداته مجال العمل كما في السابق، وهذا نتيجة

المهندس علاء عمار ياسر

الاهمال الذي تعرضت له لمدة لعشرين سنة، حيث تركت هذه المعدات دون ادامتها وصيانتها، طيلة فترة توقف هذا المعمل عن الانتاج، وبالتأكيد هذه الفترة ونتيجة الظروف الجوية من حرارة الصيف وبرودة وأمطار الشتاء ادت الى احداث اضرار في أجزاء المكائن، كل ذلك كان يحتاج الى جهود استثنائية لا حصر لها، فضلاً عن الجانب المادي والصرفيات المتعلقة بإعادة صيانة المعمل المذكور.

هذه الأمور وغيرها من المتعلقات الأخر دأبت العتبة العباسية المقدسة على توفيرها، محاولة تذليل العقبات، وبالفعل وبوقت قياسي تم الانتهاء من اعادة صيانتها وادخالها مجال العمل والانتاج... وحقيقة كل ذلك جاء من بركات وفيوضات صاحب الجود والكرم المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

أما اللقاء الآخر كان مع الأستاذ المهندس (علاء عمار ياسر) المهندس المشرف على مشروع موقع العطاء، ليتحدث قائلاً:

كانت شعبة استثمار الآليات التابعة للعتبة العباسية المقدسة هي المسؤولة عن تجهيز مشاريع العتبة المقدسة بالمواد الانشائية، بعد ان يتم تجهيزها من قبل المقالع الحكومية والأهلية المنتشرة في عموم المحافظة، ونتيجة الحاجة الملحة لهذه المواد، وأيضا الاتساع الكبير الذي شهده العتبة العباسية المقدسة في مجال المشاريع المختلفة، قامت شعبة الاستثمار بتقديم دراسة تتضمن امتلاك العتبة المقدسة مقالع خاصة بها، تقوم بتجهيز مشاريعها بالمواد الانشائية الضرورية، وأيضاً يكون نافذة استثمارية خاصة بالعتبة المقدسة.

وبالفعل، تم تقديم هذه الدراسة الى سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه)، والذي بدوره لم يتردد بالموافقة على الدخول في هذا المشروع، وقد أبدى سماحته استعداده من اجل تقديم كل التسهيلات اللازمة لهذا المشروع.

تمت المباشرة بإنشاء موقع (العطاء ١) بإمكانيات العتبة المتوفرة، وفي بداية العام (٢٠١٢م) بعد ان تم الانتهاء من الاجراءات القانونية الخاصة باستملاك الارض المخصصة لإنشاء المعمل، بدأت عملية اعادة التأهيل، والتي شملت القيام بتسوية الارض

الخاصة بالموقع، وتجهيز الموقع بالأمور الضرورية: كالإدارة، والمكان المخصص لسكن العاملين، وغيرها من الامور التكميلية... بعد ذلك تم التعاقد مع احد الفنيين من اجل اعادة تنصيب معدات المصنع وآلياته بالكامل، وإعادة تشغيله. أما في ما يتعلق بالانهاءات، فقد تبنت كوادر شعبة الاستثمار بالتعاون مع الأقسام الهندسية الاخرى خصوصا قسم الصيانة الهندسية الذي لم يدخر منتسبوه أي جهد من اجل تقديم المساعدة في اعادة صيانة هذا المعمل.

وفي بداية العام (٢٠١٣م)، بدأ المعمل بالإنتاج والتسويق، ولكن بكميات محدودة، وبجهود العاملين فيه، والدعم المقدم من قبل ادارة العتبة المقدسة بشقيه المادي والمعنوي ارتفعت وتيرة الانتاج بشكل سريع، حتى وصل الانتاج خلال سنة واحدة الى كميات مضاعفة، بعد مرور المعمل بعدة مراحل تطويرية.

صدى الروضتين: ما هي المراحل التطويرية التي مرت بها المقالع والتي أدت الى زيادة وتنوع الانتاج؟

بعد انشاء موقع مقالع العطاء (١)، ودخول هذا الموقع مجال العمل، تعددت منافذ تسويقه، وبداية كان يحتوي على معملين يختص الاول بعملية (غسل) و(غربلة) الرمل، وآخر لإنتاج الحصى الكبير (الجلمود) ___ الذي يعتبر كناتج عرضي ___ وتجهيزه للزبائن، بعد ذلك جاءت المرحلة التطويرية الاولى والتي تمثلت بزيادة الانتاج، فبعد ان كان ينتج من (١٠٠م٣ ___ ١٢٠م٣) اصبح ينتج ما يقارب من (٧٠٠م٣ ___ ٧٥٠م٣) من مادة الرمل، ولتكون المرحلة الثانية من اجل تطوير المقالع هو العمل على انتاج مادة (السبيس)، والتي جاءت مطابقة للفحوصات من حيث جودتها.

ومن الجدير بالذكر أن مقالع العطاء أنشئت بجهود استثنائية، وإمكانيات محدودة؛ مع قلة الخبرة التي تمتلكها الكوادر، ولكن وبفترة قياسية استطاعت هذه الكوادر ان تطور عمل هذه المقالع بمساندة ودعم لا محدود من قبل ادارة العتبة المقدسة وأقسامها المختلفة التي كانت لها البصمة الواضحة في دعم هذا المشروع.

ومن اللافت للنظر ان المعمل بدأ بكادر مكون من ثلاثة عمّال ومدير للموقع، أما بعد التطوير والتوسع في العمل، اصبح عدد الكادر الان يصل الى عشرين عاملاً، بالإضافة الى المدير. ومن جانب اخر تزايد عدد الآليات، حيث تم شراء مجموعة من الآليات لمساندة عمل الموقع.

وبين قائلاً: المرحلة الثالثة الخاصة بتطوير المقالع هي انشاء موقع (العطاء ٢) والذي شمل عملية استملاك المعمل الفرنسي الذي يحتوي على معدات وآلات تقوم بتكسير الحصى باختلاف أحجامه... كل تلك المراحل التطويرية ادت الى زيادة الانتاج، ومن جانب اخر جودة المنتج المستخرج من المعمل، حيث اصبح العمل يسير وفق دراسات علمية، واستشارات من قبل جهات مختصة.

صدى الروضتين: كيف تولدت فكرة انشاء موقع (العطاء ٢) ليتم التوسع من خلاله في عملية انتاج المواد الانشائية؟

كما هو معروف ان شعبة الاستثمار كانت تقوم بنقل وتجهيز المواد فقط، وهذا العمل سبب نوعا من الاحراج مع الزبائن الذين يتعاملون مع العتبة العباسية المقدسة في هذا المجال؛ بسبب رداءة المواد المجهزة من المقالع المنتشرة في مدينة كربلاء المقدسة.

وحقيقة ان هذا الامر لا دخل للعتبة المقدسة فيه، انما عملها هو مجرد النقل والتجهيز فقط؛ اذ يعتبر هذا السبب المباشر الذي دعا العتبة المقدسة الى ايجاد بديل ناجح، فكانت الفكرة هو انشاء معمل خاص بالعتبة المقدسة يقوم بالإنتاج بطريقة علمية دقيقة من اجل اخراج المنتج ذات جودة عالية، وفعلا تم انشاء هذا المعمل بدعم مباشر من قبل ادارة العتبة المقدسة، ودخل في مجال الانتاج، واخذ مساحة واسعة وصدى كبيرا، وأصبح يتعامل مع العديد من الشركات، حيث وصل عددها الى عشرين شركة، بالإضافة الى العديد من (الخباطات).

فكانت خطوة انشاء موقع (العطاء ٢) اضافة كبيرة الى العتبة العباسية المقدسة خصوصا وأنها تشهد انفتاحا كبيرا في مجال المشاريع العمرانية التي تحتاج الى اموال طائلة، ومواد انشائية مختلفة، فضلا عن جودتها.

وكما هو معروف ان المواد الموجودة في السوق المحلية اغلبها تجارية، وذات نوعية متواضعة، وبالتالي وبعد افتتاح موقع (العطاء ٢) تمتعت العتبة المقدسة بالاكتفاء الذاتي في اطار انتاج المواد الانشائية، فضلا عن الايرادات المستحصلة عن طريق الاستثمار من خلال بيع وتجهيز ونقل المواد الى الزبائن الذين يتعاملون مع العتبة المقدسة.

صدى الروضتين: ما هي ملامح الخطة الموضوعة الخاصة بإعادة تأهيل وتشغيل المعمل؟

من أهم الخطوات التي عملنا عليها هي الانتهاء من الاجراءات القانونية

المتعلقة بالأرض، حيث تم ابرام العقود لاستملاك الارض المحيطة بالمعمل، وبالفعل تم الانتهاء من كل الاجراءات القانونية، كل تلك الخطوات يتم تقديمها عن طريق تقارير الى ادارة العتبة المقدسة من اجل الاطلاع على سير العمل... وفي الحقيقية لاقى هذا المشروع التقبل والدعم الكبير من قبل الادارة الموقرة.

بعد ذلك بدأت عملية تأهيل المنظومة الكهربائية، حيث تم اعادة صيانتها وتبديل الاجزاء التالفة؛ كون هذا النظام تم ربطه في عام (١٩٨٢)، وبالتالي فانه نادر الوجود في الوقت الحالي، الامر الذي ادى الى صعوبة التعامل مع هكذا منظومات، فتم العمل وبجهود استثنائية وعمل دؤوب من اجل اعادة تأهيل المنظومة الكهربائية.

وقد تم الاستعانة بالخبرات الموجودة في العتبة المقدسة، بالإضافة الى خبرات اخرى من خارج العتبة، وتم التعاقد مع احد الفنيين المختصين في المحركات الكهربائية، فجاءت خطوات العمل بشكل متتابع، وصولا الى منظومة السيطرة الخاصة بالمحركات الكهربائية التي تم اعادة صيانتها وربطها بالكامل باستخدام احدث المعدات وأكثرها جودة.

ومن اجل ان يكون العمل اكثر انسيابية، تم اخذ مساحة قليلة من المساحة الموجودة مسبقا، والتي تمثلت بغرفة السيطرة... والملاحظ ان المعمل اخذ يعمل بشكل افضل من السابق، وبنظام اوتوماتيكي بالكامل، وذلك عن طريق كبسة واحدة لزر التحكم.

في ما يخص المحركات والتي هي فرنسية الصنع، تم صيانتها بالكامل، اذ لم تواجه الكوادر العاملة اي معوقات في عملية ادامتها وتأهيلها.

أما قابولات التوصيل الخاصة بالمحركات الكهربائية، فقد تم ربطها من جديد، وإضافة صيانة بسيطة إليها، كل ذلك الجهد بهدف الوصول الى اعادة الصيانة الكاملة لهذه المنظومة، وبحمد الله وبركات المولى ابي الفضل العباس عليه السلام تم اعادة تأهيل المنظومة الكهربائية بالكامل.

اما الجانب الثاني من عملية الصيانة فيتعلق بالجوانب الميكانيكية، فكانت نوعا ما اقل صعوبة من سابقتها بحكم الخبرات والإمكانيات المتوفرة في العتبة المقدسة، ليتم الانتهاء من اعادة الصيانة ودخول المعمل مجال الانتاج.

ونظراً لندرة وجود مثل هكذا معامل في العراق، فقد تم اللجوء الى الكوادر التي كانت تعمل على تشغيلها في بداية إنشائها، محاولين الاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، وفعلاً تمت المباشرة بأعمال الصيانة الميكانيكية وبجهود ذاتية وبأياد عاملة من العتبة المقدسة، وبالإمكانيات المتوفرة، إلى أن تم اعادة تشغيل المعمل من جديد.

صدى الروضتين: معمل (العطاء ٢) يحتاج الى مادة أولية لغرض الإنتاج، ما هو مصدرها وكيف يتم استحصالها؟

عملية انتاج أي مادة تمر بمراحل عدة الواحدة مكملة للأخرى، وذلك من خلال توفر المواد الاولية الداخلة في الانتاج، والنقل، والتسويق. أما المواد الاولية الداخلة في عملية الانتاج في موقع العطاء (٢) يتم تجهيزها من موقع العطاء (١) الذي ينتج (الرمل المغسول)، وهذه العملية تؤدي الى تكوين مجموعة من الزوائد الناتجة من العملية الانتاجية، وهذه الزوائد عبارة عن كميات كبيرة من الحصى الكبيرة، او ما يعرف بـ(الجلمود)، اذ نمتلك من هذه الحصى كميات كبيرة والتي يتم الاستفادة منها في عملية تكسير الحصى الى احجام مختلفة؛ وذلك في معمل موقع العطاء (٢)، وبهذه العملية يتم توفير الجهد والمال، حيث سيتم نقل المادة الاولية باستخدام الآليات التابعة للموقع.

صدى الروضتين: ما هو عدد الكسارات الموجودة في المعمل؟ وما هي أنواع وأحجام المستخرج من الحصى؟

ينتج معمل العطاء (٢) أو ما يعرف بـ(خط الكسارة)، حيث يحتوي هذا المعمل على ثلاث كسارات تعتبر من اندر الخطوط الانتاجية في عموم البلاد كافة.

أما ما يخص الأحجام المنتجة من الحصى فهي بأحجام مختلفة ومتنوعة، قسم من الخطوط الانتاجية تقدم الحصى المكسر بأحجام متوسطة واخرى بأحجام كبيرة، والتي تقوم بتكسير الحجر الكبير (الجلمود)، بالإضافة الى القسم الثالث وهو بأحجام صغيرة والذي يدخل في عمليات الصب الكونكريتي، كل تلك المراحل والاعمال تتم عن طريق مجموعة من الاحزمة الناقلة والتي يبلغ عددها (١٢) حزاما ناقلا وهي منتشرة بين اجزاء الماكنة، قسم منها ينقل الحصى كلا حسب حجمه؛ لإيصاله الى الاحواض التي يستقر فيها، ومنها الى الشاحنات التي يتم نقل المادة بواسطتها الى المستهلك.

صدى الروضتين: ما هي المراحل التي تمر بها عملية انتاج الحصى المكسر بأنواعه المختلفة؟

يحتوي المعمل على ثلاث كسارات

للحصى، اثنان منها صغيرة وواحدة كبيرة، تحتوي الصغيرتان على نفق محكم بأبواب يتم ادخال الحصى عن طريقها، وايصاله الى مكان مرتفع، توجد فيه آلة تكسير الحصى التي يتم ايصالها ونقلها بواسطة احزمة ناقلة.

وبعد ان يتم الانتهاء من عملية التكسير، يتمركز قمع كبير الحجم يحتوي على ابواب كهربائية يتم التحكم بها بواسطة لوحة التحكم، وعند امتلاء القمع، تتم عملية النقل بواسطة الاليات التابعة للموقع، بعد ذلك تأتي عملية تسويقها الى الزبون او السوق المحلية. اما الكسارة الكبيرة فيتم عملها على انتاج الحصى الكبيرة الحجم بشكل مباشر، وعملية الانتاج هذه يتم فيها استخراج احجام متنوعة من الحصى بحسب طلب المستفيد منها، والاحجام تبدأ من (صفر ملم) الى (٢٥___ ٣٠ ملم)، وأيضا نوعية اخرى تعرف بـ(٥,١٩) يستخدم هذا النوع من الحصى في عملية صب الاسس الكونكريتية والسقوف والركائز ايضا، والطلب على هذا النوع لا ينقطع؛ نظرا لحاجة السوق الماسة إليه، والاحجام الاخرى المستخرجة من الحصى بحجم (٥،١٢) او ما يعرف بـ(البحص) الذي يستخدم في صناعة (البلوك) وايضا (المقرنص) بالإضافة الى هذه الانواع، فان هنالك ما يعرف بـ(رمل الكسارة) وهذا ينتج من عملية التكسير.

وعن الجانب التجاري والتسويقي، كان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ (لبنان ابراهيم كاظم) مسؤول الوحدة التجارية والتسويقية في موقع العطاء، ليبين لنا قائلا:

ان لكل مشروع استثماري هدفا اساسيا وهو التسويق، اذ يعتبر هذا الجانب الغاية الاساسية من المشاريع الاستثمارية، وبدونه لا يمكن ان يستمر المشروع ولا يمكن تطويره، والعتبة العباسية المقدسة اتخذت من الجانب الاستثماري محركا اساسيا نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، وبالفعل اصبح اسم العتبة العباسية في السوق المحلية مطلوبا من قبل الشركات المحلية، وايضا الاجنبية التي تتبنى انشاء مشاريع في المحافظة.

وبالنسبة لعملية التسويق في موقع العطاء لإنتاج المواد الانشائية الاساسية الداخلة في عمليات البناء يتم ابرام عقود التجهيز من خلال المكتب الخاص بالموقع الكائن في منطقة حي الحسين عليه السلام، وتحديدا في المرآب الخاص بالعتبة العباسية المقدسة والمعروف بـ(كراج ٣٩)، حيث يتم عرض الخدمات

الأستاذ لبنان ابراهيم كاظم

للزبون، وايضا بالمقابل الاسعار الخاصة بكل مادة.

وهناك الكثير من الشركات التي تحرص على التعاون مع العتبة المقدسة في هذا الجانب، حيث وصل عدد الشركات الى عشرين شركة محلية وأجنبية، خصوصا الشركات الكورية التي تبنت انجاز مشاريع في المحافظة، وايضا الشركات التركية.

ومن الملاحظ ان هذه الشركات ابدت ارتياحها بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة، خصوصا ان المواد المجهزة خاضعة للفحوصات الهندسية، وبأحدث الطرائق، كل تلك العوامل ادت الى استقطاب الشركات الاجنبية.

ومن ابرز المواقع المجهزة هي الخباطة المركزية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وايضا الخباطة الفرنسية (اللافارج) التابعة لمعمل اسمنت كربلاء، بالإضافة الى (شركة السلاسل الذهبية) الكائنة في منطقة (فريحة)، وشركة (البعد الرابع) من الشركات التي يتم تجهيزها بالمواد الانشائية، وشركة (الجزيرة) الكائنة في منطقة سيف سعد.

اما تجهيز القطاع الحكومي فيتمثل بالمقاولات الخاصة ببناء المنشآت الحكومية: كدوائر الدولة والمدارس، فضلا عن التجهيز اليومي للقطاع الخاص المتمثل بالأهالي، اذ يتم تجهيزهم بالمواد، ولم يقتصر عمل موقع العطاء على حدود محافظة كربلاء المقدسة، بل تعداه ليقوم بتجهيز مشاريع خارج المحافظة منها: محطة كهرباء الزبيدية التابعة لمحافظة واسط، يتم تجهيزها بالمواد من موقع العطاء.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع وغيره من المشاريع العملاقة، يدخل ضمن حيز النهضة الشاملة التي تبنتها العتبة المقدسة لاختصار الزمن، والسعي بخطوات علمية وعملية مدروسة لإعمار الأرض، والعمل على تهيئة أسباب رقي المجتمع وتطوره.

الاعلامي والباحث البحريني محمد حميد السلمان:

عندما يذكر اسم الحسين عليه السلام تغيب كل العناوين

اقترنت مدينة كربلاء المقدسة بالعطاء الكبير الذي أفاضه على تربتها سليل النبوة وريحانة المصطفى ﷺ الإمام أبو عبد الله الحسين عليه السلام، وأي عطاء يساوي عطاءه يوم كربلاء؟ وأي كرم يبلغ سفح شاهق كرمه؟ بل أي نفس تلك التي تجود بالأعز ولا تنتظر إلا رضا خالقها: (ان كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى)؟!

حاوره: أحمد الخالدي

ولعمري لقد بذل أبو الشهداء عليه السلام في سبيل الغاية التي خرج لأجلها النفس والبنين والاخوة والاصحاب، وحق على الله (سبحانه وتعالى) أن يجزيه أفضل الجزاء، فكان عليه السلام متميزاً بخصال لم يتميز بها غيره من الأئمة عليهم السلام وكذلك التربة التي احتضنت جسده الطاهر، والتي صارت سيدة بقاع الأرض، ففيها جعل الله تعالى الشفاء والبركة والخير الكثير، وبجوار قبر سيد الشهداء عليه السلام وتحت قبة حرمه المطهر يستجاب الدعاء، وليس هذا فحسب، بل أضحى عبير كربلاء يتضوع بالحرية والثورة على الظالمين، ومنه تستنشق مكارم أخلاق، ويعبق هذا النسيم بشموخ مبادئ الدين القويم، ولازال هذا العطاء مستمرا لا ينفد، وما زالت بركات هذه المدينة المعطاء تمطر العالم بغيث الرحمة واللطف الالهيين.

ومن بركات هذه المدينة المقدسة انها صارت مركزا للاشعاع الفكري والثقافي الى العالم اجمع، ومن صور هذا الاشعاع مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي والذي تقيمه سنويا العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، فتشهد هذه المدينة مع اطلالة شهر شعبان المعظم مهرجانا للفرح والفكر والسلام، مهرجانا تأتلف فيه الارواح، وتتقارب فيه النفوس، وتتلاقح فيه الافكار، فيأتي اليها المفكرون والعلماء والباحثون والادباء من كل حدب يلتئمون على مائدة واحدة؛ لأن مضيفهم واحد وهو أبو الاحرار الحسين عليه السلام.

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع ضيف من ضيوف ابي عبد الله الحسين عليه السلام وهو رئيس وفد مملكة البحرين، وباحث في التاريخ والعقائد الاسلامية، وهو أحد المشاركين في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الدولي العاشر، ببحث حول الامام الحسين عليه السلام التقيناه على هامش المهرجان، فكان هذا الحوار:

صدى الروضتين: هل هذه هي مشاركتكم الأولى في مهرجان ربيع الشهادة؟

نعم، هذه هي مشاركتي الاولى في هذا المهرجان بدعوة من مركز كربلاء للدراسات والبحوث، وقد تلقيت الدعوة ببالغ السرور؛ لأنني اعتبر اي دعوة لحضور اي فعالية تنتمي الى النهضة الحسينية المباركة وللحراك الحسيني اعتبرها استجابة لواعية الحسين عليه السلام، فلابدّ من الحضور.

وقد سمعت عن فعاليات هذا المهرجان من احد الزملاء السابقين والذي شارك في المهرجان في احد الأعوام السابقة مع الاخوة في المرسم الحسيني. وقد اعطاني فكرة بسيطة عن المهرجان وفعالياته، وقال لي في حينها: ان المهرجان فيه مشاركات دولية، حيث يمكن التعرف على كافة المسلمين في انحاء العالم، وهو يعتبر لقاء وحدويا للمسلمين.

صدى الروضتين: ما هي انطباعاتكم وأنتم تتلقون الدعوة للمشاركة في هذا المهرجان؟

في الواقع كانت اولى علاقاتي مع مركز كربلاء للدراسات والبحوث عن طريق جامعة البصرة، وتمنيت ان التقي بمزيد من الاخوة العراقيين، وبالذات في مجال البحث الاكاديمي، وعندما جاءت الدعوة من مركز كربلاء للدراسات والبحوث فرحت وقلت: ان هذه هي الدعوة الصحيحة، باعتبار انها تأتي في الجانب الاكاديمي والبحثي، ولمناسبة عزيزة على قلوبنا وهي ولادة الامام الحسين عليه السلام والولادات الميمونة للائمة عليهم السلام في هذا الشهر المعظم، فقلت: انها فرصة جيدة للالتقاء بالاخوة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وهي فرصة للتواصل المستقبلي في مجال البحوث والدراسات المتقاربة والمتوازية بيننا وبينهم، وبالذات حول الوجود الشيعي الممتد عبر الخليج العربي ووصوله وامتداده في الجسد الاسلامي؛ وذلك

الإمام الحسين عليه السلام وان كان وحيدا في يوم عاشوراء، لكنه اليوم يوحد العالم، وأصبح عنوانا للوحدة والمحبة والألفة والإنسانية والحرية، وعندما يذكر اسم الحسين عليه السلام تغيب كل العناوين.

بإنشاء بحوث تتجه دائما إلى أن يكون الامام عليه السلام قضية انسانية عامة جامعة شاملة.

صدى الروضتين: ما هو اسم البحث الذي شاركتم فيه، وما هي أهدافه؟

اسم البحث (من كمثله مولود؟) تناولت فيه حقيقة ولادة الامام الحسين عليه السلام باعتبارها ليست ولادة عادية كأي انسان عادي، او حتى كأي أحد من الائمة عليهم السلام، وان كانت كل ولادات الائمة مباركة ومميزة، إلا أن ولادة الامام الحسين عليه السلام لها ميزة خاصة سواء عند الرسول صلى الله عليه وآله أو عند اهل البيت عليهم السلام. وكلنا يعرف كم عنون الرسول صلى الله عليه وآله هذه الولادة بالبكاء، وبالنظر إلى الحسين عليه السلام، وكل الاحاديث التي ذكرت ولادته عليه السلام، فهي ولادة استثنائية، لذا ركزت في بحثي على هذه الولادة وسمتها والولادة بين وجود الامام الحسين عليه السلام كطفل وفي حضانة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيه وأخيه عليهما السلام، وبقائه وحيدا في هذا العالم في ذلك الزمن الاموي بخلاف من سبقه.

فقد كان الامام الحسن عليه السلام غير وحيد؛ لأن الامام الحسين عليه السلام كان بجانبه، والامام علي عليه السلام لم يكن وحيداً؛ لأن الحسن والحسين عليهما السلام كانا بجانبه، والرسول صلى الله عليه وآله كان غير وحيد؛ لأنهم عليهم السلام كانوا جميعهم معه، إلا الامام الحسين عليه السلام الذي بقي وحيدا في هذا الدنيا.

صدى الروضتين: كيف تقرؤون الرسائل التي يتضمنها مهرجان ربيع الشهادة العالمي؟

ما لفت نظري مشاركة (٤٩) دولة ضمن هذا المهرجان، وهذا الشيء طيب في حدّ ذاته، حيث أصبح الحسين عليه السلام محوراً للعالم أجمع، وإن كان عنوان المهرجان ربيع الشهادة، إلا أنه ربيع للولادة، حيث توحدت ولادة الحسين عليه السلام بالشهادة، فكما ذكرت تميزت ولادة الحسين عليه السلام بالبكاء والنحيب من قبل النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

ومما أثار إعجابي بهذا المهرجان فقرة البحوث الاكاديمية حول الامام الحسين A وما يتعلق بنهضته، كذلك جلسة تعارف الوفود... والنقطة المهمة هنا اننا نرى ونتعرف على وجوه واسماء من مختلف انحاء العالم، فنرى هنا اخوانا لنا من اوربا او من آسيا أو من افريقيا، وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق). وفي هذا المهرجان نحن نرى الاثنين، وقد يكون ذلك من اهداف المهرجان المهمة.

أي دعوة لحضور أي فعالية تنتمي الى النهضة الحسينية المباركة والحراك الحسيني اعتبرها استجابة لواعية الحسين عليه السلام.

صدى الروضتين: ذكرتم انكم ترون أن الامام الحسين عليه السلام بقي وحيدا في كربلاء، وها هو اليوم قد اضحى عنوانا للاجتماع والوحدة بين المسلمين، بل حتى غير المسلمين، كيف تنظرون الى هذا المعنى؟

إن وقوف الامام الحسين عليه السلام في ارض كربلاء وحيدا يستصرخ الناس، اصبح انطلاقا للوحدة بين المسلمين وتوحدهم، وأنا أعتقد ان انتشار قضية الامام الحسين عليه السلام وانتشار مأساته، وحتى مسألة البكاء عليه، هي في حد ذاتها توحد المسلمين، فالدمعة التي تسقط في اندونيسيا هي نفسها الدمعة التي تسقط في اميركا او في العراق او في البحرين، وهي نفسها التي تسقط في كربلاء، تلك الدمعة اصبحت كالبانوراما تجمع كل الاطياف من محبي الحسين عليه السلام الذين يحضرون هذا المهرجان.

وهو عليه السلام وان كان وحيدا في يوم عاشوراء، لكنه اليوم يوحد العالم، وأصبح عنوانا للوحدة وللمحبة والالفة وللانسانية والحرية، وعندما يذكر اسم الحسين عليه السلام تغيب كل العناوين.

صدى الروضتين: بأي عين تنظرون اليوم إلى مهرجان ربيع الشهادة، وأنتم من المشاركين فيه؟

أبارك للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية هذا العطاء الكبير (مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي) في عامه العاشر، وهذا التواجد والزخم العالمي، وأتمنى أن هذه الـ(٤٩) دولة تصبح في العالم القادم (١٠٠) دولة، لنوصل هذه البرامج وهذا الفكر الى جميع العالم.

وأتمنى أن تترجم كل هذه الفعاليات والبرامج الى لغات عديدة؛ كي ينتفع بها كل الناس في كل مكان، وحتى المناقشات التي تجري بين الوفود؛ لأنها ليست مناقشات حدية، انما هي تصب في محبة ابي عبد الله الحسين عليه السلام، فالجانب الاعلامي مهم جدا، وينبغي تكثيف الجهد الاعلامي لنشر فقرات هذا المهرجان وبلغات مختلفة.

صدى الروضتين: هل لديكم كلمات تختمون بها؟

حتى تكون الكلمات منصفة اقول: انني فرح لأنني موجود في هذا المهرجان، وسعيد بهذا اللقاء معكم، والأهم أن أكون قرب مرقدي ابي عبد الله الحسين وأخيه وحامل لوائه ابي الفضل العباس عليهما السلام وانصارهما واصحابهما، وهو بحد ذاته توفيق كبير حيث نقف هنا لنتذكر ما جرى عليهم، وكيف أن تلك الثلة القليلة تجمع اليوم حولها ملايين الناس في هذا الموضع المطهر... وأنا اعتبر نفسي محظوظا وموفقا؛ لأنني أصبحت جزءاً من هذا المهرجان الذي لابدّ له ان يستمر في هذا الخط الرسالي المبارك.

قُربَةً إلى مَنْ..؟!

صادق مهدي حسن - ناحية الكفل

من كلام لإمامنا أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام: ((لَو خَلُصَت النياتُ لَزَكت الإعمالُ))، وعن أبي جعفر الباقر (عليه السلام): ((لا يكونُ العَبدُ عابداً لله حقَّ عبادته حتى يَنقطع عن الخَلق كله إليه، فحينئذ يقول هذا خالصٌ لي فيتقبله بكرمه)). فما هو الإخلاص؟

المراد بالإخلاص هو أن يكون الهدف الأسمى من وراء العمل فكراً وسلوكاً وتوجهاً هو الله تعالى فقط، ونجد في كتاب الله تعالى وروايات النبي الأكرم وأهل بيته عليهم السلام أن عنصر الإخلاص هو في أعلى مراتب الأهمية، فهو دعامة أعمال الإنسان التي لا يُقبل العمل إلا بها، وهو من أهم الخطى في عملية التربية والتهذيب والتوجه إلى الله سبحانه وتعالى...

وتختلف درجات الإخلاص باختلاف درجات الإيمان، وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: ((بالإخلاص تتفاضل مراتب الإيمان))، وينصُّ الإمام علي عليه السلام في مضمون كلامه أنَّ كمال التوحيد هو الإخلاص لله... وللإخلاص معطيات كثيرة ومن أهمها ما وَرَدَ في الحديث المبارك: ((ما أخلصَ عبدٌ لله عزَّ وجل أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه)). ومما يمنع الإنسان من الوصول إلى تحصيل الإخلاص هو الهوى، والنفس الأمّارة بالسوء، ووساوس الشيطان الذي يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق، وفي هذا يقول إمام المتقين عليه السلام: ((كيف يستطيع الإخلاص من يَغلبُه الهوى)).

ويذكر الإمام الباقر عليه السلام أن قلة العقل هي من أسباب الرياء وعدم الإخلاص فيقول: ((ما بين الحق والباطل إلا قلة العقل. قيل: وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: إن العبد يعمل العمل الذي هو لله رضا، فيريد غيرَ الله، فلو أنّه أخلص لله لجاءه الذي يريد في أسرع من ذلك)).

في رسائلهم العملية، يعرِّف الفقهاء النيَّة بألفاظ متقاربة وبمضمون واحد، ومن تعريفاتهم لها ((هي أن يُقصد الفعل، ويكون الباعث إلى هذا القصد أمر الله تعالى، من دون فرق بين أن يكون ذلك بداعي الحب له سبحانه، أو رجاء الثواب، أو الخوف من العقاب، ويعتبر فيها الإخلاص)). وتعد النية شرطاً وركناً في جميع العبادات. ويذكِّرني شرط الإخلاص في النية بقصة أرويها لكم:

"دُعِّي بعض الأصحاب يوماً إلى وجبة غداء في بيت صديق لهم في مناسبة معينة، وفي الأثناء أعلن المؤذن حضور وقت الصلاة، فتوجّه الإخوة المدعوون إلى أدائها، بعد أن أنهوا طعامهم، ولكن أحَدَهُم بدأ ينظر بحَيرة لا مثيل لها، وقد ضاقت عليه الأرضُ بما رحُبَت، ودارت عيونه في رأسه، وتلفت بارتياب وارتباك كمن ضلَّ طريقه في أوسع الفلوات، وشوَّشت ذهنه أفكارٌ ألجَمَت لسانه، وكأنَّه ألقمَ حَجَراً فلا يَدري ماذا يقول..!! إنَه في مأزق مُحرِجٍ مُخجِل، فهو تاركٌ للصلاة بل هو - ورغم تجاوزه العقد الثالث من عمره - جاهل بأفعال الصلاة وأركانها وأجزائها وأذكارها والعياذ بالله..! وأضحى المسكينُ في وَضع لا يُحسَدُ عَليه وهو أمام خَيارَين: إما أن لا يصلي وفي ذلك (فضيحة وشنار) له بين أصدقائه، أو أن يصلي مراعاةً لذلك الظرف الطارئ.

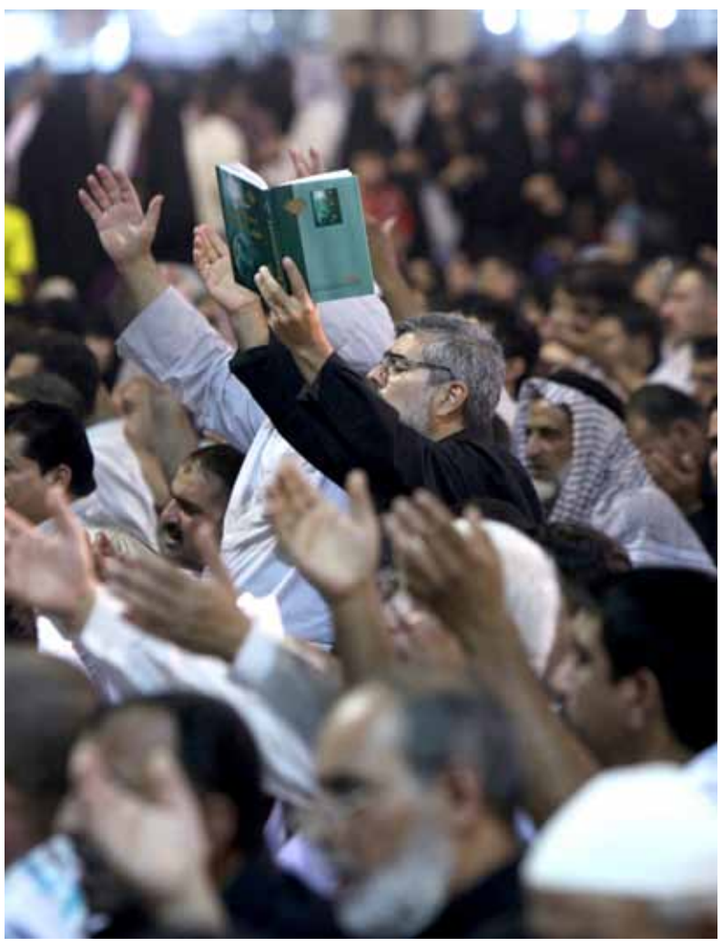

وهنا حصلت المفاجأة، إذ توضأ هذا الرجل واستقبل القبلة وشرع في (الصلاة)، ولكن قربة إلى من؟! حركاتٌ ليس إلا لكي لا يُوصف أو يظهر أمام المجتمع بأنّه تاركٌ للصلاة، وبهذا فقد جعل الله تعالى أهون الناظرين إليه، وكان همّه أن ينظر الناس إليه بعين الرضا لا أن يكون مرضياً عند الله سبحانه وتعالى.

وهنا لا بد من همسة في أُذنه وأُذن من هم على شاكلته، ممن لا يؤدي فرائض الله التي فرضها على عباده، أو ممن يتصنع العبادة أمام الناس، فنقول: إن كنت تكذب على نفسك أو على الآخرين فلا تكذب على ربِّ العالمين الذي: ((يَعلَمُ خَائنَةَ الأعيُنِ وَمَا تُخفِي الصُّدُورُ)) وتذكّر أنَّ الحرج الحقيقي والمأزق الأعظم هو ((يَومَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ إلا مَن أَتَى اللهَ بقَلب سَليم)) عندما يُنادى المرائي (يا كافرا! يا فاجرا! يا غادرا! يا خاسرا! حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له) وأعلم بأن الله سبحانه وتعالى أولى بالحياء من الناس؛ لأن مقادير الأمور بيده سبحانه، ونحن في قبضته وتحت سلطانه وجبروته... اللهم اجعل أعمالنا خالصة لوجهك الكريم، يا أرحم الراحمين.

ما الذي يفسد الصداقة؟

منتدى الكفيل - قسم المجتمع - نوري السعيدي

الصداقة كالبذرة تنمو في أجواء خاصة، وتموت حينما تفسد عليها تلك الأجواء، فما هي أجواء الصداقة، وما الذي يفسدها؟

إن الثقة المتبادلة بين الاخوة، هي الاجواء الطبيعية لنمو الصداقة بينهم، وبمجرد أن يدخل (سوء الظن) بين أي صديقين، فأن الصداقة تنقلب الى عداء، وتتحول العلاقة التي كانت مصدر اسعاد لكليهما، الى نكد يقض مضجعيهما، ويلاحقهما كالوحش في كل مكان.

وسوء الظن كالمرض ينتشر بسرعة، فكما يكفي لنمو المكروبات في الجسم أن يوجد جو غير صحي، كذلك يكفي لإشاعة الفساد والفرقة والتمزق بين الاصدقاء وجود سوء الظن.

ومن هنا، فأن مسؤوليتنا في المجتمعات الايمانية هي القيام بتنقية الاجواء دائماً، وتعقيم الصداقات فيها (بحسن الظن والثقة).

علينا أن نعرف أن الناس فيهم الصالح والشرير، وفيهم المؤمن والمنافق، وأن الطيب قد يتغير كما الخبيث، ولا أحد يستمر أبد الدهر على حاله يوم ولد.

يقول الإمام علي عليه السلام:

أحبب حبيبك هونـــا مـــا
عسى أن يكون بغيضك يوما ما
وابغض بغيضك هونـــا مـــا
عسى أن يكون حبيبك يوما ما

إن المطلوب دائما هو اقامة شبكة من العلاقات الانسانية المبنية على حسن اختيار الصديق بناء على علمه أو عقله أو حكمته أو كرمه أو فضائل اخلاقه حتى تكون علاقات دائمة؛ لأن العلاقات المحدودة بزمن او مكان ليست صداقة حقيقية .

ولابد لهذه العلاقة الانسانية ان تبقى مقدسة، فلا يجوز أن تخدش بكلمة، او تنقطع بسبب موقف خاطئ.

إن الصداقة الحقة تعني الثقة الحقة من الجذور، ومن هنا فأن القرآن الكريم يؤكد أن سوء الظن ينتهي الى التمزق والاخفاق والضياع، يقول تعالى: (وَظَنَنتُم ظَنَّ السوءِ وَكُنتُم قَومًا بُورًا) الفتح:١٢.

وعلى أساس ذلك، فلابد أن نحمل عمل الصديق على محمل الخير مهما صدر منه من اعمال قد تبدو في أعيننا غير لائقة، فقد جاء في الحديث الشريف ما مضمونه: (احمل فعل أخيك المؤمن على سبعين محملا).

يقول الامام علي عليه السلام: ابذل لصديقك كل المودة، ولا تبذل له كل الطمأنينة، واعطه كل المواساة، ولا تفض اليه بكل الأسرار، توف الحكمة حقها، والصديق واجبه. فالحكمة في الصداقة، هي أن لا تثق بالناس ثقة مطلقة، ولكن الصداقة هي ان تواسيهم مواساة مطلقة، فتكون حينئذ وفيا للحكمة، وصادقا مع الاخوان ايضا.

تمنياتي للجميع بصداقات طيبة يسودها حسن الظن والطمأنينة والثقة.

اجتماع مغلق

منتدى الكفيل - قسم الأسرة

كم نحتاج لاجتماعات في أعمالنا، ولمتابعة شؤون وأحوال سيرها بأتم وجه، وعلى اكمل صورة؟

وكم من اجتماع مهم عُقد للتفاهم، ووضع حل لعقبة أو مشكلة ما؟

ومنها ما هو مفتوح للجميع، ومنها ما هو مغلق...

لكن هل لنا في حياتنا الأسرية اجتماعات؟

هل تابعنا مشكلة لأولادنا قبل أن تتفاقم؟

وناقشنا معهم طرائق الحل باجتماعات نعزز فيها ثقتهم بأنفسهم، واعتزازهم بأهلهم وأسرهم؟

فأحيانا تتولد أزمات نفسية لدى بعض أفراد الأسرة في حال غياب اللقاء اليومي، سواء كان على الطعام أو اللقاء المنفرد، والذي يبدو صعبا بالنسبة لحالات كثيرة من الأسر؛ بسبب الارتباطات الخاصة بالعمل، أو بعض المسؤوليات.

إن من فوائد الاجتماع خلق التواصل بين أفراد الأسرة، فالأبناء يحتاجون لمترجم يفهمهم ويكون قريبا منهم، وهذا لا يتم إلا من خلال الأسرة .

إنّ ترهل العلاقة وضعفها بين أفراد الأسرة يكون مبعثه غياب الأسرة عن التواصل، وبالتالي يخلف ذلك تأثيراً نفسياً ليس على الأبناء فقط، وإنما على كامل أفراد الأسرة.

فكم تكبُر نفس الفتى او الفتاة إن تحدثت معها أمها على انفراد وبحوار خاص.

وكم من ولد تعلق بوالده لكلمات نبهه بها، وبحب أبوي وقلب شفاف.

إذن، لنتابع جميعا أسرنا وعوائلنا مثلما نهتم ونحرص على متابعة وتطوير أعمالنا، فلكلاهما حق وواجبات علينا.

الراية

حيدر الحدراوي

– انهض، ألست تدعو وتقول: (يا ليتنا كنا معكم سيدي فنفوز فوزاً عظيماً).

استيقظ من النوم، يفرك عينيه، مستغربا مما سمع ورأى، لم ير شخصا، بل بياضا في بياض..

قفز من السرير محاولا الخروج، كان الباب مفتوحا، فشاهد أحد رفاقه الجنود ممددا على الأرض، قد خضب التراب بدمه، بهره المنظر، أسرع لحمل سلاحه، اختلس النظر من النافذة، فشاهد ان الاعداء قد غزوا وحدته العسكرية، وقتلوا رفاقه، وبعضهم قد تمكن من الفرار.

تنقل في الزوايا المظلمة محاولا الفرار، لكنه توقف عندما رأى مذنّبا في السماء، تذكر تلك الرؤيا، فقرر العودة، لكن بمفرده لا يستطيع ان يفعل شيئا، لذا لابد ان يبحث عن باقي الجنود، لعل احدهم قد نجا ويحتاج المساعدة، تنقل بين الغرف، مختلسا النظر داخلها، وصل به المطاف الى احدى الغرف وجد بداخلها خمسة من الجنود مربوطي الايدي والارجل...

كانت الغرفة من غير حراسة، فقد كان العدو مشغولا بالبحث عن المزيد من الجنود، والبعض الاخر منهم كان مشغولا بنقل الاسلحة التي استولوا عليها.

حررهم جميعا، تنقلوا بين الاماكن المظلمة واحد بعد الاخر؛ كي لا يلفتوا الانظار اليهم، قال بعضهم: فلنهرب... ان الفرصة مواتية لنا..!

فقال: لا... يجب ان لا نهرب كالجبناء..!

– ما العمل إذن؟

– عندي خطة..!

توزعوا جميعا فوق الغرف، وحالما بدأ قرص الشمس بالارتفاع، رفع هو راية مكتوب عليها (يا حسين)، ثم انبطح على السطح، جن جنون العدو حين شاهدوها، اطلقوا النار عليها وعليه، واداروا ظهورهم للغرف الاخرى، انتهز الجنود الاخرون الفرصة، وسددوا فوهات بنادقهم نحوهم، قتلوا وجرحوا الكثير منهم، وظن الباقون ان دعما قد وصل، فهربوا جميعا.

اثناء هروبهم، اقترب احد الاوغاد من الزعيم سائلاً: أليس الله ربنا... وهو معنا وناصرنا..!

– نعم..!.

– وهم أيعبدون الحسين... أهو ربهم وناصرهم..!

– نعم... هذا صحيح.

– إذن لماذا في كل مرة نواجههم فيها ينتصرون علينا، بينما نحن نولي هاربين؟

امتعض الزعيم من ذلك، فلطمه على وجهه وقال له: يا غبي... لا تفكر..!

لن يمروا...

د. منهال جاسم السريح

ربطت البائعة صرّتها، بعد أن تأكدت أنها تحتوي كل بضاعتها من المكعبات الملونة والدمى البلاستيكية والبنادق الخشبية.

حركة السوق تبدو هذا اليوم ثقيلة جداً

الناس على قلتهم يتحركون بشكل غير طبيعي، وجلين، حذرين...

– ماذا دهاهم؟

– غربان الشؤم تحوم حول المدينة...

أجابها رجل عجوز مرّ بالقرب منها...

– وحوش الظلام يهدرون المزيد من دماء الأبرياء... قال ذلك شاب مرّ سريعاً...

لتوها أدركت الموقف

طالعت بعين المستريبة نواحي السوق

نهضت...

حملت الصرة

تحركت بحذر شديد باتجاه الممر الخلفي للسوق

حين عبرت الشارع الأسفلتي الى الجادة، بدأت تفكر ككل يوم:

– لماذا لا يشتري أحد مني هذا اليوم؟

– وككل يوم مشت الى غرفة، في بيت، في حارة، في بلد...

– آه من هذا البلد...

– هذا اليوم

وقفت أمام الدكان على غير عادتها

اشترت بكل ما تملك سكراً، وشاياً، وجبناً، وخبزاً، وتفاحاً...

خبأت ما اشترته في صرتها

دخلت غرفتها

خلعت عباءتها وشالها وتعبها وحزنها وانتظارها...

صنعت شاياً

أعدت مائدة من خبز وجبن وتفاح

أكلت حتى شبعت

شربت حتى ارتوت

لبست ثوبها المزركش

مشطت شعرها وخضبته بماء الزهر

توجهت الى صرة بضاعتها

صنعت من المكعبات سوقاً

ومن الدمى ناساً غير الذين تعرفهم

وبالمسدسات الخشبية، قتلتهم جميعاً...

– صاحت: لا.. لن يمر الدواعش والفواحش من هنا.

الأنوية الفاعلة والرمز الحي

قراءة في المجموعة الشعرية (حكاية عين) للشاعر (مسار رياض)

قراءة: علي الخباز

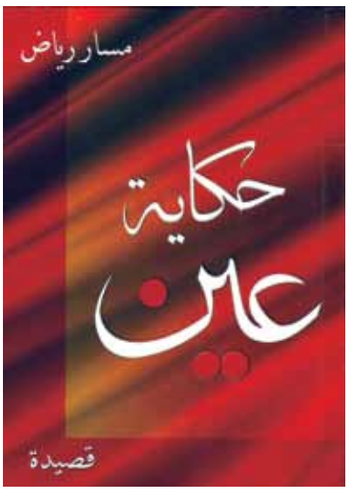

علاقة اليقين الفكري مع الجمالي يمثل ثراء إبداعياً يحتكم الى بنية شعرية واعية، وقيم شعورية تتفاعل مع الجوهري الانساني. وللنظر في منجز الشاعر المبدع (مسار رياض) في مجموعته الشعرية المرتكزة على قصيدة واحدة مطولة بعنوان (حكاية عين) لتعبر عن انتماءات الشاعر الفكرية والعقائدية والوطنية على أنويته الفاعلة: كدلالات ترتبط بالواقع التأريخي منطلقا من (أنا) الشاعر (تلمستُ ماء الفرات) منتهيا بآخر جملة في المجموعة متعلقة بالرمز المتأصل في عمق الشهادة: كونه العين، ولهذا كان حضور الشاعر مواظبا على جسد القصيدة:

(تلفتُ، مني، وحدي، أرى، أسمع... إلخ) ومن خلال هذا الاسترسال الحضوري، يجهز فرصته الشعورية في كل مقطع شعري، يضفي للقصيدة مسلكا ألسنيا جماليا:

(تقولُ المويجاتُ
لم يتكلمْ
أتى يطلب الماءَ بالعين - حين أتى -
وإذ تنطقُ العينُ تشطب كل المفردات) ص١٣

يحمل هذا الصوت المتفاعل عبر مسارات الصور البلاغية والذهنية المتنوعة تجليات الوجد وهجاً جمالياً، يتنامى عبر زخم صوري بإشتغالات ضمنت كل حرفنة الكتابة الابداعية، وجسد اتصالاته الروحية مع الرمز المبارك في خطابات وقورة:

(وها قد رأيتك في كل شيء جلي،
تنقط احرفنا بالدماء لكي تولد الكلمات
فكم أخرس فيك ينطقُ
إن الحسين جميع اللغات) ص١٥

لقد تمكن الشاعر من اعطاء هذه الأنوية دفعات قوية، إذ خلق (ميانته) التجاورية مع الرمز، فالشاعر يقول مثلاً: فكم واحداً أنت؟ قل لي: أشخصاً وحيداً؟ فهذا هو المستحيل، وهذا يعني انه سعى لاحتواء الشاعر الى جمع الواقعين: الواقع الآني، والواقع التاريخي بكل معطياته ودلالاته، حتى انه استعان بوجدانيات واقعة الطف والاستشهاد ببعض كلمات الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وانفتحت جمله على شعرية منفتحة، يكمن في موقفه الايماني الذي يشكل رؤية أنوية وفاعليتها الجاذبة:

(سؤال يعوم؟
لماذا الحسين؟
إذ أن فهم سؤال كقول -لماذا الحسين-
يجاوز ما قد أردت من الاختصار،
ويدخلني مدخلا فلسفي الخطى،
لذلك اقول وذلك ظني
لأنك من الناس عين) ص٢٧

ملحمة العين ذوبت عين الشاعر لعين الرمز المقدس، وأعتقد ان هذا الفعل الشعري هو أهم قصديات الشاعر (مسار رياض) وهو الذي تعامل مع العين خارج سياقاتها الواقعية، لتكون كوابيس مفتوحة وهي القيام والمرآة التي في عين الفقراء ويراها الأثرياء سجنا وهي دمع الرغيف والابتسام، وهي الكلام، وهي السماء للشهداء، وهي المعراج والصلاة والسلام:

(للثائرين عيون من الانفتاح البهي،
وتلك عيون الامام الحسين
فمن اين اذهب؟
وكل طريق الى الله عينك أنت) ص٢٩

وفي هذا الفضاء (الأنوي) الموازي للانتماء، وهو الذي وهب الحراك المعاصر، اذ يتم تعامله مع أي قضية تاريخية تعاملا معاصرا بواسطة مساحات تخيلية واسعة الرؤيا:

(عجب لدي وأنت البهي
بأن يخلع الموتُ منهُ الحياء
ويجلس في وجه شمر لديكْ) ص٥٣

لقد أكد الشاعر مسار رياض في مجموعته الاخيرة انه يمتلك قامة شعرية عراقية، لا يمكن التغافل عنها.

التكنلوجيا ومصادر الثقافة

أحمد الخالدي

أضحت عملية التلقي خاضعة لمعطيات كثيرة، فبعد أن كان الكتاب هو المصدر الاوسع انتشارا، والاكبر تأثيرا في قطاع كبير من المجتمع، حيث يتلقى الفرد من خلاله الجانب الاعظم من ثقافته وتوجهاته، نراه اليوم قد انحسر تأثيره، وقلت مساحة هيمنته على العقول والأفكار، وحلت محله مصادر جديدة لتشغل حيزا كبيرا من اهتمام الانسان، فالتلفاز اخذ حصة كبيرة من هذا الحيز ببرامجه التي تبثها الفضائيات على مدار الساعة، مع تنوع ما تعرضه والذي يوافق توجهاتها.

وأجهزة الحاسوب كذلك أخذت جانبا آخر من الاهتمام، من خلال ما يتلقاه المثقف من مصادر للمعرفة، يستطيع أن يقرأها على شكل كتب وجرائد ومجلات الكترونية، فضلاً عن البرامج الثقافية والعلمية التي تعرض على شكل اقراص مدمجة.

أما ما تعرضه الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنيت) من مواد مختلفة ثقافية وعلمية وترفيهية وغيرها، فقد اخذ في عصرنا هذا الجانب الاكبر من اهتمام المثقف، وخصوصا فئة الشباب، حتى ان الشاب نادرا ما تراه يشتري كتابا ليقرأه.

وقد يكون هذا الامر ايجابيا في حد ذاته، لكن في نفس الوقت قد تكون سلبياته اكثر من إيجابياته، إذ ان المتصفح لصفحات هذه الشبكة (الانترنيت) قد لايضمن ان لايبتعد عن موضوع بحثه الذي كان يقرؤه ليجد نفسه بعيدا كل البعد، وهو يقرأ موضوعا لايمت بأي صلة لما كان يقرؤه هذا من جهة.

ومن جهة اخرى، قد لا تكون المعلومات التي يقرؤها صحيحة وموثقة بشكل كامل، مما سيشوه الرؤية، ويجعل القارئ يبتعد عن الغاية من القراءة، وهي تحصيل المعلومة الصحيحة، وزيادة الثقافة، أو قد يكون هدفا سهلاً لبرامج معدة لتضليل الشباب، والتعمية على أفكارهم، وتشويش معلوماتهم الصحيحة، فضلاً عن المساوئ الاخرى التي قد يواجهها كل متصفح لهذه الشبكة.

وهناك مصدر آخر للثقافة سهل الاستعمال، وواسع الانتشار، وهو جهاز الموبايل الذي انتشر بشكل كبير في السنوات الاخيرة، واثر تأثيراً بالغا في جيل الشباب، لذا من الضروري والحال هذه ان نتابع ابناءنا فيما يقرؤون وما يستهلكون من ثقافة من مصادر متعددة، ونوجههم الوجهة الصحيحة للوصول الى المعلومات المفيدة.

ويبقى البيت والاسرة هو مصدر الثقافة الاول الذي إذا صلح وأدى دوره بالشكل الصحيح أوصل الشاب الى المساحة الآمنة من هذه المصادر التكنلوجية المتنوعة، مما يجعله يحسن اختيار المواد الثقافية التي يستهلكها سواء مرئية كانت او مسموعة او مقروءة، فضلاً عن حسن اختياره لأصدقائه، والذين هم بدورهم مصدر من مصادر ثقافة الشاب.

من تراث الدعوات التكفيرية
إنهم خوارج.. دعاة فتنة

السيد عبد الملك كمال الدين

في يوم الخميس السابع من شهر آب عام ٢٠١٤م، كنت أتابع اجتماع علماء الأزهر في مصر، وهم يصرحون ويستشهدون برأي الامام علي عليه السلام بخصوص الخوارج بأنهم قوم خرجوا من دين الاسلام، وأخذوا يعملون في أرض الله الفساد والبغي والسرقة والاغتصاب والعدوان... فأفكارهم ضالة، والإسلام منهم براء، فيجب محاربتهم وتخليص البلاد والعباد من شرورهم.

واسترسل التصريح أن الإمام علياً عليه السلام ذكر أن قوماً يحملون الرايات السود، شعث ذوي شعر طويل، يدّعون الإسلام، والإسلام منهم براء، يفسقون في الأرض، إنهم الخوارج الضالون.

ودعا التصريح لعلماء الأزهر أن واجب المسلمين قتالهم، وتخليص العباد من بدعهم وشرورهم في كل بلاد المسلمين.

نعم، وأخيراً حصحص الحق، ونطقوا به جهاراً، وهم يعلمون به، ويعرفونه في كتب المسلمين وصحاحهم وأخبارهم، ومكتبة الأزهر من أقدم المكتبات الاسلامية الموثوقة، وتحتوي على الكثير من الأخبار والنصوص المعتمدة، وهذا بشهادة عميد المنبر الحسيني الشيخ الفاضل أحمد الوائلي (طاب ثراه).

والأزهر الشريف تراث فاطمي أصيل، سمي على اسم الزهراء البتول عليها السلام وعلى أبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها عليهم السلام.

ونحن في العراق ننعم بركات مدننا المقدسة في النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، والكاظمين، وسامراء، وهي مدن ضمخت بعطر محمد وآله الأطهار خير البرية، وبرعاية مرجعية مباركة حريصة على سلامة بلاد المسلمين، ودفع الشر والأذى عنها، ومصداق ذلك الفتوى بالواجب الكفائي على كل من يستطيع حمل السلاح، ومقاتلة زمر داعش ومن يبايعهم؛ للدفاع عن الشعب كله في بلدنا العزيز..

وإن شاء الله النصر على الأبواب بهمة الغيارى الشجعان: (ومَا ذَلكَ علَى اللّهِ بعَزِيزٍ).

من موروث الطب
الحجامة طب قديم متوارث

السيد عبد الملك كمال الدين

تاريخ الحجامة قديم، بعضه يعود للعرب في زمن الجاهلية، وبعضه جاء من قدماء اليونان، وذكر في حضارات فارس والهند والصين... إذن، هو ممارسة طبية علاجية قديمة، ولولا جدواها العلاجية لما كانت منتشرة عالمياً.

والطب الحديث يعترف بنجاحها، بل وبعض أمهر الأطباء في العالم يمارسها ويعتبرها حقيقة طبية علمية، ذات نتائج شفائية أكيدة. وكما ورد في النشرات الطبية والبحوث الجامعية العالمية على أن الحجام الماهر متعلماً أو بدائياً مساوياً لجهد الطبيب الاختصاص.

وقد ذكر العرب الأقدمون أن الشفاء في ثلاثة: (جرعة من عسل، وشرطة محجم، وكية نار).

وقد ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطبب بالحجامة، وكان يفضلها على الكي، ويأمر بدفن الدم الناتج في التراب... ومرة حجمه (أبو طيبة)، فأمر له بلباس وصاعين من الشعير.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فائدة الحجامة أن فيها شفاء من وجع الرأس، وألم الأسنان، والكسل، والخمول، والنعاس...

ومن مشاهير الممارسين للحجامة الحارث بن كلدة الثقفي، وابن جذيم، وأبي بن كعب... وفي العهد العباسي المتأخر والعهد العثماني، حصرت مهنة الحجامة في ممارسي الطب الشعبي، والختانين، والحلاقين، ومنهم الحلاق (دروش) الذي اشتهر في جانب الرصافة في محلة (العوينة)، وكان يمارس الحجامة، والحلاقة، وقلع الأسنان، وختان الأطفال.

كذلك الحاج حسين مال الله في (سوق حمادة) في جانب الكرخ، وكان حلاقاً وحجاماً وختاناً ومداوياً للأسنان... أما في منطقة (الشورجة) فقد اشتهر اليهودي (ابن الحجامة) وقد اختص بالحجامة والكي للرجال، ووالدته تمارس هذه الصنعة للنساء.

إن مهنة الحجامة والحلاقة والختان وطب الأسنان لم تقتصر على مكان معين، وقد اشتهر صاحب هذه الصنعة بملابسه الفضفاضة، وسرواله، ويعتمر (كلاواً أو فينة أو جراوية أو سدارة) على رأسه، ويتأبط حقيبة مدلاة من كتفه، فيها كل مستلزمات صنعته، ماشياً على رجليه، أو ممتطياً حماراً أو بغلاً، وهو يتنقل في محلات المدينة وأريافها، وكان موضع ترحيب واعتزاز من الناس، لاسيما أن غالبية ممارسي هذه المهنة يستعملون طب الأعشاب علاجاً لكل الأمراض للكبار والصغار (نساء ورجال)، وكانت هذه الصنعة متوارثة، وكان أشهرهم عند الناس من كان ماهراً في صنعته، عارفاً بالأمراض الشائعة.

التجريب في الإخراج

علي العبادي

إن الإخراج يشكل جزء مهماً في العملية المسرحية، حيث يقع على عاتق المخرج خطابه وخطاب المؤلف وكيفية إظهارهما في العرض المسرحي، وهناك تفاوت بين مخرج وآخر، وهذا يظهر جلياً من خلال مرجعياتهم (الفكرية، الجمالية، الفلسفية).

وطبقاً لعوالم النص المسرحي، فأن الأمر يحتاج لعقلية إخراجية متوقدة؛ كي تنهض بالوظائف المختلفة للعملية الاخراجية، وذلك لخلق الانطباعات الفكرية والجمالية التي تؤثر في المتلقي، ووسائل المخرج التي يعتمدها في الاخراج لا تتجاوز ثلاثة مكونات هي: النص المسرحي والممثل والمسرح.

فيما يرى (ستانيسلافسكي) أنه ينبغي للمخرج المسرحي الذي يسعى الى تحقيق (مهمة ثقافية) أن يلم بمعلومات الخبير في عناصر المسرح كافة.

وبناء على ما تقدم، يرى الباحث أن النص يحتاج المخرج الجيد الذي يغور في اعماق عوالمه المختلفة من أجل تواصلية الطرح ما بين (النص الادبي والرؤية الفنية للمخرج) وتعدد الاشتغالات عليه.

النص المسرحي يعد المحور الذي يؤسس عليه المخرج مشروعه، الممثل الاداة التي من خلالها يتم تنفيذ ذلك المشروع. أما المسرح الفضاء الذي يتم عرض المشروع عليه وأصبح الان ليس شيئاً اساسياً في العرض، فبالإمكان العرض في أي مكان مناسب.

إن المخرج الذي يتناول (واقعة الطف) لا بد أن يضع أمام عينيه كل الاعتبارات التي سبق ذكرها من أجل تأسيس مسرح تجريبي تواصلي مع الحداثة التي يشهدها المسرح.

بالإمكان تقديم الفعل الدرامي التراجيدي المستوحى من المحن والمخاضات الأليمة بعدة أشكال مسرحية، وفق الرؤية المعاصرة لمخرج النص وفلسفة كاتب النص تتواءم وتتماهى مع المدارس الإخراجية العالمية، لتقدم إلى المتلقي مزدانة بأريج الشهادة المضمخ بالتضحيات.

إن المخرج المقتدر يمارس دور الناقد المسرحي، وهو بالطبع لا يستطيع تحقيق ذلك دون الاعتماد على ذخيرة معرفية كافية بأصول ومناهج وقواعد النقد تسعفه في عملية تحليل النص، وتمهد أمامه امكانات تفسيره اولاً، والانتقال الى تأويله ضمن مساحات وفضاءات التجريب المتفردة.

وهذا يعد جزءاً لا يتجزأ من المعارف التي يجب أن يلم بها المخرج، فالنقد هو مكمل للتجربة ويساهم في بنائها، فهو ليس بالضرورة أن يكون ناقداً او متضلعاً في النقد بل على أقل تقدير أن يكون له المام في النقد ليسعفه في انتاجه... ولاكتساب ممارسة الإخراج، يتوجب على المخرج ان يكون ملما بالكثير من المعارف، والكثير من الممارسة الفعلية، والمشاهدة النقدية، وغيرها من الحرف الفنية وان يكون ذا حس جمالي وفكري. التجريب سلاح ذو حدين، قائم على التجديد، وهذا التجديد بالنسبة للمخرج له مرجعيات (فنية، فلسفية، جمالية، فكرية) فان لم يتبعها سوف يكون بعيدا كل البعد عن التجريب، كيف وهو لا يتمتع بحس جمالي، والمخرج من هذا النوع لا نتوخى منه التجريب والحداثة في المسرح عامة وفي تناول (واقعة الطف) خاصة.

يذكر الدكتور (عقيل مهدي يوسف) عن الحداثة في الاخراج:

"فالإخراج ليس حاصل تحصيل أدواته الذاتيه فقط، وإنما تحصيل العلاقة بين حداثته وحداثة النص والتمثيل والتقنيات. النص لا يشكل عائقاً أمام المخرج، فبإمكان المخرج أن يشتغل برؤى حداثية على نص كلاسيكي، لكننا لا نغفل تأثير نص التجريب على العملية الابداعية.

في المسرح تعددت زوايا الرؤية من صالة المتفرجين، وكذلك في الخطط البصرية للعروض الحديثة، المتجاوزة للممارسات التقليدية الجامدة، والرتيبة، والحداثة في مجمل مكونات العرض المسرحي، تساهم في بلورة الرؤى الإخراجية بشكل مغاير عما اعتاد عليه المتفرج من رؤى.

اليوم في المسرح لا يوجد شيء ساكن، هناك عروض جعلت من خشبة المسرح فضاءً واحداً حيث جمعت الممثل والمتلقي في نفس الفضاء، والنص مهما كان جيداً وطريقة طرحه على الخشبه بطريقة تعبوية، سوف لا يكتب له النجاح، والمتلقي يأتي الآن الى المسرح ليسمع ويرى ما هو جديد، لا ليقرأ نصاً، فالنص عند العرض يخرج من دائرة الادبية الى الفنية.

إن الخروج من دائرة الزمان والمكان في تناول (واقعة الطف) بات أمراً ضرورياً من اجل تأسيس خطاب جمالي آخر مختلف عما شهدته الحركة المسرحية لعروض مسرحية تناولت (الواقعة) سابقاً.

عرفت المخازن في جميع الدوائر والمنشآت على أنها رأس المال والقلب النابض لها، فهي تساهم بدور كبير في حفظ المواد الضرورية، وسهولة تحصيلها عند الحاجة، لذا كان من الضروري على مؤسسة كبيرة كالعتبة العباسية المقدسة بمشاريعها واحتياجاتها المتعددة أن تعمد إلى اتباع نظام الخزن العالمي الذي يعد عصبا أساسيا في إدارة كافة مشاريعها: كتجهيز المواد والمعدات، وسد متطلبات الأقسام المختلفة من مواد سريعة الاستهلاك وغيرها، مع ضمان الجودة لهذه المواد، والتخلص من أزمات الأسواق في حال تدهورها وغلاء أسعارها... ومن هذا المنطلق، ارتأت العتبة العباسية المقدسة تأسيس قسم يهتم بخزن وتجهيز كافة المواد الضرورية في مشاريعها وأقسامها وهو (قسم المخازن).

متابعة: علاء سعدون

قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة
قلب نابض وضمان للجودة والتحصيل

السيد حسين الشهرستاني

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن آلية عمل القسم، التقت صدى الروضتين برئيس قسم المخازن في العتبة العباسية المقدسة السيد (حسين فائز الشهرستاني) والذي تحدث قائلا:

يعد قسم المخازن من الأقسام المهمة في العتبة العباسية المقدسة، حيث ابتدأ كشعبة تابعة لقسم الشؤون المالية في العتبة المقدسة، وبعد اتساع الأعمال وتشعبها، تم إنشاء قسم خاص في بداية العام (٢٠١٠م) ليقوم بمهام تجهيز المواد وخزنها، فأصبح هو المفصل الأساس الذي تجتمع عنده جميع أقسام العتبة العباسية المقدسة، فالقسم يعمل على تنظيم وحفظ الممتلكات والمستلزمات والأدوات والأجهزة الضرورية للعتبة المقدسة، مع تطبيق سياقات العمل العالمية التي تعمل بها المخازن.

صدى الروضتين: ما هي آلية عمل قسم المخازن؟

تبدأ العملية بالإدخال المخزني للمواد

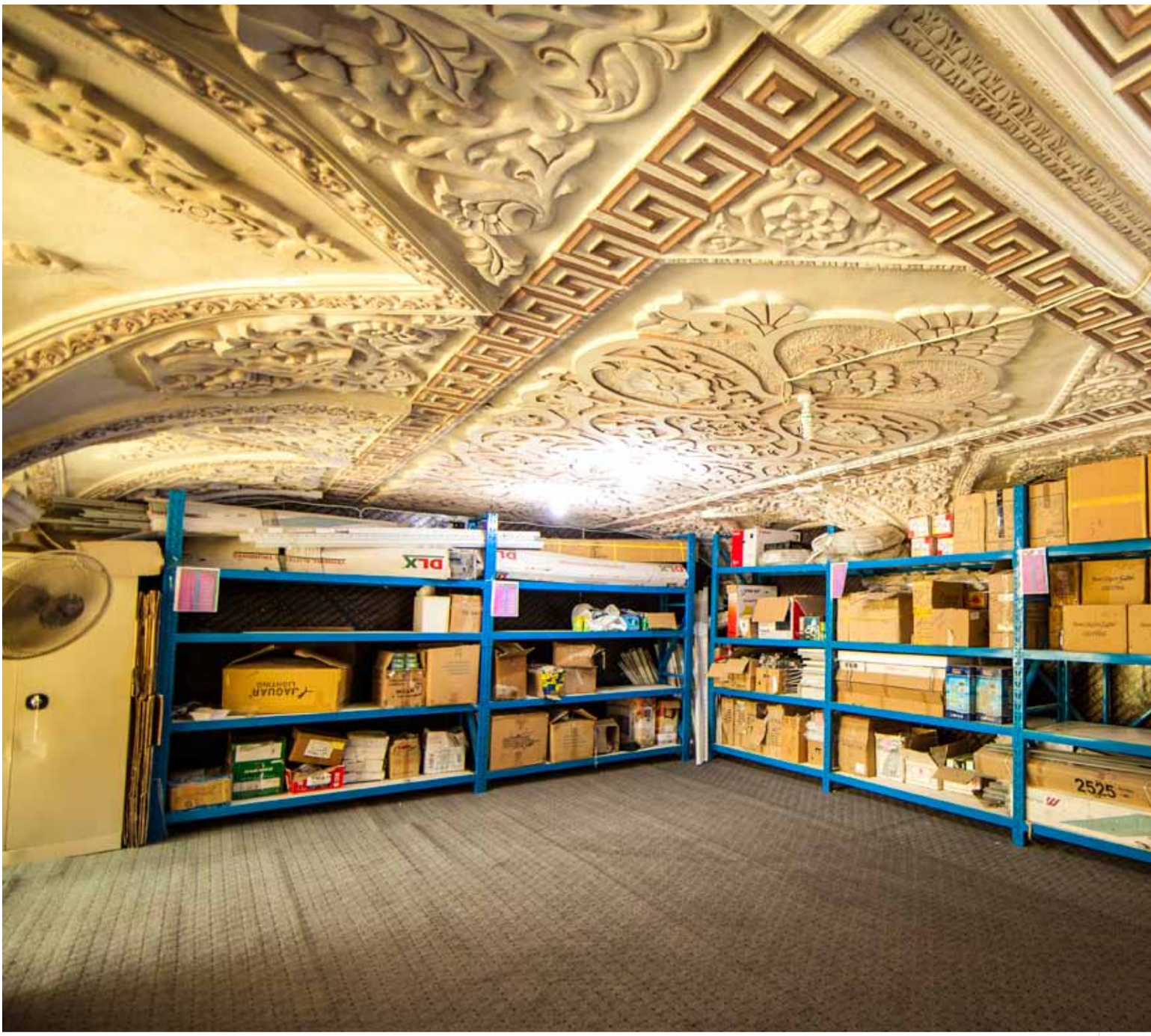

الواردة عن طريق الشراء أو التبرع، حيث يتم ادخال المواد في مستند مخزني، مع تخصيص كود ورقم رمزي خاص بكل مادة، ليتم بعدها إحالتها الى المخازن لحين طلبها من قبل أقسام العتبة المقدسة حسب ضوابط إدارية متبعة بين الإدارة والأقسام.

صدى الروضتين: ما هي الطرائق المتبعة في خزن المواد؟

كثيرة هي الطرائق التي نستخدمها لخزن المواد، وهي تختلف باختلاف المواد الموجود، فعلى سبيل المثال تخزن المواد الإنشائية في مكان جاف وخال من الرطوبة، أما المواد الكهربائية فتحتاج لسقف مكشوف أو جملون خارجي، على عكس المواد الخشبية التي تحتاج لمكان مظلل بعيداً أشعة الشمس.

صدى الروضتين: ما هي الشعب والوحدات التي يتكون منها قسم المخازن؟

نتيجة لسعة الأعمال وتنوع المهام، كان من الضروري أن يتفرع القسم الى شعب ووحدات متخصصة تسهل عمل القسم، وهي كالآتي:

اولاً: الشعبة الإدارية:

والتي يختص عملها بالأمور الإدارية والمالية الخاصة بالقسم، وتتكون من عدة وحدات أيضا:

الوحدة الإدارية: ويقع على عاتقها متابعة كافة الشعب والوحدات الأخرى من حيث الحضور والغياب للمنتسبين، وتنظيم الإجازات والكتب الصادرة والواردة والمتغيرات الخاصة بقسم المخازن بصفة عامة.

وحدة العجلات: تعمل على إدارة كافة عجلات القسم وتنظيمها ومتابعة إدامتها بشكل دوري، وتلبية كافة احتياجات الشعب من حيث نقل المواد من والى الموقع، او نقل المنتسبين بين مواقع العتبة العباسية المقدسة.

وحدة الكاميرات: تختص بمراقبة الوحدات المخزنية عبر كاميرات متطورة وعلى مدار (٢٤) ساعة يومياً، حفاظاً على سلامة المواد من الحوادث الطارئة أو التعاملات الخاطئة.

ثانياً : شعبة المواد العامة:

تعمل هذه الشعبة على متابعة الوحدات المخزنية وإدارتها، بالإضافة لمهمات أخرى موزعة على مجموعة وحدات ضمن الشعبة:

وحدة الأثاث: ومن عنوانها يتضح اهتمامها بالأثاث الموجودة في المخازن،

حيث تهتم بإدخال وإخراج وخزن هذه المواد بالطرائق التي يجب أن تكون عليها.

وحدة المواد الكهربائية: وتقع على عاتقها مهمة تنظيم إدخال وإخراج المواد الالكترونية والكهربائية التي تعمل عليها العتبة العباسية المقدسة، وهي تحتاج لطرائق خاصة أيضا في الخزن والأرشفة كحال المواد الأخرى.

وحدة المواد الإنشائية: يختص عملها بالمواد الإنشائية فقط، حيث تعمل على تنظيم إدخال وإخراج المواد الإنشائية ومتابعة صلاحياتها للعمل، وتفادي التلف الحاصل فيها.

وحدة الثريات والزجاج: وهي تقوم بإدامة وصيانة كافة الثريات والساعات الموجودة في العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة لتنظيم إدخال وإخراج المواد الزجاجية وتجهيز المتطلبات أيضا.

وحدة الأمانات: تم استحداث هذه الوحدة بعد الحاجة الماسة اليها، حيث يقع على عاتقها استلام المواد من اقسام العتبة المقدسة بشكل أمانات، وليس ادخالا مخزنيا، لحين اكمال الاجراءات اللازمة، ويتم تحويلها إلى الوحدة المخزنية الخاصة بها.

ثالثاً: شعبة الرقابة

وتتألف شعبة الرقابة حالها حال الشعب الاخرى من وحدات متعددة المهمات، وهي تعمل على متابعة عمل كافة الوحدات المخزنية ووحداتها وهي:

وحدة الجرد: تختص هذه الوحدة بمراقبة كافة المواد المخزنية في العتبة العباسية المقدسة، من خلال استخدام نظام بطاقة مخزنية لكل مادة، حيث يتم تثبيت المادة الداخلة الى العتبة العباسية المقدسة عن طريق الشراء او التبرع، ويتم متابعتها من خلال الرقم الرمزي المثبت عليها في حالة ارجاعها للمخازن او استهلاكها او بيعها. وتقوم أيضاً بإجراء مناقلة ذمة بين المنتسبين في حالة نقل منتسب او استقالته او انهاء خدماته، وإشعار الوحدة المخزنية بذلك. اما في حالة استحداث وحدة او شعبة جديدة، يتم فتح (اضبارة) لها لتثبيت كافة موجوداتها داخل هذه الوحدة، ويضاف الى ذلك أن الوحدة تقوم بجرد نصف سنوي، وجرد سنوي لكل عام.

وحدة الحاسبات المخزنية: تقوم هذه الوحدة برصد وتثبيت القيم المالية لكل قسم من الاقسام التي تسحب مواد تحتاجها من المخازن، بواسطة برنامج حسابي مخزني متطور.

وحدة الحاسبة المركزية: تقوم هذه الوحدة بمجموعة من الاعمال التي تتضمن متابعة الوحدات كافة من خلال الحاسبة لكل مادة داخلة او خارجة من المخزن.

رابعاً: شعبة المبيعات

وهي من الشعب المهمة في قسم المخازن، ولها وحدات مختلفة، منها:

وحدة المبيعات: تقوم هذه الوحدة بدور كبير من خلال الأعمال المناطة بها؛ وذلك للحفاظ على موجودات العتبة العباسية المقدسة الفائضة عن الحاجة، وتفادي التلف الحاصل فيها، حيث تقوم هذه الوحدة بتحويل هذه المواد إلى قيمة مالية من خلال بيعها في المبيعات الخاصة بالعتبة العباسية المقدسة.

وحدة المواد المستهلكة: يتلخص

عملها باستلام المواد المستهلكة التابعة لأقسام العتبة العباسية المقدسة من خلال مستند مخزني، وبدورها تباع في مزاد علني بعد أن يتم فحصها وتحديد قيمتها.

خامساً: شعبة المتفرقات

والتي من وحداتها:

وحدة الآليات والمعدات: تقوم هذه الوحدة بإدخال وإخراج ومتابعة كافة العجلات والآليات والمعدات والمكائن الكبيرة والمولدات التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

وحدة الاستخدام المباشر: وتعمل ايضا على ادخال واخراج المواد الاستهلاكية (التي تستخدم مرة واحدة فقط) وتكون قريبة من العتبة المقدسة؛ لسهولة الاستلام، ولكثرة استخدام هذه المواد.

وحدة المواد الاحتياطية: تقوم بتسليم واستلام المواد الاحتياطية الخاصة بعجلات قسم الآليات؛ لغرض صيانة الأعطال الحاصلة فيها، أو تبديل غرض معين.

وحدة التحفيات والمواد الثمينة: مهمتها إدخال وإخراج المواد الثمينة: كالذهب والفضة وغيرها، مما يتم استلامها من قسم الهدايا والنذور بصفة تبرع، أو ما يتم شراؤها لأغراض خاصة.

سادساً: شعبة السجاد والمفروشات

تعمل هذه الشعبة على متابعة أعمال الإخوة المنتسبين بشكل دوري من حيث تنظيف السجاد والمفروشات، وكذا سائقي الشوكيات، بالإضافة لمهمات أخَر موزعة على وحداتها:

وحدة السجاد الصناعي: التي تهتم بإدخال وإخراج السجاد الصناعي والمعدات الصناعية، مع مكافحة السجاد بشكل دوري، وتعريضها للهواء بين فترة وأخرى، وحمايتها من الغبار والحرارة العالية حفاظاً عليها من التلف.

وحدة البطانيات: بالإضافة لمهمتها في إدخال وإخراج البطانيات التي تستخدم للزائرين الكرام والمواكب الحسينية وأقسام العتبة المقدسة عند الحاجة، تعمل على إدامة هذه المواد وتنظيفها قبل إعادة خزنها.

وحدة الملبوسات: تقوم هذه الوحدة برسم برنامج دوري يوزع من خلاله الزي الرسمي الموحد على منتسبي العتبة العباسية المقدسة، والذي يكون بموسمين الشتائي والصيفي، مع متابعة الإجراءات اللازمة لمنع التلف في المخزون.

صدى الروضتين: هل توجد خطط مستقبلة لتطوير عمل قسم المخازن؟

بالتأكيد، يطمح قسم المخازن للرقي إلى المستوى العالمي في الخزن، من تطوير المعدات وطرائق الخزن وغيرها، كما لدينا خطط لتوسيع عمل وحدة المبيعات من خلال فتح فرع ثان لبيع المواد، وكذلك لدينا فكرة إدخال بعض المنتسبين دورات خاصة لمعرفة كيفية التعامل مع المواد بشكل اكثر دقة، وإرسال وفود الى خارج البلاد؛ لغرض الاطلاع على آخر الطرائق المستخدمة في خزن المواد، واكتساب الخبرات الجديدة.

التشيع هو الفكر الإسلامي الأصيل، وأهل بيت النبي ﷺ هم الحركة الرسالية الحقيقية التي بنت الإسلام، وحافظت على هويته الأصيلة، فكل المحاولات التي حاولت تهميشهم خسرت هذا الزخم وفترت، وخار عزمها. أما ظاهرة الفوران الشيعي التي يشهدها العالم هذا اليوم هو من اللحظات التاريخية في الحضارة الإسلامية في الوقت الراهن، ولها تداعياتها في العديد من المناطق وخاصة في أفريقيا. وخير مثال على ذلك الموالي محمد بلو دابري من غانا، يحمل شهادة دبلوم في الفقه الإسلامي، صوفي المذهب، دخل إلى التشيع ليس من باب الصدفة، بل بعد عناء وتعب وبحث عن الحقيقة، ليظهر الله سبحانه وتعالى دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون... جريدة صدى الروضتين التقت به على هامش مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر، فكان لها هذا الحوار:

أجرى اللقاء: طارق الغانمي

الموالي لأهل البيت عليهم السلام محمد دابري:

مذهب أهل البيت عليهم السلام هو المذهب الوحيد الذي يكون فيه الإنسان مطمئناً في حياته الدنيوية والآخروية

صدى الروضتين: هل كنت في السابق تعرف مذهب أهل البيت ﷺ؟

عندما كنت صوفياً أسمع بأهل البيت النبوة ﷺ، ولكنني لا أعرف عنهم أي شيء، وكنت أيضاً أسمع عن الشيعة بأنهم أُناس يعبدون شخصا اسمهُ الإمام علي عليه السلام، وأنهم يشتمون صحابة رسول الله ﷺ، ويقولون بأن جبرائيل عليه السلام أخطأ وقدم الرسالة إلى النبي محمد ﷺ، فهكذا كنا نسمع عن أتباع أهل البيت ﷺ.

صدى الروضتين: إذن، ما الذي جعلك تدخل إلى هذا المذهب المبارك؟

الذي جعلني أدخل إلى هذا المذهب هو فقط للتعرف على حقيقة أتباع أهل البيت ﷺ، هل صحيح أنهم يقومون بكل هذه الأشياء التي سمعناها عنهم؟ فقد كنت أتردد إلى مدرسة دينية مجاورة أسسها مجموعة من الشيعة، وكان لي أخ يدرس فيها، وكنت أذهب لزيارته، وفي يوم ما التقيت بمدير هذه المدرسة وسألني: لماذا لا تأتي عندنا وتتعلم؟ فقلت له: لا آتي إليكم؛ لأنكم تعبدون الإمام علياً عليه السلام، وتشتمون الصحابة، فقال لي: ليس الأمر هكذا كما تظن، فهذا كله ظلم وافتراء، وليس له وجود قطعاً، فنحن نعبد الله (عز وجل)، ونكرم ونقدس صحابة رسول الله ﷺ.

ولما عدت إلى البيت أخبرت والدي بما جرى، فقال لي: لا بأس، إذا كنت تريد أن تتعلم وتتعرف على الحقيقة فعليك أن تصبر وتتحمل، وفعلاً دخلت إلى هذه المدرسة، وبدأت أتلقى الدروس الدينية، لكن الذي جعلني أُصدم أكثر أن كل ما كنت أعرفه كان عبارة عن مجموعة أكاذيب لُفقت عليهم، فمذهب أهل البيت ﷺ هو المذهب الحق والحقيقي لمعرفة الله ووحدانيته، وبهذه الطريقة دخلت إلى مذهب أهل البيت ﷺ.

صدى الروضتين: حدثنا عن قصة التشيع في القارة الأفريقية أو غانا؟

التشيع موجود في أفريقيا وفي (مالي) وفي (سيراليون) و(غانا)، وغيرها وكذلك موجود في (نيجيريا) والتي فيها وحدها (١٠) مليون شيعي تقريباً، وهذا العدد كبير جداً قد يفوق عدد الشيعة الموجودين في الخليج بشكل عام، ولكنهم يحتاجون إلى التفاتة وإلى توعية وتوجيه، كذلك في (دار السلام بتنزانيا) هناك مراكز متعددة في (عروشا وطنجا)، وكذلك في (كينيا) هناك مجموعة من الحوزات ومجموعة من المتشيعين وطلبة العلوم الدينية درسوا في الحوزات العلمية في قم وسوريا، ورجعوا إلى البلاد لتأسيس مراكز متعددة ومختلفة لنشر التشيع.

صدى الروضتين: بعد معرفة الحقيقة، هل وجدت اختلافاً بين المذهبين، بالرغم من كونهما ينبعان من نفس الاسلام؟

بعض المفاهيم قد تكون مختلفة، والاختلاف فقط هو بخصوص معرفتهم وعلاقتهم بأهل البيت ﷺ الذين أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نتبعهم بعد الرسول ﷺ، بحيث كنا نتمسك بالوراء وتركنا الأمام، والآن عرفنا من هم أهل الحق، واتبعناهم لأنهم يستحقون هذا.

صدى الروضتين: بعد استبصارك للحق، هل عانيت من البيئة التي تعيش فيها؟

والدي كان عالما وتوجد لديه الكثير من الكتب، وهو مستبصر، مما جعلني مرتاحا كثيراً من ناحية دخولي للتشيع، وبعض الاصدقاء ابتعدوا عني، ولكن فيما بعد وبمرور الأيام أكثرهم دخلوا إلى هذا الطريق.

أما من ناحية السلطات في (غانا)، فليس لها علاقة، وكنا على حرية تامة في نشر مذهبنا، إلا أن هناك بعض المضايقات من الوهابية؛ لأنهم رأوا أن التشيع بدأ ينتشر بسرعة، فحاولوا أن يعيقوا هذا الانتشار، لكن بحمد الله تعالى لم يتمكنوا منا؛ لكونهم عُرفوا بأنهم أصحاب فتنة وضلالة.

صدى الروضتين: هل بدأ التشيع ينتشر كثيراً في أفريقيا؟

الحمد لله بدأ التشيع ينتشر بشكل كبير في أفريقيا، وخاصة في (غانا) بحيث أن الكثير من الرؤساء وشيوخ القبائل والأمناء والشخصيات السياسية في بلدتنا بدؤوا يدخلون إلى التشيع، والدليل على هذا أننا أتينا إلى مدينة كربلاء المقدسة في زيارتنا هذه، بوفد يضم الكثير من الشخصيات المعروفة هناك، منهم: الكاتب العام لرؤساء القبائل في غانا، فهو يتواجد معنا، وهو على مذهب أهل البيت عليهم السلام.

صدى الروضتين: هل تواصلون نشاطكم بالنشر والتبليغ عن مذهب أهل البيت عليهم السلام في غانا؟

كما هو معروف هناك، أن السمعة الطيبة لأتباع أهل البيت عليهم السلام ساعدت الكثير على الالتحاق بهذا المذهب المبارك، وعندما نذهب إلى المساجد لأداء الصلوات نفرش (سجادات الصلاة) ونضع التربة عليها، فالكثير يلاحظون ويتساءلون: ما هذا؟ فنحن ننتهز الفرصة ونبدأ بالتثقيف والنشر لمذهب الحق.

كما نذهب أيضاً إلى الاقاليم العشرة في غانا، ونقيم الكثير من المجالس الحسينية في المناسبات الدينية، ونستغل الموقف بإقامة محاضرات توعوية دينية تبين للناس من هم أهل البيت عليهم السلام، وما هي رسالتهم وأخلاقهم ومبادئهم... وكذلك نطبع الكتب باللغة الانكليزية ونوزعها على الناس وهي توضح فكر أهل البيت عليهم السلام، كما تتلخص نشاطاتنا في (غانا) بتعليم وتدريس الشباب الدروس الدينية في المساجد.

صدى الروضتين: بهذا الحراك الثقافي، هل كسبتم ودّ الناس بالدخول إلى التشيع؟ وما موقف عائلتك من التشيع؟

نعم، الكثير من الإخوة والأصدقاء دخلوا إلى هذا المذهب الشريف، وتعرفوا على الحقيقة المخبّأة عنهم... أما موقف عائلتي فزوجتي شيعية، وكذلك إخوتها ووالدي وإخوتي، وشقيقاتي كلهم دخلوا إلى التشيع، بفضل من الله سبحانه وتعالى.

صدى الروضتين: كيف تمارسون طقوسكم الدينية في بلدكم؟

نمارسها بكل حرية واعتقاد، ونحيي عاشوراء والمناسبات الدينية الأخرى في كل سنة، ووجهنا رسالة دعوة إلى الآخرين ومنهم الصوفية بالدخول إلى مذهب الحق، لكن الوهابيين يعترضونهم ويقولون لهم: لا تتقربوا إلى هؤلاء سيجعلونكم شيعة تعبدون الأصنام..! وقد واجهناهم كثيراً، وطلبنا منهم الدخول معنا في مناظرات دينية وعلمية، وهذا ما حدث فعلاً، فجلبوا لنا شيوخاً تخرجوا من مدارس في السعودية وغيرها... فعجزوا عن مواجهتنا، وتفوقنا عليهم بالرد المنطقي بكل سهولة عن كل الأسئلة التي طرحوها.

في (نيجيريا) وحدها يوجد (١٠) مليون شيعي تقريباً، وهذا العدد كبير جداً قد يفوق عدد الشيعة الموجودين في الخليج بشكل عام، ولكنهم يحتاجون إلى التفاتة وتوعية وتوجيه.

صدى الروضتين: ما هي الدروس التي تعلمتها من أهل البيت عليهم السلام؟

استفدت كثيراً من أخلاقهم وعلومهم وشجاعتهم، مما جعلني أتقرب أكثر إلى الله تعالى.

صدى الروضتين: هل توجد منظمة او مؤسسة ترعاكم هناك؟

لا يوجد من يدعمنا، نحن بأنفسنا أسسنا مركز الإمام الجواد عليه السلام ونرعاه هناك بكل شيء، ونعاني من قلة المساجد والحسينيات بحيث يوجد في العاصمة الغانية (أكرا) مسجدان فقط، واليوم نحتاج إلى الكثير من المساجد والحسينيات والمدارس لرعاية شؤون المسلمين وتعليمهم وتعريفهم بأهل البيت عليهم السلام.

صدى الروضتين: ما هي الرسالة التي توجهها إلى الذين يريدون الدخول لمذهب أهل البيت عليهم السلام؟

الرسالة هي بأن مذهب أهل البيت عليهم السلام هو المذهب الوحيد الذي يكون فيه الإنسان مطمئناً في حياته الدنيوية والآخروية ولا ينتابه الشك، وهو المذهب الوحيد الذي أرسله الله (عز وجل) إلى العالم بالحق، وأتمنى من الله (عز وجل) بأن يظهر دين الحق كلهُ لنفوز فوزا عظيماً بهذا الفتح المبين.

صدى الروضتين: ما هو شعورك من زيارتك الأولى لمدينة كربلاء المقدسة؟

بكيت كثيراً عندما أتيت إلى هنا؛ لأنني ما أحسست يوماً بأن أتمكن من زيارة هذه المدينة المباركة، والحمد لله فقد تحقق حلم حياتي بزيارة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين، وأخيه قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليهما السلام.

صدى الروضتين: رأيك بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الذي تشرف عليه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية؟

مهرجان راق جداً ومفيد كثيرا في إيصال الحقائق، ونشكر القائمين عليه لبذلهم الجهد والنفس من أجل نشر ثقافة الإسلام الصحيح، وهو محفل ضروري؛ لكونه ينطلق من أروقة حضرة من ضحى بنفسه من أجل حماية الدين، والحفاظ عليه إلى هذه اللحظة.

قطوف دانية

حليف القرآن.. الشهيد زيد بن علي عليه السلام

إعداد: زين العابدين السعيدي

(مِنَ الْمُؤمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم من قَضَى نَحبَهُ وَمِنهُم من يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبدِيلًا) كلما استمعنا إلى هذه الآية الكريمة، مرّ على بالنا عدد من الأسماء الخالدة التي كتب أصحابها أفعالهم بدمائهم، فخلدهم التاريخ خير تخليد، وأصبحوا منارا للثائرين وقدوة للمضحين، ومن هؤلاء الأطياب الشهيد الخالد (زيد بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام).

أما أمه فهي أمة اشتراها المختار الثقفي (رض)، وأهداها إلى الإمام السجاد عليه السلام بعد ما تبين له طهارتها وعفتها، وقيل: إن اسمها حوراء او جيداء، فتزوجها الإمام زين العابدين عليه السلام وقد رزقه الله تعالى منها خيرة السادة أدباً وفضلاً أبرزهم الشهيد الخالد زيد عليه السلام، وكانت ولادته عليه السلام سنة (٧٨) للهجرة وهو الأشهر وقيل غير ذلك.

أما تسميته فتعزى إلى النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله، فهو الذي سماه زيدا، ففي حديث حذيفة بن اليمان قال: (نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال: المظلوم من أهل بيتي سمي هذا، والمقتول في الله تعالى والمصلوب سمي هذا، وأشار إلى زيد بن حارثة، ثم قال: ادن مني يا زيد، زادك الله حبا عندي، فأنت سمي الحبيب من ولدي).

وقد لقب زيد عليه السلام بـ(حليف القرآن) و(زيد الأزياد)، وكان يكنى بـ(أبي الحسين). عاش في كنف أبيه الإمام السجاد عليه السلام ثم أخيه الإمام الباقر عليه السلام. وكان عليه السلام يشبه جده أمير المؤمنين عليه السلام في الفصاحة والبلاغة والبراعة.

له من الأبناء أربعة هم خير السادة وهم: يحيى وعيسى والحسين ومحمد، وقد ثار الشهيد خالد على الحكم الأموي الظالم، وكان هدفه توعية الأمة على مساوئ الخضوع للحكام الظالمين، وثأرا لجده سيد الشهداء الحسين عليه السلام، فاختار مدينة الكوفة منطلقا لثورته؛ لأنها تمثل قاعدة المعارضة للأمويين، وكونها عاصمة جده أمير المؤمنين، ومركز شيعته، فبايعه عدد كبير من أهل الكوفة وعلمائها وشيوخها حتى وصل عدد المبايعين إلى عشرات الآلاف...

ولكن الكوفيين نكثوا ببيعتهم لزيد، وغدروا به في وقت الشدة، كما غدروا بجده الإمام الحسين عليه السلام من قبل، وإذا بمعسكر زيد لم يحو إلا كوكبة قليلة من الذين عاهدوا الله تعالى ورسوله على نصرته، فلما رأى زيد نكوصهم اندفع قائلا: (فعلوها حسينية)، وكانت قوة من جيش زيد قد أقامت في الجامع لتلتحق بالمعسكر، فبادرت السلطة إلى إغلاق أبواب الجامع عليهم، ولم تسمح لهم بالخروج منه، فقيدهم الخوف عن الهجوم على الحرس الأموي وهم قوة ضاربة، ولم يبق مع الإمام سوى ثلاثمائة رجل او يزيد بقليل.

التحم الجيشان التحاما رهيبا في اعنف المعارك وأشدها ضراوة، وقد الحقوا بالجيش الأموي أفدح الخسائر في الأرواح، فقد أبيد منهم ما يزيد على ألفي مقاتل، وكانت القيادة العامة للجيش إلى الإمام زيد عليه السلام. وقد استشهد عدد من قادة جيش زيد عليه السلام منهم: (ربيعة بن جديد، وأبو الأسود النهدي، وعمرو بن صالح، ومعاوية بن إسحاق)، وغيرهم...

واستدعى العباس بن سعيد من يوسف بن عمر القائد العام الأموي أن يمده بالرماة، فأخذت السهام تتوالى على أصحاب زيد كالمطر، وأصاب سهم منها جبين الإمام زيد عليه السلام، فسقط على إثرها إلى الأرض كما تهوي النجوم، فحمله أصحابه وهم يعجون بالبكاء والنحيب وأدخلوه بيت ابن كريمة، واحتضنه ولده يحيى وهو يبكي أمرّ البكاء، وقال له: ابشر يا بن رسول الله، ترد على رسول الله وعلي وفاطمة وخديجة والحسن والحسين عليهم السلام وهم عنك راضون، وأجابه أبوه بصوت خافت:

صدقت، فأي شيء تصنع؟ فأجابه يحيى: يا أبه، أجاهدهم إلا أن لا أجد ناصرا، فابتهج زيد عليه السلام وقال له: يا بني جاهدهم، فو الله انك لعلى حق، وإنهم لعلى باطل، وان قتلاك في الجنة، وقتلاهم في النار، ودعوا طبيبا لمعالجته، فقال له الطبيب: إن نزعته منك مت الساعة، فقال له الإمام: الموت أهون عليّ مما أنا فيه.

وبادر الطبيب فانتزعه منه، وفاضت روحه الطاهرة الزكية التي هي أسمى روح صعدت إلى الله تعالى في عصره، وكان استشهاده عليه السلام في (٣ صفر سنة ١٤٤ للهجرة)، ثم دفنوه في النهر واجروا عليه الماء، فعلم الوالي بمكانه فنبشه وأخرجه وصلبه بـ (الكناسة)، وأرسل رأسه إلى المدينة، فنصب عند قبر النبي صلى الله عليه وآله، وبعد أربع سنين تقريبا انزل الجسد وأحرقه وذراه في الفرات، وقال: فليشربه العراقيون..!

مروراً بالمعنى...

التمكن الاحتوائي

صدى الروضتين: لجنة القراءات النقدية

يحدثنا جورج جرداق في كتابه (علي وسقراط) عن ظاهرة وجود الحس الأدبي عند العظماء والأنبياء: (داود، وسليمان، وأيوب، والمسيح.. والنبي محمد ص)، كلهم أدباء أوتوا من الموهبة الأدبية ما أوتوا من سائر المواهب، وهذه الحقيقة تتركز واضحة في شخصية ربيب بيت النبوة، ومهبط الوحي والتنزيل، واقرب الحواريين الى الرسول الاعظم علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو الامام في الأدب وفي البلاغة، مثلما هو امام في الحقوق والعلم والهدى.

يرى النقاد أن الإمام عليا عليه السلام، طور من شاعرية خطب الجاهلية وخيالها وفطرتها السليمة، بعدما أضاف لها البيان الاسلامي المهذب، والمضمون القوي، والموضوعية الهادفة... وشخصية الامام علي عليه السلام شخصية خصبة معطاء، تلتحم فيها مزايا الشجاعة والاصلاح والادب المتزن، في هندسة نفسية وذهنية وفنية. وهذه المزايا الخارقة، والمواهب التي لا حصر لها، منحته العالمية والخلود.

وقد بدأ جوهر التأثير المبدع بانعكاسات العقل العلوي الذي يدعم القول مع وجود التدفق التعبيري والموضوعية المنهجية المتماسكة، ليقدم أدبا كيانيا نابضا بالحياة. ويمتلك ادب الامام علي عليه السلام الفخامة اللفظية، والخيال الخصب، كما في خطبه الوصفية. وهناك التأمل الفكري والاستباقية الحدسية، حتى كأن المستقبل رهن يديه، فهو يرى بعين الصفاء الذهني، وزخم الالق الروحي، فتتثال المعاني دون تراكم او اكتظاظ عبر ارتجاليات موثقة او كتب مدونة... ونجده يستخدم الضغط والتكثيف والايجاز في وصاياه ورسائله بعفوية لا تتهيب المناسبة مهما حملت من عنصر المفاجأة، مكتنزة بوسائل العقل والمنطق والموضوعية القادرة على ان تكون مؤثرا وعظيا موجها، وبمنهجية اصلاحية تقونن الاخلاق والمعاملات، مع وصف طبائع الانسان والحيوان ومظاهر الكون والوجود ونشأة العوالم، فهذا التمكن الاحتوائي الذي يقف متأملا في الرعد والبرق والارض والسماء، ومتأملا في الخفاش والنملة والجرادة والطاووس، وكل ذلك في فلسفة اشراقية اسلامية واعية، تبرز روائع الخالق (عز وجل) وعظيم قدرته في ما أبداه، بالرغم من وجود الخيال والعاطفة (عنصران فنيان مهمان)، فهو لا يناقض الواقع الموصوف بل ليبلوره ويسمو به بأصالة فنية عميقة، وأحاسيس مؤمنة تقدم الخالدين من الادباء العالميين.

يؤكد (جورج جرداق) أن أحداً لم يبلغ ما بلغه الإمام علي عليه السلام، حيث المنطوق السهل الذي كان يشكل عنصرا من عناصر شخصيته، والبيان لما فيه من عناصر الطبع والصناعة، ولديه كل مقومات الخطابة في الفطرة السليمة والذائقة الرفيعة والبلاغة الآسرة وعلم وحجة وقوة اجتماع وعبقرية نادرة صادقة وتجارب مدركة...

فسلام الله عليك سيدي.

(إنْ لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد.. فكونوا أحراراً في دنياكم)

فؤاد المازني

مقولة صدح بها عَلَمٌ من أعلام الرسالات السماوية، ومَنبَعٌ من منابع الخير والصلاح في الأمة منذ قرابة ألف وأربعمائة عام من عمر الزمن، قبالة آلاف من البشرية التي انسلخت من الحظيرة الإنسانية، فحاول ذلك العَلَم بكل ما أوتي من قوة في التأثيرات الشخصية والرمزية والقيادية أن يحيي الروح الإنسانية لدى هؤلاء المتوحشين، ويستفز فيهم أصول العادات والتقاليد التي جبلت عليها حياتهم، ويستنهض الضمائر الموشكة على الطمس داخل صدورهم، ويسترجع الوعي الغائب عن عقولهم.

كلمات قالها الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يخاطب بها جيش عمر بن سعد في معركة الطف الخالدة، بعد أن خلا الميدان من أصحابه وأهل بيته، ولم يبق معه إلا نفسه.. والى الوقت الحاضر لم يسدل الستار على هذه المقولة وغيرها من المقولات التي زخرت بها واقعة كربلاء في صراع الباطل لطمس الحق والحقيقة، ويأبى الحق إلا أن يتم نوره رغم كيد الطواغيت.

لازالت هذه الكلمات ترن في أسماع الزمن وتدق أجراسها في كل واد، حيثما وجد الظالمون والمستبدون والانتهازيون والمنافقون...

اليوم الدين لعق على ألسنة الكثيرين، والمعرفة التوعوية والإرشادية والتحذير بالمعاد واضحة للجميع، كما هي واضحة ومتجلية ومعروفة في ذلك الزمان وفي ذلك الموقف بين معسكر الحق وشياطين الباطل الذين ركبوا موجة الدين ولم يعتنقوه، أو كانوا معتنقيه وباعوه بأبخس الأثمان، وهم يتوهمون بأن الدنيا قد تزينت لهم كما توهم من كان قبلهم، فهؤلاء وهؤلاء لم يكن لهم دين، ولم يوقنوا بيوم المعاد، ولم يخافوا من لقائه...

في ذلك الموقف خاطبهم عليه السلام: كونوا أحراراً في دنياكم.

واليوم يعيد النداء لمن غرتهم الأماني: كونوا أحراراً في دنياكم.

الحر من لا يعتدي على حقوق الآخرين، ولا يسخر من معاناة المستضعفين، ولا يسرق أموال المستحقين، ولا يستهين بدماء المظلومين، ولا يتاجر بالدين، ولا يتلاعب بمقدرات المواطنين.

جريمة تفجير قبر نبي الله يونس عليه السلام وسائر قبور الأنبياء والصالحين في الموصل.. امتداد لتاريخ أسود من جرائم التكفير الوهابي

طارق الغانمي

بقلوب يعتصرها الألم، وعيون يدميها المشهد المروع، لتفجير مقام وجامع النبي يونس عليه السلام، ودع العراقيون ومعهم الإنسانية جمعاء، شاهداً يجمع بين التاريخ والحضارة والقيم المقدسة والمعاني العالية والشموخ، ذلك هو ما يعنيه المقام السامق لنبي الله يونس عليه السلام.

هذه الجريمة النكراء الشنعاء لعصابات داعش الإجرامية، تطعن أعمق وأعز شاهد في مدينة الحدباء، لتستهدف روح العراق وحضارته وتاريخه الموسوم بالمجد والعز.. هذا الفعل الوحشي والإجرامي ليس فعلاً منفصلاً، بل إنه يأتي ضمن سياق موغل في السفه والعدوان، حيث لم تسلم كنيسة أو جامع أو مقام نبي أو وليّ من جرائم الجرذان (الدواعش). مرقد نبي الله يونس عليه السلام تعرض في الموصل إلى عملية تفجير في يوم (الخميس) المصادف (٢٠١٤/٧/٢٤)م، الموافق (٢٥/ رمضان/ ١٤٣٥هـ)، وسط سلسلة من التفجيرات ضربت المدينة التي سيطرت عليها عصابات داعش التكفيرية.

وجاءت هذه الجريمة البشعة بعد أسبوع واحد من أزمة تهجير الأسر المسيحية والشَبَك والشيعة التركمان في المدينة، بالإضافة إلى تفجير عدد من المراقد والمزارات والحسينيات، ليأتي بعدها تفجير مرقدي نبي الله دانيال عليه السلام، ونبي الله شيث عليه السلام، ومرقد الإمام أبو العلى، والإمام يحيى أبو القاسم بمنطقة الشفاء غربي الموصل، وقيام عناصر من تنظيم داعش بنبش قبر علي الأصغر بن الحسن عليهما السلام تحت المنارة الحدباء، فيما فجروا جامع علي الهادي عليه السلام في مدينة الموصل.

مرقد النبي يونس عليه السلام صاحب قصة الحوت في القرآن الكريم، يقع على تل التوبة، وسط الساحل الأيسر من الجهة الشرقية في مدينة الموصل، يعود بناؤه إلى عام (١٣٨هـ) أي قبل حوالي (١٣٠٠) عام، وبني المسجد في موقع أثري يعود إلى القرن الثامن قبل الميلاد، ويقال: إنه المكان الذي دُفن فيه النبي يونس عليه السلام، وقد رُمم المسجد في التسعينيات من القرن العشرين الماضي.

كما شهدت مدينة الموصل الشمالية عاصمة محافظة نينوى (٣٧٥)كم شمال بغداد، في (٤ يوليو ٢٠١٤) تفجير مرقد السلطان عبد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب بعدد من العبوات الناسفة جنوب شرق الموصل، كما فجر إرهابيون في (٢٥ يوليو ٢٠١٤) بعبوات ناسفة مقام سيدنا العباس عليه السلام في قرية الكبة (١٠ كم شمال الموصل)، وتفجير حسينيتين في قرية شريخان العليا والسفلى (١٥ كم شمال الموصل).

تلك الجرائم تمثل سلسلة من حلقات طمس الهوية الإسلامية التي ترتكبها الزمر الإرهابية؛ لزرع الفتنة وتفريق صف الأمة، هذه الجرائم تزامنت مع ذكرى هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام في الثامن من شوال، عندما كانت بداية حكم آل سعود والوهابية في الحجاز، حينما ادعى علماؤهم بأن البناء على القبور يعد من الشرك والوثنية، وعندها قاموا بهدم تلك القباب الطاهرة، وسرقة ما فيها من ذهب ونفائس لا تقدر بثمن.

إسلامان.. أصيل ومحرف

بقلم: علاء سعدون

من الجدير بالذكر أن هناك الكثير من مثقفي الغرب وكتّابهم الكبار نظروا للإسلام بعين الإنصاف، وعرفوا قدره، وأشادوا بصفات الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ودافعوا عنه بنزاهة وموضوعية، واعترفوا بأن الرسول محمدا صلى الله عليه وآله جاء بالرسالة العظمية لقيادة البشرية نحو الخير والحق، فعندما كتب الأديب الروسي الوجودي (ليو تولستوي) كتابه (حِكَم النّبي مُحَمّد)، كان قد تأثر بالإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وآله كثيراً، حيث يقول موضحاً سبيل الاقتداء بالقرآن الكريم: "من أراد أن يحقق ما عليه الدين الإسلامي من التسامح عليه أن يطالع القرآن الكريم بإمعان وتدبر، فقد جاء في آياته ما يدل على روح الدين

الإسلامي السامية: (وَاعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّه جَميعًا وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذكُرُوا نعمَةَ اللّه عَلَيكُم إِذ كُنتُم أَعدَاء فَأَلَّفَ بَينَ قُلُوبِكُم فَأَصبَحتُم بِنِعمَتِه إِخوَانًا...).

كما اختار تولستوي مجموعة من أحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بلغت (أربعة وستين حديثا) وضّمنها كتابه، منها: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، إن الله عز وجل يحب ان يرى عبده ساعياً في طلب الحلال...).

وكذا الكاتب الأمريكي (مايكل هارت) في كتابه (العظماء مائة وأعظمهم محمد) يقول في غاية الإنصاف والدقة، حين سئل عن اختياره للنبي صلى الله عليه وآله: "لقد اخترت محمداً في أول هذه القائمة، ولابد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار ومعهم حق في ذلك، ولكن محمداً هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستويين الديني والدنيوي".

حكاية الدرس الأول

إعداد: صدى الروضتين – اللجنة التربوية

الحلقة (١٦)

كنت أتصور بأن هذا الحشد من الأسئلة سيضعف نوعية السؤال عند الطلاب، أو ربما يعرضنا للتكرار أو للعادي المفهوم، لكن الحضور البهي زاد التوهج ألقاً مميزاً، فانثالت الأسئلة المبدعة والتي زادت من فاعلية هذا الدرس العجيب.

:- أستاذ، ما معنى كلمة النسيء الواردة في سورة التوبة: (إِنمَا النسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفرِ يُضَلُّ بِهِ الذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُواطِئُوا عِدةَ مَا حرّمَ اللّه فَيُحِلُّوا مَا حَرّمَ اللّه زُيّنَ لَهُم سُوءُ أَعمَالِهِم وَاللّهُ لَا يَهدِي القَومَ الكَافِرِينَ).

قلت:- أولاً علينا معرفة ما معنى الأشهر الحرم؟ فالله سبحانه تعالى حرم القتال في الاشهر الاربعة والتي هي: (ذي العقدة، ذي الحجة، ومحرم، ورجب) وتحريم القتال في هذه الاشهر الاربعة هو إحدى الطرائق المهمة لإيقاف الحروب الطويلة الامد، والتحريم وسيلة للعودة الى الصلح والسلام؛ لأن المحاربين اذا وضعوا اسلحتهم في هذه الاشهر الأربعة، وأخمدت نيران الحرب، وأوجدت الفرصة للتفكير، فمن غير المستبعد ان تنتهي الحرب ويحل السلام محلها؛ لأن الشروع المجدد بعد ايقاف القتال وانطفاء نار الحرب في غاية الصعوبة.

:- أستاذ، وما هي الغاية من النسيء؟

:- النسيء هو بمعنى التأخير، فهم كانوا يلغون التحريم عن شهر، ويبدلونه بشهر آخر، وكان اهل الجاهلية يحلون القتال في محرم ويحلونه في صفر. يرى بعض العلماء ان هذا المحور القرآني يتناول ابحاثا مفصلة حول قتال المشركين، فهي تشير الى احد مقررات الحرب والجهاد في الاسلام وهو احترام اشهر الحرم.

وأما النسيء فهو يكشف طريقة التفكير التي يديرون بها حياتهم، ودرجة تحمسهم للحرب، ويكثرون من الاغارة والى سفك الدماء والحرب، فكان هذا القتل يمثل جزءا من حياتهم، فهم كانوا يستجيبون لبعض هذا التحريم، مثلا في موسم الحج، لم يكن الحج لديهم مسألة عبادية، وإنما كان موسما تجاريا منذ زمن ابراهيم عليه السلام، يجتمع فيه خلق كبير، وتقام الاسواق التجارية والاقتصادية والمحافل الشعرية والخطابية، ويجنون منها فوائد جمة، وهكذا كان القوم تحركهم مصالحهم.

ويقول الأديب الفرنسي (ألفونس لامارتين): (إن محمدا أقل من الإله وأعظم من الإنسان العادي أي أنه نبي). وقد وقف الكثير من الأدباء والكتاب والمفكرين مبهورين أمام عظمة هذه الشخصية العملاقة وإسلامه القيم منذ أن أشرق نوره حتى يومنا هذا، وإن دلّ هذا على شيء، إنما يدل على حسن الإدراك والوعي العقلي، إلا أن من المؤسف أن نرى الكثير من دعاة الإسلام وممثليه يسعون لتشويه صورة النبي ﷺ الناصعة، ودينه الإنساني الأمثل، عبر أفكارهم وبدعهم وعاداتهم، فهم ليسوا من الإسلام في شيء سوى الهوية ونطق الألسن، وإن كانوا يدّعون الإسلام فهو إسلام من صنع الحاقدين والمعادين، وخير دليل على هذا قول رئيس المخابرات الامريكية السابق (جيمس وولسي) حين صرح في عام ٢٠٠٦ قائلاً: (سنضع لهم إسلاماً يناسبنا)، وحقا هذا هو الإسلام الذي يناسبهم، إسلام القتل والإرهاب والتدمير، سعياً للتفرقة والانقياد لهم.

وما خوفهم من المذهب الشيعي إلا من معرفتهم وإدراكهم المؤكد بسلامة إسلامه، وحسن عقيدته، بالإضافة لخوفهم الشديد من ظهور القائد المؤمل لهم، الذي سيقود العالم في يوم ما كما يعلمون، وهذا ضد مصالحهم ومخططاتهم بعيدة المدى، وكما يقول (بن غوريون) مؤسس إسرائيل: (إن أخشى من نخشاه أن يظهر في العالم العربي محمد جديد!).

ومن هذا المنطلق، عملت المخابرات الإسرائيلية على محاربة كبار العلماء والمفكرين الشيعة، وبث الإشاعات بحقهم، من أجل محو الرمز والقائد الشيعي في الساحة العربية، مستغلين بهذا ضعفاء النفوس والعقول من العرب وغيرهم، بدفع الأموال وغسل الأدمغة.

فلو تأملنا قليلاً وكما تشير الدراسات الى أن عدد الانتحاريين الإرهابيين من فلسطين في العراق وصل إلى (١٢٠١ إنتحاري، ما بين العامين ٢٠٠٧ و٢٠١٣)، في حين لا يتعدى عدد الانتحاريين الفلسطينيين الذين فجروا أنفسهم ضد إسرائيل منذ الانتفاضة الأولى نهاية الثمانينيات حتى يومنا هذا (٢٠٠ إنتحاري) في أعلى التقديرات، بل وحصرت عددهم مؤسسة العقل الإحصائي بـ(١٥٩ إنتحاريا)..؟!

وعندما سقط الطاغية صدام، قامت المخابرات الصهيونية بنهب المكتبات العراقية، وحرق معالم الحضارة، وسرقة الآثار من المتاحف، وزرع قاعدة الفتنة المحرضة على الطائفية، ومد الأذرع الخفية التي تخطط للدمار متذرعة بالجهاد، واتخاذ صبية سذّج قد تم غسل أدمغتهم بوعود كاذبة لتلغيمهم، ونسف كل معالم الحضارة التي تكشف الوجه المشرق للإسلام، وبهذا تحققوا من وجود إسلام أصيل حصر في مناطق قليلة من العراق وإيران وجنوب لبنان يسعون للقضاء عليه، وعلى مده الشاسع في الآونة الأخيرة، مع وجود إسلام مزيف لا مساس له ولا خوف منه، بعد أن سيطروا على الرؤوس التي تديره في بلدان الخليج والمغرب العربي. فأي دين يدعيه هؤلاء والدين منهم براء..!!

العتبة العباسية المقدسة تقيم دورات قرآنية للبراعم في العطلة الصيفية

متابعة: طارق الغانمي

إن التسلح بثقافة القرآن الكريم تعني تقويم السلوك الإنساني وتهذيبه، وتنظيم البنية الذاتية للإنسان على أساس القيم والمبادئ القرآنية، ليكون شخصية قرآنية في فكره وسلوكه وطريقة تفكيره، وينهى عن الانحراف والشذوذ الأخلاقي والفكري والتربوي.

من هذا المنطلق المبارك والحثيث، يتواصل معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة بإقامة الحلقات القرآنية الصيفية لتلاميذ وطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينة كربلاء المقدسة في داخل صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، من أجل خلق جيل واعي ومثقف ومسلح بثقافة القرآن الكريم.

صدى الروضتين التقت بفضيلة الشيخ (جواد النصراوي) نائب مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

كعادتها العتبة العباسية المشرفة والمتمثلة بمعهد القرآن الكريم أقامت الدورات القرآنية المفيدة في العطلة الصيفية لطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، وعادةً في الدورات الصيفية تعطى فرصة للطالب

الشيخ جواد النصراوي

بأن ينمي طاقاته من حيث الدراسة غير الأكاديمية، فأعطينا حصة للطالب في هذه الدورات لتعلم الدروس القرآنية والفقه والعقائد والأخلاق وعلوم أهل البيت عليهم السلام، وذلك انطلاقا من الحديث النبوي الشريف: (أدبوا أولادكم على ثلاث خصال؛ حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن)، وأن إقامة الدورات الصيفية القرآنية في العتبات المقدسات لها أمران: الأمر الأول هو القرب من أهل البيت عليهم السلام وتطبيق قول النبي صلى الله عليه وآله: (علموا أولادكم على حب أهل البيت عليهم السلام)، وكذلك التمسك بالثقلين اللذين أمرنا بهما النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بالعترة الطاهرة وبالقرآن الكريم.

وأضاف الشيخ النصراوي: إن عدد الطلاب المسجلين في هذه الدورة أكثر من (١٢٠٠) طالب ما عدا مساجد مدينة كربلاء المقدسة، وما عدا الدورات القرآنية التي أقيمت في محافظة بغداد والتي يقارب المشتركون فيها حوالي (١٢٥٠) طالبا وطالبة. كذلك أقيمت

السيد سلمان مرتضى

في قضاء الهندية دورات قرآنية في هذه العطلة بما يقارب (١٥٠٠) طالب، ولدينا في الأيام القادمة دورات قرآنية في مدينة الحلة يشترك فيها حوالي (٧٥٠) طالباً.

مبيناً: إن الغرض من إقامة هذه الدورات هو لتنمية هذا الجيل وتنشئته بالثقافة القرآنية، وتسليحه بأخلاق أهل البيت عليهم السلام؛ لأن الطالب في هذه الدورات يعطى دروساً في حفظ القرآن الكريم، وقراءته بالشكل الصحيح، والتعلم على الأخلاق الإسلامية، والتعلم على الصلاة الصحيحة والوضوء الصحيح.

وهذه الدورات تتكون من خمسين حلقة، كل حلقة تسمى باسم من أسماء من الأئمة المعصومين عليهم السلام بدءاً من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وإنتهاء بالأولياء والصالحين: كأم البنين، والسيدة زينب، وسيدنا العباس وإخوته (صلوات الله عليهم أجمعين) وهكذا... والدورة تستمر ما يقارب الشهر والنصف تقريباً، وفي نهاية الدورة سيكون هناك حفل تخرج مميز خاص بالطلاب إن شاء الله تعالى.

أما المعلم السيد (سلمان مرتضى سلمان ضياء الدين)، فقد تحدث قائلاً:

يتواصل مجهود العتبة العباسية المقدسة في كل سنة بإقامة الدورات القرآنية لطلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية بواسطة معهد القرآن الكريم، لتعطى إليهم دروس في مادة الفقه والعقائد، وحفظ الجزء الثالث من القرآن الكريم؛ لكي يتسنى لهم معرفة المعلومة الكاملة حول أصول دينهم وعقائدهم وعلوم أهل البيت عليهم السلام.

أما الغرض من إعطاء هذه الدروس فهو لترسيخ هذه الناشئة على المنهج الصحيح للدين الإسلامي والحفاظ عليهم من عدم الانحراف في سلوكهم وأخلاقهم، فالتعلم من الصغر كالنقش على الحجر، فهذا الطالب عندما يكون عمره ست سنوات أو سبع ويتعلم مسألة الوضوء أو الصلاة أو أحكام القرآن الكريم، فإنها ستبقى راسخة في عقله حتى يحفظ القرآن الكريم عند كبره إن شاء الله تعالى. وفي نهاية هذه الدورات نستخرج المتميز من هؤلاء الطلاب، ونبقى متواصلين معهم على طوال السنة، حتى يتم حفظهم القرآن الكريم بأكمله.